

ذكريات باريس

صُوِّرَ لِمَا فِي مَدِينَةِ النُّورِ مِنْ صُرُوحِ هَيْئَتِ الْخَيْرِ وَالْعَقْلِ وَهَدَى وَالْخَيَالِ

بِقلم

ذكرياتك

ذكرياتك في الآداب من الجنسية المصرية

ومن جامعة باريس

ويعتبر من أهم الدراسات العليا في الآداب

من مدينة النور في فرنسا

ويعتبر من أهم الدراسات العليا في الآداب

ويعتبر من أهم الدراسات العليا في الآداب

حتم و القبع بقمم

الطبعة الأولى سنة ١٩٥٠ م - ١٩٥١ م

مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة شارع محمد علي

تحت إشراف وزارة المعارف

الطبعة الثانية سنة ١٩٥٥ م

مؤلفات زكي مبارك

١

الأخلاق عند القرآن

٢

La Prose Arabe au IV^e siècle de l'Hégire

٣

البيان

٤

حب ابن أبي ربيعة وشعره

٥

شرح الرسالة المفردة Étude sur la Lettre Unique

٦

الطائفة بين الشعراء

٧

مناجاة المتنبي

٨

أثر الشعر في وسط الشعوب

٩

سر الرواح المزين

١٠

لحن الجن في التردد والجم

تمت الطبع

الوفاء

الى الصديق الذي وصل جثلي وواثني سهمي
الى الأستاذ «عبدالله حمزة» أعدى عتاق الكتاب
نكي بيلك

مع اللجنة في أغسطس ١٩٣١



تمهيد

أيها القاريء!

كنت مرّةً من ذلك إلف التّصديقات الطّوال ، كالذي غصت في
تقديم كتاب «حبّ ابن أبي ربيعة» وكتاب «مغامر الشّاق»
ولكني لا أجد ما أقول في تقديم هذا الكتاب غير السّطور الآتية:
عرخت باريس وأهل باريس معرفةً طيّبةً لأنّهم لا يفرقون بين
والم يكن ذلك قطعاً لأنّني انصّلت بها نحو غفّة أعمام . وأما
كان ذلك لأنّني وصلت إليها بعد يأْسٍ وبعد شوق . وكانت كل
زوّدةٍ تبدو لي وكأنّها الأولى والأخيرة . فكنت أنهب
عاشتها في سرّيةٍ وهمّ كما يضلّ الصّبّ المولع وهو يودّع حسنة
ستمضي إلى حيث لا يعرف من أنظار التّجمل أو الجنوب . وباطلاً
ودعت من أمر لبّ الحسان أنيف إلى هنا أنّي يوم دخلت باريس
كنت أعرف من دقائق التّلفّظ الفرنسيّة ما لا يعرفه إلا الأقلّون ،
وكنت قبل ذلك ألقّت تلك اللّغة شديدةً ، حتّى كان لا يتكلم
بها جماعة في رجةٍ أو هزلٍ إلا قضيت ما يقولون نصب الدّارس
الفاحص الذي يدرك ما ظنّ وما يظنّ من أسرار الحديث (وهذا
كلّ ما عندي من عيوب القبول) فكان ذلك ميّعاناً على فهم
ما طبع عليه الفرنسيون من شقّ الفرائز والخلال
طالبت إقامتي في باريس ، وكانت لأغراض علميّة مدّةً أقلّ

فيها خطاى وهما فى سواه السيل . ولكن دراستى لم تحمل بينى
 وبين التأمل فيما يقع فى مدينة النور من صراع بين الجوى والعقل
 والمضى والضلال . فأنشأت كثيرا من القصائد والرسائل فى
 أغراض مختلفة بعضها من ذى العقل وبعضها من ذى الوجدان
 وقد عدت إلى تلك الليرة الأدبية فأضفت جزءا منها إلى
 أصول كتابى «سرائر الروح الحزين» وجزءا إلى مواد الطبيعة الثانية
 من كتاب «البدائع» والباقي هو هذه الأقياس التى أقدمها اليوم
 يقول اليهودى كوشين: إن الكرم لا يذكر البلاد التى رحل
 منها إلا مصروة بصورة من مرفغها من كرام الناس . وكذلك
 تبدو باريس على البعد عملة فى تماثيل انسانين اثنين هما الميو
 بلانش وابتة خاله كرميلير الينوال والميو بلانشو - سكرتير
 اتحاد العاير ان فى باريس - آية من آيات التبل والتعاق للعظيم ،
 وابنة خاله الآفة سوزان مثل أعلى لسلامة الفوق وكرم النفس
 وحياء الوجدان . ويبلغ قصاذا كرميلير الانسانين إلا علبنى الدمع
 وفهرنى للشوق وصهرنى الحنين . وستظل باريس قبلة روحى
 ما بقيت فى النفس ذكرى ما بقيت عندهما من عطف ووطابة وحنان
 نلت حتى لم ين من دياركم دُخان ولا من طرهن وقود
 وإن التفات القلب من سبط طرهن طلال الليالى نحوكم أبعد
 بعد هذين الانسانين تمثل باريس فى سواد الاسانفة الكبار

الذين انتفعت بلهم هلك أمثال دوميك ومترسيه وديمومين
وكولان وعاسيونيون وتونلاوديوييه وميشو وشامار ومورنيه
وبعد أولئك وهؤلاء تمثل باريس في صور تلك الوجوه
الصباح التي رآها عيناي واقفا على نهر أفتحتي وانصتها مشرورات
الحياة إلى حيث لا أمل في تراسل أو تلاق، برغم ما نعيدنا من
الناوين ، وما حدثنا من المواعيد

يا أخت ناجية السلام عليكم قبل الرحيل وقبل عذل العذل
لو كنت أعلم أن آخر عهدكم يوم الفراق فدايت ما لم أفعل
واليوم يتلفت القلب إلى باريس فقبل الله كريبت أخواجا
في عنف وطمعاً في خرق الروح في كوتر النعم المتخيّل للرمل ، فإذا
مسي أن أفعل لتجاة من ذلك الطوفان ؟ أأخرج إلى صفحات هذا
الكتاب ؟ كيف ولم يكن إلا ظلالاً حقيقة لما نصبت في باريس من
متنع الحياة ، وهو مع هذا لم يحو كل الله كريبت : لأن أطيّب
الله كريبت لا يكتب ولا يقال ، وإنما قلبه للنفس في هدأت الليل
كما يفعل للشجيع وهو قلب كثره اللغز

وبله ماذا أقيمت في باريس ألا تراني أروح إلى السينا الناطق
في صبرة وجنون أفسح كيف يتكلم البلويون وأنظر كيف
يمدون وكيف يلعبون إلى القاء بالباريس إلى القاء بمدينة المهد
والحب والجمال إلى القاء بلوطن السيولاشو والآتمة بونال

بين الحب والمجد

لم تُنسى فتنة الدنيا وزينتها ما في فتنةك التراءد من فتدو
أطوف بالحنن قصبي بدائمه كما يطوف حُسن القلب بالذمن
فلا تير متنايه وفقرته في ظل ذكراك غير القم والحزن
أمنت بالحب لولا أنت حاجت من الضلوع إلى أهل ولا وطن

يا من تحيرت لأعدى أيمدني فراهه أم هواء مبعث الميحد
ما ضر لو نعيمت عيني أو شقيت قبل الفراق بحر آي وجهك الحسن
لولا مثالك في بارئ الله في طلة البعد أو في نفرة الفخر
ما صانع النوم أجفاني ولا حملت جواني ما أثار اليين من شعب

سجنت على الليالي غير مطلق إني لأهل لما ألقاه من زمن
فأرأيت من الأخطار عادية إلا بقيت على أجوازها كسني
ولا لمحت من الآمال بركة إلا قصمت ما يجتاز من غن
أحلت دليكي معنى لا فرولة في ذمة الجهد ما شرقت من وسن

ثورة الوجد

نسيم العبد واسترحم
فليت ما راحكم فتمم
وليتني اذ يئت منكم
من لوعة الحافظ الامين
أراح بعد النوى جفوني
كعبت في ثرى شجوني

ولى خداع لى وقرت
فما بكافى على حبيب
القيت بالنفس من حواء
مطامح الواجد الحزين
وقلت اذ تار من صباه
لم تقهر فى حيم دبرنى
فا نذوقت من بخله
فى لجة السر والقنون
ملايم الطيش والجنون
إلا صدق التوح والافين

باروعة البدر فى سماء
تناس ما شئت سوف تخبر
رسوف تباى على اللالى
وقتة الزهر فى النصور
أستغفر الحب سوف يقى
حرارة الدمع فى الشئون
على صروف الاسى حنينى
غرائب السر فى الميون

بجوس فى ٣ يولييه سنة ١٩٢٧

الى باريس

قبل الرحيل

بعد شهر طوال أمهرتُ فيها ليلي، وأشقيتُ فيها هاري،
صحت مني المزمعة على العودة الى باريس. وكانت نشوة فرح
أنشبه نشوات الطفل حين يحدته أمه من سفر بعيد، وكنت
أكتب الى خطائي: أيها الأستاذ، أنا عائد الى باريس ولكني
توفرت، وكنت فرحى، وأقبلتُ أحياءاً لم أكن أعدته من
المفكرات والمذكرات... وللأس! وأعطوت الأيام بسرعة
خاطفة، ومضيت الى «سنتريس» لتوديع أبى وأهلى وأصدقائى،
وكان منى ماعودة من الجمود حيال تلك المجموع الحرار التى
يسكنها الموالد - لا عدته - كما ألقى الى رفق الله ولطفه فى
سفر بعيد. ومضت فى السيارة وهى تحمل من قلباً راحته الأيام
بعد الجرح، وعلمته كيف يحد ويتحير أمام أهوال الفراق.
وبعد صباح السبت الأخير من يونيو، وإذا أنا ألقى بأهلى
ثابتة الى محطة «باب الحديد»، وفى انتظارى أستاذة لائل جداً
ثلاثة أو يزيدون! وغلب عن ذلك اليوم أستاذة كنت أمل أن
أراهم هناك. ولم ألتظروهم بالقيام غدت للسفر فى الآخرين: لأن

مودعيهم كانوا من الجنس اللطيف الذي يحسن التوديع ، وقدم
اليه أصاح وهود من الثقيل ، ثم التويج بالتأويل للبيض ا
واكتفيت من مودعي الفضلاء ببارات : فتح الله عليك ،
وجمك من السالين النلتين ا .

فالهم قليل من عبادك الصالحين ا

في اليخرة :

مرت السلطان بين القاهرة والاسكندرية وأنا مقسم
الفكر ، منشتر الروية ، أنظر تارة في الصحف ، وأخرى الى
ما نثر به من الحقول ، حتى ألسنا القطار الى اليخرة في غير عتاء .
وقلت أمتى الى مكافى في السفينة ثم جاءت ساعة التدهاء فشئنا
عن توديع الاسكندرية ، إن كانت تحتاج منا الى توديع ،
وهيات : فقد تملأت بنا مظالم الحيلة وكدنا لا نعرف ما للوطن
وما فراقه : إذ كنا في بلادنا غريبا ، والمظلوم في وطنه غريب
وُضعت المائدة ، وأقبلت أنخير مكافى بين المسافرين .
والسافرات ، قطعت مكانا خاليا بين يرب من الطباء . فبادرت
الى احتلاله . ولذا صديق من زملائي الفرنسيين يقول : ماذا
تريد بلسيو مبارك ؟ هنا مكان مشغول !

ماذا تريد ؟ ماذا تريد ؟

الحديث يعلم ما تريد ، ولكنكها الأثرة والتيرة والاثوم .

كل أولئك حده على إقصاى من المكان للتشود :

و حسب أذهب على أحد مكاتاطا بين حيره بمحق هم

القب ، وتنفو لهم الجوانح ، فلم تجد مد البحث الصوبل

وانتهى في اللطاف عند طرف من المائفة فيه اعتكاف من الصائر ،

وجه رجل مصرى . أما الصائر فالتفري ، يدرك أن الأس من

عمل والزمى للصرى على حثنا له ، وقد تركنا في مصر خمسة

عشر مليوناً غير آسفين ! على أن للصرى في مثل هذه الأحوال

قد يكون هو « الإنسان » الذى عند الشاعر حين قال

عوى الذئب شأنا سلف ذئب إدعوى

وصوت إنسان فكذب أمير

وكذلك مرت أبهى في الباطن واللائكة مستريحون لم

كنوا حيا قتل مطر أو لحدنا في صحيفة البيوت ، وأنسهم

جورعون عن قييد تلك الخوطر « البرقة » التي كانت نصي

في التحسر على ما خلف من مخلوقه الحسن ! على أن انتهى في مصر

الأحوال قد يكون أظهر من الرشد . وقد يكون فلازم الخارج

أسلم صائبه من التيق للصنوع !

رجال القهين :

وأكثر للزلات أحدي سفرى طوائف من الرهبان

والرهبان . ول في كل مرة ملاحظات وتأملات ، ومشاهدات

في هذه البرد أمتع وأضع ، وفي التلويح اليان
الحسن الطبع لطيف دلتا ، طرية أعتل من الرهب
وأند من التلويح ، كتبها في يلحا دلتا ، شرا آلتا في نقي
وبحلا من وقد لاحظ أن بين الرلعت قيات يظن من
وحو هن ماء الحسن ، وتفرق في أعطاهن ماء الشب ، وفيهن
من سحر الحنون آيات ينل ، فداي أن الله عز شانه أود
يحبر نفسه أطياب الجلل ، ورا ب أن التقوى لا صلح إلا من مثل
لك الم حود الطلاح ، وليس من التمتع في شىء أن صلا ح القارىء
له لا حير في تقوى كبير من الناس ، لأن أ كثرهم لا تلق الله
إلا حين يسجر عن الإثم والفسوق . حتى حوى ضرره ودرابه ،
لا حوى بر ولاءان . وبعض الأتقاء لثم لا يهون عن النى ، لا
حدا لأهله على ما آنام الله من دم المال والجلال والشاب ،
و "هم ظفروا سلب من أسلب التتاك لودعوا النى وهم
فر حو . وحسن السلوك عند أشله الأبرار تشه سلا ل العبد
هو في حله صرب من السلطة ولود من ألوان اللوب ، وهم
ملوبون ذلك ، ولكهم مكلفون الرما تحظهم من الصلاح
الراحة أعتل من الرلعب ، كفتاك أقر من ، بعد كانه صا
في الباحة رلعب شيع الإسرار ، لا يرصه جيد المائدة ، لأنه
شرب عادى مثل يسعد الجسم ، فكان يجلب لحسه أود

نواع الثمرات ، ثم يدعو من حوالبه من الثواب للوهدى
 العسل عنلوك في ذلك الورد للباح ! يصل ذلك ، وأنا انظر
 اليه وملء حواشي حقد وحسن ، فهو يصل كل ما يريد وفعل
 فديساً ، وأنا لا أصل شيئاً ثم يهاجى ذلك الرسل القرسى اللهم
 قاتلا ماذا مر يدك يسو ماركا ؟

هدا وحق الله من
 والنقاي منه عظمه عرف قسما اللهم فأولوا بها ، واقتر
 في جمع أساليبها والصرحة عنه لتفتح أمطها بأنها أسس الرحلة
 والذي ، فأمره الى المثل حتى لا أمل في ردم الى المثل المعقول
 وأنا والله غير نادم ، فليظفر من شاء من الأجير ، والرهبان ،
 والأسباح ، عما شاء من طيات الخلاء ، تحب سطر القصى والدين ،
 فلك كلها حظوظ سائلة لا خرج بها الا لصلها القديس بعد هوس
 ثم بعد حة الجمهور عبء قليل لا يهمن بأقاله الا الأقوام الأشد
 فناء فشكو القراق

كان ذلك حتى من رفته المائدة ، ولم يكن مد من السعى
 أحدث فانزوح عن القمص ، وقد وصلت بعد جهد الى الثمر
 الى فناء كانت قصى في مسرح . بالظاهر ، وهي فناء ناهد
 حسناء ، شقة القند ، مشرقه الخبيث ، وفي عجيب التحلوس مايا
 حبيبة من سحر هاروت وملوك التي ورد ذكره في القرآن .

وفي صوبها عنة موسيقية كأنها عنة الطي الولد ، ولأهلها به
 حدادته قصص بالكهرمان ، وفي خطراتها تكثر وثق أبى منها
 النفس الطول ، ولها رفق بلوع في إذكاد نزل الحب وهو حديس
 نحت من أسحب القلوب . هي فتنة فرسية تموتت اللهو
 بالأشخاص ، وبالأشياء ، وبالأوطان ، فلم يدر بها من بقى
 ولا من غوى ، ولم يد فكر أى أرض سكنى ، وإلى أى وطن
 سود . وبكها فيما تقول وقت آخر أى أشراك الحب ، بعد إذ
 سحرت مآلآف الحيين ، وبعد إذ بفلت في مرسلها التصحيف
 خطير . لا حبيب أما الانكسار لى لسطاع أن تكونها ناره ،
 وأن يرددها وهي صاغرة إلى رمره الأشعار . فهو شاب مصرى
 قصير ، لا يجد أسبب القوي في أحباء القاهرة ، ولكنه تلك فقط
 عيس ساحيتى ، وشاباً قروياً ، وحاذيه نيمد لعلها الجمال

كم ساعة قصها تلك الفتاة وهي بحث إلى شكواها من
 مرارة اللراق ، وكم لوعة طرقت في صدرى من حبيها إلى سواى ،
 وكم حلوه طرفة على ظهر السبعة لستمت فيما إلى أنفاسها الجرار
 وهي تتكلم أسبب القوي الجليل !

أما القلائق المستاء ،

أما أيضاً . شبيب صغير !

بلويس في ٢ يولييه سنة ١٩٣٠

الحب الاثيم في باريس

الإنسان في عُرْف التلصقه حيوان تعلق ، لأن ترسعتا ليس
عرفه كدلائله . وفي معذورنا أن تقول . الإنسان حيوان مخدوع
وكسب أحب أن أقول : حيوان مرور ، ولكنني وجفت النسيب
الأول أدق وأصدق في تحديد تلك الحيوان للتلاميخ المخدوع الذي
اسمه الإنسان !

الإنسان حيوان مخدوع : لأنه يتخلى عنه ما يسمى
« بحارب واختارلت » فترجل القوي قسويته امرأة فاحرة
تفوقه إلى بؤرة من بؤر الفساد في باريس ثم تسرق ما يملك من
غير أو بعد يرجع إلى بيت أو متوالة وهو يتخلى عنه لصاد
« هذه تحرره » أو « ماذهب من مالك ما وعطاك » على حد
الذي الذي كنا سطيح للتلاميخ للدارس الثانوية لنعاب إلى
موضوعات الانشاء والتأليف التي يحمله جنون الكسب على
عنان «ولاحير القفوة» ثم يحمل مرضا حيا في يرثه الأطلد ،
يجر . حبه على شولطيه السن وهو يتقدم « هذه تحرره »
هذا احتار لكاره الخلاء ، وذلك كله خداع في خداع ، والرحل
هو الخداع وهو فيه المخدوع

لا تذكر أن فكرة ملكي وسيطرت عليّ كما استنت
في هذه العجوة : فأنا موثق أن عينة التطوب صرب من الافلام
أو هي الافلام ، وإلا فافزع التطوب إذا كنا سظل طول
حياتنا عسداً للأهوال والشهوات ، وسحرية في يد القوى القاتمة ،
أو الدوي الخلاب

هذه بجرمة إلى ولي الله أو لكن متى تنعم؟ وعقد حمار ،
ولكن متى هيد ؟

التحارب للرء تنعم صاحبها في شيء واحد ، ذلك ما تستطيع
توأم من ثوان الأين تكبر به صفة عند من يستعبد لأحاديث
النؤس والاشقاء . والحكماء في الظلم كله قوم أمرو أنفسهم
وحسروا نبلهم وتروهم ، ثم أقبلوا يتحدثون إلى الناس
يجب أن تعطي به مجموعة الحيوانية التي تكون من صب فصلة
الاسبابه . ونحن حين نسمع لأقوال الحكماء في صفة شوع
لا نعلم ذلك اعترافاً بمصل الحكمة ، ولكننا قبل عليها بأمر
مهده به من المصير القوي نحو فئات حكمه الحكماء . فالواحد
سكى نفسه حين نطق ، ولكنه يؤمننا بأنه يكى لشغلنا ، وجمه
ن ، وسوط غتنا ، ونحن يؤمن أننا سكى لشكاته ، وهرن عند
حكته ، والواقع أننا يكى أنفسنا حين نسمع لغير من أشقهم
الردلة وأصاحم الإسراف ، لأننا يحذر إلى من الخطوبه ، وهوى

إلى ذلك القرار الذي يرميه المخلص



مألاً لمحدث الناس عن الحب في باريس، وقلبك رأيت أن
أكتب هذا المقال لأن أكتب للتحدثين عن الحب في باريس
مخصوصاً هؤلاء اليهود، وهذه فائدة جديدة للنجار المستطير
١ أن استطيل على القراء قلدي العلم وأصيهم بالجهل البسط،
أد أن لا تفرحهم هذه الكلمة، وأن لا يستكروا على رجل
اشتهر ديمه، وحظه شبابه على أن يظن جرات الشهوات، أن
يمري منه كلمة «حرب» و«شاهد» إلى آخر ما في
القاموس مما يصل بهذه النجاري!

الحب في باريس وعان حب شريف، وحب نيم
والحب الشريف الذي يرميه الراديون غير الهوى العذري
الذي نحد الهوى، الهوى في كتاب (مطلع الشائق) نحن نعرف
أن الهوى العذري آية من آيات الوحدانية عن الآكام الشهوات
ونعرف أن الشائق العذري قوم يحذون قسوم البقية في النوح
وحبس، ويحذون عندهم الروح في النسي عتل هذه الأيت
سقى بلاداً أمست شلبي نحلته من الزن ما روى به وسم
وإن أم أكن من قلبيته فإيه يحل به شخصي عن كرم
ألا سدا من ليس يمدل قريه لبي وإن شغل للزر نعيم

ومن لأمس فيه حليم وسالم حرد ببطر صلح وحميم
 لحرى القنرى القى محدث عنه القرب وأنطق الشر
 بأجل وأروع ما أوحى الحب القليل من آلم القنرى الوحدان
 هو عى لقلب القنرى القى سره القنرى ، و أكثر
 الأنماط مقول بالتشكك له عند كل حرم مقول ،
 لكن ما هو ذلك الحب الشريف ؟

هو القنرى يحرى بين فى وفاء ، أو رجل وامرأة ، سر من
 غير مادي ، ومع حوائق الأوساط المروفة بالاستقامة وحسن
 السمع وهو حب مقدر كل التمتع لا فيه إلا من راصو
 نصهم على مكلوه ، واكتوا ناره وهذا النوع من الحب
 يخالف القنرى القنرى ، لأنه يتبع أشع القنرى والآلم
 ولكنه مع ذلك يحرى فيه الأرق ، وقيل من أحله الدماح ،
 وعرف فيه مكالمات الوشاة والعتال ، وتعد من أحله الرسل ،
 وتدو له المكالمات وعلى الجلة هذا النوع من شلح هو القنرى
 خلق سره عرسا وكتليا وفانها وفلاسفها أبسا ولا يوجد
 فى غربا ، حل عبرى لم عه الحب مطلب أليم

وهذا الحب شريف لأنه يعع عالى فى ظروف قاهره
 لا يمكن منها القنرى ، فى غربا به جيلات حينه الطبعه
 بأكرم ما هب من ألوان الصبر والقنرى والراءه الجمل فى غربا

محط على عالم الغيوب ، وأنسى الأكليل طين و تنعجر بالعصف
 و خنار أديم تلك القطر الأوانس اللاتي محطون من حين إلى
 حين في الأحياء الرحمة الجفلة التي تفيض وترجر أسباب العيش
 و الحبور و محن و الله أرق أكباداً من قد رمى عشاق بجمال
 الفاهر بالنسق والنجور هم قوم ما كنت معهم الله عبوداً
 تنظر ، و ظروفاً تشعر ، و أكباداً تتوجع ، و أحشاء تنقب ، و قال
 لهم كووا شعرا ، فكلوا ، و هو سطره حول الشيء . كل مكنون ،
 فكيف بالأسان التي فيه الإشارة ، و تكفيه اللوحة ، به بهم
 حد الهم أن الحمل حتى يُعتق ، فليس بعيداً أن تُسرف فيمد
 خال من دون الله

هذا النوع من الحب طبيعي لا يمكن حرقه ولا دمه لأنه
 في القطر ، و لا يمكن أن حال به خاص مجرداً من دون الأتم فهو
 حظ مشاع من جمع الشوب . ولكل أنه مع نصيب ، حتى
 مصر ' وبقى لأحب أنه قرم للإسكان من ظله ، و أسمع له من
 ما ، و الهواء



أما الحب الذي اقترنت به باريس فهو الحب الأنيم ، وهو
 الحب الذي قلب فيه العطرة والنجور ، وهو حب له مظهر
 حلال حلال لأنه شبه للحب الشرع من نفس الوحد ،

ففيه أيضا فطائف وبرايم وحسن وإتقان لتدخل أحداثا مارس
في ليله فخدمته الشقيق مطاعين قوى القاعدة مطلقين
بالأسفار فلورقة، وعروسين بالحاشيش الحضر وكلم من مره
تأملت هذه النظار الزرية وأنا وانظر الاعمال بما عليك أهل باريس
من أساليب الحرية المطلقة التي لا يجد هناك من شعاعها في مصر
وسكر ماذا نحن هذا النظار ، ماذا نحمل ، ماذا نحمل من عوامل
الصيف والندهور والاضطراب ١٤

إن في باريس طوائف من القلوب الخائبة الفقير والمور
على مراقبه الناس ، أو طعن أزمه الزواج على الإسراع
بالعرف إلى الرجل الذي جن من عاياه بكلفة الخلاء الزوجية
الشرية ، وقع تاحمله إليه للمصلحة من غنائم الإتيهات سوى ،
هو لا يقتل القليل حطر على يونس ورواؤ ماريس وهو
حطر محقق على التسلل للصرب والشرقين الذين حرهم
التقاليد الإسلامية من الأس للزنا الفلحة ، فكلم من سب
مصرن أسلم شره وعمره لامرأة نبي في أول ليلة دحره
ماريس ، وكلم من شاح مصري جاء ماريس ليتعلم فظل حائلا ثم
في أهله يحمل لشع ولوما ما عرف الطمس حرائم الأمراض
والعربية يملون علم اليقين أن علمهم موزونة ، وأن الحى
اللامى حتى الطلة موزع خاص هو مهد الزماء ، ومن أس ذلك

رأى منهم من خافى أنه لم يعد إلى ذلك الحى منذ كان طالبا
ومن الأساتذة من لا يعرف من ذلك الحى غير السورود
وسامع اللحنه محمده طريس

وبد ذلك طس أكب المقلد؟ إن ذلك الحيوان ضومع
الذى اسمه إسمان سيطر حبه دائما ومحمد عا يسبه النحره ،
فمن استطع أن اقترح قطع على صديقا ككور الدويان مدير
المثا مصره في باريس أن تصع نظاما من حبه الكشف
الطبي على الطلبة المصريين من حين إلى حين ، عليهم تقو نفعه في
أهمهم فيعرفون من تواء الحب الأثيم ؟

طريس في ١٥ سبتمبر سنة ١٩٣٠

مصر في طريس

أصبحت مدنة الطلبة عروانا على مجد الأمم فلكل
أمة دار تولى إليها أبنائها المنتهجون . فلا مراكا وبلعكا واليهان
نور في مدنة الطلبة حتى الأرمس لهم دار ، أما مصر فشكوب
عما في تلك النفس الجيلة . وقد اقترح مضموم مرفق على الودب
ملي و بر الطرف أن حكر في إنشاء دار مصرية عدسة الطلبة
في باريس ، ولكن قيل يومئذ إنه من لطيف الطلبة المصريين أن
يشترى الأوساط الغربية

وهم قد انتحوا بالفصل . ولكن أين ؟ في الحانات والقهوات ؟

الحب في باريس

وفي ليرول

صدقي دن « شاب جميل الوجه ، طيب القلب ،
 مسيم اللوى . عرفته لأول مرة في القاهرة في صيف سنة ١٩٢٥
 وقد فرقه الأيام منذ ذلك ، فذهب إلى ليرول ، وحببنا
 مع المحبة ، فمضت القلب ، بين القاهرة وباريس
 وفي هذا اليوم صادفته دائماً في حديقة لكسور .
 فماتنا وتباطأ قلب التحبات ، وسأله وسألتى عما لنى
 وما لقيت ، ودعوه إلى لحظة قصتها في شهوة دليزكور أمام
 السور دي

حسناء وتحديثاً ، وشرماً

لكني لاحظت أن مديني سنة ١٩٢٥ غير مديني سنة ١٩٢٩
 فقد كان الصديقي الأول في سلطته ، وعلمه ، وبلى ، وحلاص
 أما الصديقي الثاني فهو إنسان مدلول ، ساكر ، حيث ، محال ،
 لا نص ، بل قلته إلا عن طريق التعلق

ابداً طس باريس ، وأهل باريس ، وعجى باريس فقلت
 استن من صلاتك ! فأجاب : العرواية !

ماريس في رآه مدينه دعاره وعسق ومجون وشهوب،
وليس فيها على حد سوره الاطلاق أو ختال، وقد انطلق
كالتقديمه يصف الفردمين بأشنع ما حوت القواميس من
سبح الصمت والسموت، ثم انتفع يقابل بين الأخلاق الانجليزيه
والأخلاق الفرنسيه، فكان الانجليزى رآه ملائكه، وكان
الفرنسيون شياطين هتلك افسست، وظلت: الآن يلتمضى
اطلأ بك عليك!

فعال وكف؟

هت كنت في شك من نمرأه، هتد كنت أحشى أن
نمشي في بلاد الانجليز ملون قائدة، كما هو حظ كثير من أعضاء
البعثات الفرنسيه، أما الآن هتد عرف أنك لست هتد!

قال هتد عروب أم لم تخبرني حي نعرف من أي
حد وصلت

قلت بلى، قد اخترتك، وإن لم أوجه لك سؤالا، وم
أسمع منك حولا، فلن حملك الشمواء على الأخلاق الفرنسيه
تدل أو صبح دلالة على أنك أشرمت أخلاق الانجليز وسعابهم
وقد عسى التحارب التي كوت يدي، ولتسلط هي أو أيا سي
من صعد الطلعة الفرنسيه، ولتقتل بلن الانكليز حيوان لهم،
عسني تلك التحارب أن أيجر التلمي موتا في القطع عن الفصيلة

مع مسافقون ، وأنت لصديقي تتأفف من هؤلاء بارئس ، وتعلم أن
 حوها مشمع فأورلر القنواة والقصور ، وفي هذا دليل على أنك
 أصبحت الجملد راصيا ، ونحن نرسل أينا إلى الجملد يتحلقوا
 بالآخلاق الجملدية ، علم صمغ بدن القناير اليومية فلتى أجمت
 عليك ، فطالب السعة في كل يوم دنار ، كأنه في ذلك في
 مساهمة الأولين .^١

قال الصديقي ، وعلى وجهه ولد الألم والنبط أوصح
 فاني لأراك تعلم أي هدف ربي ، ولا أي وجه تريد

قلب يحب أن يعلم أن الجملد أقدم الناس عهداً فالعق
 وأنا لأنكم عهدهم من الوجه السلبية فقد نكروا حتى السباسة
 صرحاء . بما أنكم عن الأخلاق . الجملد يصلون على شيء ،
 ويكسبون كل شيء . يقترون لشع المنكرات ، وتظهر و . داني
 منه العذر والحق . والويل كل الويل لمن يفتصح أمره منهم
 فانه لا يحاله مطرود مبدود . وم في هذا يصلون كما كان يعمل
 الأسرطوبه قديما فقد كانوا يملكون السارق لا لأنه سرور
 ولكن لأنه لم يعرف كيف يحق السرقة ويمشي في ثياب الأبرار .
 قال الصديقي هل عشرين ماسدي حتى نحكم عليهم هذا
 الحكم ؟

فلس عشرين قليلا ، ولكني رأيت أكثر ما حل من مؤلاتهم

إلى المدرسة واكتب كما أفتح كثير من أسرارهم ومعكبرهم
 بأن لواءهم الإنجليزية أوكلوحت ورياء ، وأن لندن بوجه
 خاص تعمد إلى جعلها قنطر ما عرف من أصاليب الإثم
 المسود

وأنت يا صديقي غفل غش العود أصدق خليل ، فأنت
 ركب يجرول لخمى إنجلترا في باريس ، والاشيطان منهم لم
 حث ملرس ، وصحى الكفن نبش في مردما معس مرسية
 لا انجليزية ، القمرييون تضيئ صدورهم بالثقاق ، ويحتفرون
 انافس وهم حين يحبون محبوب في مراحة ، وحين يمسسون
 بمصون في وصوح ، وظل منهم من يحسن اللوزة ويبل إلى
 التسليل

لكن صديقي لم تنه هذه لطله ، واسر يفتح الأحلاق
 العرسه ، ويختد الأحلاق الإنجليزية
 فالخل ، وكيف السبل إلى هدايته ؟
 قد لقد اعتديت إلى الخل .

فأهو ؟

كأس من يكون ؟ لم تنس الكأس الأولى فكأس ناه
 وثانته حتى تصفو نفسه ، ويخلو رأسه من عقارب النفاق ،

وسود مفلأ محبوباً كعدي ، لا جارى ولا عارى ولا يكس
ولا يبر

بالعلم أملت كأما من يكون

حات الكأس متوعة ، وطر إليها الصديق عثرة علة ،
ثم سرها فتعطب لها أسرار وجهه ، وطلعت أسرار قلبه ،
ودعوت كأس ثانية فكلا من طرب بهيم ، وطله يشد وهو
نشوان

جبت بالكأس شلى الله جمع شمتك

بى : ألك دعى حى أقبل نكت

وعدا تكلم عن بورس ومراحة اللرسين . فقال أنا
الار منك ، هاريس هى للدته الوحده التى فشت فيها الرء
على صخرة ، محب ماعجب ، ومحب مامص ، فى صراحة وحلا ،
وأنا منك أنصا فى أن الاعليز متفقون . ولكنى أحب أن نعلم
نهم لقوا حكا سواد
قلت كيف ؟

قال نحن مبش فى يعرفول والطريقهها تكاد تكون نامة ،
ويكنى فى بان ذلك أن أنص عليك التلدة الآتية
فلس فى الخالصة مناظره موعودها .

« ههنا أحب إليك - أن تكون أحيت مره وأحب ،

أو أن تكون على القلب من اسم الحب وعمله ؟
 وقد أعطى الطلبة لأعضائهم مدخل من الآلة لأخذها
 في المعالجة بين الوحيين . ثم ظم في الختام مدير الجامعة وقال
 « تكلمون عن الحب ، هذا جميل ، ولكنني أرى أنكم
 على خلاف ، فقد كنت أسمع في شرف الجامعة الطلاب والطالبات
 أزواجا أزواجا يهدون التحيتات والتحيات في صرير جبال وكب
 أنما حتى لا أفرق بين حبيبتين ينطجان أما اليوم فقد عدت
 أمشي في أرجاء الجامعة مخطئا مسروقة ولا مع عبي على عبي
 ولا محب

أها السلامه الحب في حطر ! أنتموا صحة الجامعة ،
 من صديقي هذا المحدث ، ثم سطر مرآتي أفكر ، فقال
 « حطت ؟ ظنت لاشيء ! لقد ذكرت أن هذه للناظر ، أليس
 هذه لسة في الجامعة للمصريه من ألهم أن يكون القرح بها أحد
 الأساسه الانجليز ، ومن الررح أن يكون قد استقدم من
 لمر بون . نحن نأخذ علينا كم في السلم والحب ، فو تدمر
 وعد هذا المحدث صفت هي الصديق ، ونحل حظه
 امر عوم نحو لمري ، وسألتني عن بعض التلميذ في مصر فقلت
 إنهم محرم ، ولا عيب فيهم إلا أنهم انجليز أو أناسه الانجليز ،
 ونك ظم ماذا أردنا ؟

صيد القاهرة

أم صيد باريس ؟

صديقي .

كنت إلى تسألني أن أصف لك قلوب الحياة في باريس ، وآلاف
الحياة لها في قلبك هناك قرية تنوي التنس وكثير للوحدة
ماريس عندك مدنة القننة والهر والرح والمجون ، وشارع صناد
الذي تنوي تنس في لك وتنظر أمي هلك محب أن تكون
في لمح ، وصوتاته ، صورة ممطرة جداً لتوازع باريس ، وقد
صان عالمك ذلك لتلوح البيع فيما أعلن ، فأنت تريد أن تحيا
حياة أوسع وأطيب ، ولو عن طريق الحلال ، متشبهاً بالشرع
الرسمي يد يقول :

فأنتي أن أدري الفيل طريق ظلي ترى الفيل نسي
أنا والله عذرك ، فقد أتيت لي أن أولب الحياة في ماني
القاهرة والاسكندرية ودمياط والنسودة وأسيوط ، ثم رأيت
جيد سبق من سم لطيطة وما عسى أن يطيب العيش بين
أفام لا مرقون بين القرل والحد ، ولا يحلو لهم عبر الفيل
والقال ، وهم في أعينهم أسرم من أن يخذروا صرهم السراء ، أو

فسوقالمرء، في حقاك على وأنا حديقك التي يأسى لقلبي فبك
 و طلبة حاتم! أن أتحبك بحسن الصور الناطقة من حاتم بريس،
 وسكن ماذا أقدم لك بلدي؟ ولماذا أختار من بين ما أرى
 وما أسمع؟

نكارت القطار على حراتي فابدى خرائط ما يصد

لكن اصمع، اصمع، فقد وجدت الحلوب .

أنت بالطلع نبش في سماء القاهرة عشة حانة من كل
 معنى السلفه خلوا القاهرة للسكينة من أودية القصد هذا
 مفهوم حياء ولا موجب للموازية لأننا محمد الله لم في مثال
 دره من سماء الخلق التي يرمع في ظلالها الناضون، وكل حطات
 فيها أم لا سقى للناوش الصبورة في طرس الأهرام أو
 طربس السوس وأحيانا في شوارع شبرا للتواضع حين نخلو
 حبات من جانبك تلك الأوراق المصدودة التي قلبها بين مذبات مره
 ومره، وثلاثة، أول يوم من الشهر، ثم تصعدنا فلا يحدها في
 صبحه اليوم التالي أليس كذلك؟ على وما أصح لك من ابتكار بين
 وسكن ما رأيت في أن ذلك الصيد الذي خلفه به في
 بعض عتباتك أو روحائك أليست مساندا وأحد حلقه من صد
 بريس لا تلو وجهك بلدي ولا بقل عليك كلامي فاما أول
 لقي إن صيدك في القاهرة حلو ودع لا يحل للسكن ولا

بحس العرب بالرماس . هل سمع الآث ؟ إن صدك ، يكاد نمر
 من الفرح حين يقع في الشباك وقد تأنى ومنع ، ولكنه
 شئ أن يظل حين الفتح أمد الأبدان وقد يكون صيدك
 مسلحا ، ولكن في سلاح ؟ سلاح الطرف القصير الذي
 نحن في تكسره ما بقي من سحر طرود وطرود وقد طلع
 صيدك ولكن مع طلع في زحمة قصيرة بالرة في حراسه
 المر وعى تولى الليل ، فنحنه حتى من بقاء عسلت فأت
 في عده أكرم من أظ الأرض وأنت السه

أما سد طرس مختلف عن ذلك الصيد أشد الاختلاف
 ولكن هل في طرس صد ؟ لقد بحث كثيرا هذه المسألة ،
 نظرها أولا في أمهات الكتب وفي اللامع والقواميس ،
 وحررها ثانيا في السراج والشارع والمطالع والتواريخ والمباني ،
 ومات عنها الناس ، من جمع الأجاس ، واكتوب بعد البحث
 الطويل في الحقيقة الآتية :

« ليس في طرس صيد ليس في طرس إلا ظاء هرب
 بها فانصوها »

هذه هي الحقيقة التي لا يمر في فيها إلا كل معروف معقول ،
 وأي شيء وأي شيء ، وأي شيء في تلك الظاء النولار التي
 أمناها كيد الليل ومكر النهار ؟ إن الصفة لا محالة ، لا سد

أن يكون قد أثبت جميع صروب اللؤلؤ والمطامير - وفي صدر كل
 فتاة مربية طائر يوسوس وطلب يحنون، وينفخ حذاً ألا يكون
 في حبيبها سلاح يخشون بأسلب الخلف والملايك غنى كل جريدة
 وكل شره وكل مجلة أخار مربية تشبه نخعة من صحن الحب
 الأثيم وإنما كتب محمد أحياناً في الصحف المصرية مدى
 غرور القليلات القلائك فذلك وتلّ طيل حطاً إذا أصيب إلى
 هذه الجازر اللشرة التي تقع في باريس مدينة القصور وما يرمون
 ذلك ثم تسأل يا سديق عن سر هذا الولد الملقى الذي هناك
 بالناس في باريس، وتوصح ذلك سهل فإن حمر القديس اللاتي
 سكوتن مهن عصا بلات الأثم والتوليد بحثاً أن طغرات فنية
 واللعنات الصغيرة هنا هي طغرات الهال والليل للفرسي في
 الأغلب وحل حترن حاف تشقيه مهته وصديه عنه فأراد سب له
 طغراته ألعيا يسلم من الأعمال مكون غالباً في دار من دار التصدير،
 وفي تلك القصور طغرات مختلفة من النساء مرمي جميعاً كيف سظم
 الهدام اللعني، وكيف يكون للمرأة اللعة الفجاءة وأحمد
 وكذلك خصي القطة يومها في بيعة لينة قتل الوقت بالليل
 والتحدث عما وقع لقطة مع فلان، والقطة لخدمة طلبة مشوه
 يصي لسكل حديث، وتطالع إلى كل طعم، وتكمل كل حركة،
 وتبيل مع كل ربح فأذا جاء الليل طافت إلى مأواها فرحبت

أمرها في ثيابها البتة ، وأجبت أمها كما دونه فخر الثياب عانس
 الوعدة لا ينفك ولا يلبس ، ثم صدمت للأخذ فترلها باردة لا طعم لها
 ولا لون ، لأنها ماتت بحال فقرأه يتفلسفون القصة ويتأهبون
 الخساء ، فترجع القصة إلى ذاكرها لتختصر ما سمعت طويلا
 اليوم من وصف المآذب والوائد حيث كان النساء العاملات
 يمددن بإسهاب وإطناب ما كان من رف وفتة ورظفة مع
 الأصدقاء والملاحين

ومن تلك اللحظة تنح الهواء بين القصة وبين أمها فبي
 بينهم في سجن مظلم لا واقعه ولا أبواب ، وعمر الأيام نال الأيام
 وهي مكر وطرس وتخلون بين حالها القصة وساعات ريفاتها
 اللآلئ عرجى في عجاج النجم . وتساءل نفسها : أأكون هؤلاء
 الرفعات من ميونات أغنى وأقدر على جلب أسلحة الفرح والفرح
 والأفان ؟ ثم تصح لها بعد السمت أن القصة تكلم بكلمة واحدة
 وأن هؤلاء اللاهيات الرحلت لا يبقن عنها إلا حتى . ولحدشي
 واحد بعد لا أكثر ولا أقل ، وذلك الشيء الواحد ما هو وما
 عسى أن يكون هو الصديق ؟

الصديق ! نعم هو الصديق الذي نجر القصة من حال إلى
 حال ، وهو من أمرها على كل شيء . قدبر ، ولكن كيف السبيل
 إلى هذا كثر الخيول ؟ كيف ؟ كيف ؟ ذلك ما عجز فيه القصة ، لأنها

لا زال في أول عهدا لحلية ، وهي ككل فته تشته تحمل في صدرها تنقيا طيبة من عناصر الجبل والماء ، وكذلك تشفى عده أتبع أو عده أشهر وهي قرية للواحد والبلايل والتأملات السود ، لأنها أصعب ولوح من أن تفلح أياها ثور عظامها ، تلك مخاضه المذبة : حاحة لفظة التنقية البدراء إلى الصديق

وفي أثناء هذه الأرملة الخطيرة تأمل وهي في دار من دور السباغيات هي يلقونها النظر ويهدى إليها طبع أخفئ ، همود المسكة إلى عسا فلذا نظها يحقق ، وصرها يريج ، ولدمهم في فرح مشوب طوف . هذا صديق ! ثم محروور ويدا رومد فسادته النظر اب : قدسيت في هدوء مكلف مصنوع ، لأنها صارت كالنمره الباصحة فتظر أول مرة تودع الفوج وهو يحل إلى الأرض وتلتقي الملتقى على الباب ، عضول القيق . مدموا ريل فحسه القناه . مسيو ! وقف الأمر لأول مرة عند الحد فاذ مصت القناه إلى بيتها قضى الليل كله لوعة مهلحة لا سرف السبل إلى القرار هفا في رتيق حلو النبال ملج الحسام ، يظهر أنه تصفى في معرسة ثانوية أو طالب السور إحدى كليات الجامعة ، أو مو صنف ناشئ في إحدى المصالح السوسية ، ألا يكون هذا هو الصديق الفشود ؟

وفي اليوم التالي تذكر القناه إلى نفس اللهى عليها تحب من

الأمس ، وما أشد سرورها حين رآه ينظرها على الباب وهو
في دُوء آتق وأروع ، وقد أهد زينة ، ومَوَاجَ شعره ، وأصلح
من هبدله ، وأحضر لها باقة من الزهر النضير .

هذا باسديتي شمر مديح ضح على قلب الفتاة مورقاً شاداً
مأرمها الفحل والخلولس . . ثم عصى الألام في حته مصله أوت
أعرف علاها من دقائق وتفاصيل ، إلى أن يقع النظر ، وهذا
الخطر مدو لأول دهلة يسطاً مأمون العواقب لأنها قد بواعد
على الزواج ولكن كيف يكون ذلك هو الفتي قد شأ في شدة عسة
ودر أمسه والفتاة لم حوله الطب أو الحقوق في باريس ، ومن
العصب إن لم يكن من المسجل أن ببيت أهله على التروح من
مناه فتيوة لبس لها مهر ولا تزوه ، والمهر والفتوة هما أساس
الزواج في أوروبا وخاصة في باريس

وكذلك ضيق الشيطان مد أن يكون الفتاة قد ألقت جسمها
إلى الأبد في حلوه الشقاء ومن هنا يتألف هذا الخطب بعد الفتاة
المعروف على كل في جيل ، فإن سمعت أن فتاة باريسه منسب
عاشعها ، ذلك ، أو حرت طلسس ، أو ملته بالسكين ، فاعلم
ما صدق أنها تنتم من عاشعها الأول ، وكل عاشق هو في عه
صوره مكرره تلك القدر الخلال . .

انهم هذا ولحق نصيب القهره ، ولذا ذكر فتاة بخير ، والناسم

شهداء السنين

شهداء السنين؟ إلى والله! وكم للسنين من شهداء
 إنما لا تحدث في هذا المقال عن صحابا الحب، ولا عن
 الصرعى الذين تنقل الجرائد أجلاهم صباح مساء، قلن عرس من
 من مدبر العلم تجر هفتلأى الشيعة الزعجة إلى نفع بين العشاق
 في كل منى من أهلها المديده. ولعل السرى هداير مع إلى أن
 أهل هذه المدينة شديفو الحسنية، سرسو التأثير والأعمال
 والدرسى طلعه رطل قلن كثير الوساوس والتجوى ويريد في
 هذه سيادة النظام لنظر - نظام الخلافة - وهو نظام لا عصره على
 لأعراس وخدم موافقا تصادم إلى الأرواح غلب من أسمر
 ما ب يكون لكل روح حلبة ولكل روح حليل. والقوم قد
 ب. مواعلى الشر من لا يربو لهم شهداء، حوادث الحب والخانه
 هي كل ما يجرى في السلاح ودور السحبا، وكل ما يجرى أنصاف
 الدراسات الأدبية التي يتقاعها الشبان في المهادد والجماعات من نظام
 المعادة حيرة وشرة - وهو سيرة لاه شه دواء لهذا الجوى المسير
 حوى الشلب، وهو شر مستطير لاه يخلق من التفساد حتى
 والاعمالى أسرا لاه كثير تأيسر هالوت القوم كالمستريح الشفاق

لا نتكلم هنا عن محاسن الحب ، وإنما نتكلم عن شهاد الفاقة
والثؤنس ، وقد بارس لم نستطع ولن نستطيع أن نصير أهل جيمنا
سعداء ، وكفى يحكى ذلك ونحن في عصور لا نعرف ما الفاقة
وما الزهد وما الرضا بالقليل ، وقد عمت بها جميع الرسوم الدينية
التي كانت تحمل الناس بقوة التقية على الرضا بأمراتهم وحفظ مطع
في حياء ، ومن التلذذ أن ترى كنيسة مريحة لأمرأت المؤمنين
والمؤمنات حيث تلي العذلات والكلمات الملكية للناس بالأنبياء
والتقديس عن قصوا أعمالهم ينتظرون ما يسوق إليهم الرحمة
الآلهية من صوف البر والاحسان . إنما هيبت أهل باريس
في التطلع نصهم إلى نفس وحيد من يجد لقمته في الصباح
وحساء في المساء وقد تشوفون إلى من وانه لظروفه مسعدر
إلى الحياه نسبة ما يطلب له من قوتان الشرب تلك هي حياه
أهل هذه القديس التي نأكل أمانها كما حصل القطة المحبوه ،
وس في القيل ليدنه محب بها الإنسان حواء إذا سبب دراهمه
صير باريس ، وتشبهها لنندراورلين في هذا الجانب للظلم فليس
لزدهر لندن في الواقع إلا أنه للأعلاء والموسرين ، أما الفقراء
فهم من لندن للزدهرة حظ البساء والصرار

في باريس طائفة كبيره من أهل الحظالة والفرام ، وهذه
الطائفة كثيره لتطلع والتشوف إلى حوادث الطريق ، وهذه

لأرضي لوقبه التي تسوقها الحوادث هي كل ما عتكود من
أسباب النسبية . وكذلك زلزم يحتمون تجمع الميل في لحظة
وحده إذا فصلت سلطان ، أو سقطت كل تحت التزم ، أو
فصل البو ليس على رجل متسرد ، أو وقف بائع مجول في ناحية
بعض . عنده من طرائف الأشياء ، وهؤلاء الذين يسلمهم
الديريون : يادو ، ولسه ، ولهم مهم قصص وأحداث



كنت أفس في الساعة الحادية عشرة صباحاً أمتني على ساطي .
السير فارمعي إلا هي بقي نغصه في الماء . وسرعان ما تجمع الناس
وفي دقائق معدودة جاء البوليس وجاء رجال الإساف ، وفي
هذه الأثناء مرت بطلمار نجية كثيرة وأطراف شئ من صور
الحياة من عسى أن تكون هذا التي ؟ ومن أي طبقة ؟ وما هي
عنه ؟ وكيف تسلم إلى هذا السير الفاح ؟ وكيف بداله أن
يودع مارجس ؟ وكيف كان حظه على الولدعين ولواثبات ،
والآمين والآمات ، قيل اللحظة التي أقدم بها على هذا الحرم
العظيم ؟ وما التي كان يمر به من نساء هذا الدنيا ويأسف ، حين
جملت رجلاه إلى حارة القتل ؟ وكيف كان شعوره بالموت والحياة ،
والدم والوجود ؟ وفيمن كان يفكر ؟ وإلى من كان يحن ؟ وشاق ؟
وعلى من كان متب ؟ وكيف كان يتسل ظلام الليل ؟

مر به هذه الأسطة بالظلم مرّ الطيف : ثم ذهب نصري
 أتأمل ما أعلني ، فلما رحل الأسلاف قد رلوا في حلق صبر
 سحور هتأ وحلأ من جنة الشرق ولكهم لا يهتفون ، ولعد
 لحظه ربي لتصغيري شبح على الماء فلما أوا بالبحر ، فمعي
 منهم في ظلك حتى أهدأ ذلك النبع ولكته لم يجدوا إسافاً
 ، غامى بقاءه من البرق فطمر على وجه الماء ، صعد البحار بحث
 في مكان أسر ، وبعد عشر دقائق غروب أسفار للالام على حنة
 المري مرهموه ، وما قد يبدو وجهه حتى حبه للتأ يوس ،
 ورحو أن يكون به دمق من الحقة وراحم طساق بحانه ما بدا
 من ريق شعره ، ومضارة حبه وحام الطيف فلع عن المسكن
 ملاسه ، وشروط أدرعته تخرج لهم بصوت ، وتذنب عمسة
 النفس للنساعي في مهلة وتشاط

وكان الناس يتابعون هذا النظر في فتلح لا يصحبه ثم
 ولا حزن أما أنا فقد وصعد لعل للاب أفطر ما مسكون ، ولعل
 هد رجع إلى أتي كذب أغرق في عهد الحداة لو لا أن أتاح الله لي
 بروء ذلك الفلاح الصالح للرحوم أحمد الصوفاء ، وقد أهدت
 بعض أرمه من النوى ، أعاني الله على إعتاق من تلك أليت الشما ،
 ميتة الاخلاق

مطر عزن مخلص القلب . رأيت أن أهدر فيه فخلق الناس

في باريس ، وقد أذهنتي قد رجال الاسماء كانوا يصاحكون
 أحياناً وهم يحرقون عملية الشمس ، وزالت ذهنتي حين رأيت
 المشاهدين يجادلون بعض النكت في طائفة هؤلاء ، وبلغ
 الأمر أن قام بعضهم بكلمة مضحكة فأنقروا التلويح في التفهيم
 شكل عجيب مريب ، حتى قاد البوليس حرق جميعهم ، ثم ركبهم
 في عهدهم يمشون

ومصممة كل دقيقة عملية الشمس والصرح ملهى على وجهه
 على حسنة لثاني أروانا من الإحالة ، وطال في الوقوف ودرسي
 الجوع فصببت أتلول اللثام ، ولا أدرى كيف عدت بعد ذلك
 لأرى مصير الفريق ، وقد رأيت الناس لم يحرقوا ، وذابت رجال
 الاسماء ملصين في عملية الشمس نفس النشاط التي ابتدؤ بها
 فلم دوت الساعة الثامنة وكان قد مضى على عملية الشمس أكثر
 من ساعتين عموماً أن لا أمل في ذلك الصرح التي سقط شهيد
 البأساء في باريس

وسرعان ما حلوا معني صبر حملوا به جرح اليب ، حدها
 رحلان اتسار ومعها الناس وهم يراحمون كأن لم يروا من قبل
 ميكا يحسن على الأعاني ، وسرت مع اللذين أظهر ما مسكون
 فرأهم يدخلون في المستشفى التي دسي (بيت الله) صحت
 كعب صحت التسمية تلك للمستشفى التي يتلقى على الرحب والسعة
 من لم ينق لهم غير وجه الله

وقد خفت حركة الناس من مساواة بالبل إلى تلك المكان
إذ أن ملاحظته هناك ضرب من القبول للردول وأقل
عند من البذل في التنازل لبعض ثياب الحر من قنطين المس
بعض التسلط والقبول



كان ذلك الحيات أمام كنيسة وترطم وكان معهود بالطمع
أن النهر من أهل ذلك الحى . ومع ذلك لم ير أحد بهم بالبل
ولا أهل ولا أستاذ ، ولم يرقى للمهر من يقول هذا هو
المسكين بلان الذى كان يسكن فى عرن فلان
حكيم وقم ذلك ؟

المواهب حاصر ذلك أن باريس تستقدم إليها البائل العمر
من جميع الأقاليم الفرنسية : ثم تركهم بلا نصير ولا مدد
وى باريس منزل لارواه البائسين فيها ما يسوته منازل
الحال ، وسميت كذلك لأن فيها حالا يصح عليها الناس
يذهبهم ثم يثمنون على البلاط : ماير معول هو ثلاثة ملها فى
الليلة ، وفيها ما يسمى « بيت الشمس » وهو بيت كبير جدا ينام
فيه الفقراء ويتناولون لفة فى الصباح ويصا فى المساء بأحر
معول أيضا هو ثلثون قرشا فى الشهر ولكن أظن أن جمع
الناس البائسين يصرون على مواجهة الجلاء فى بيت الشمس

ومنازل الخيال ؟ هيهات ! ضد عرس في أنات هاروح القرب ،
وعلمهم كيف يتودون على أوساع الاحياء ، كما عرحت بهم روح
السحرة ، وعلمهم كيف شهدوت معلوم للشعور في
هدوء مطبوع

باريس ! أيها الطامحون الماتة ! أيها الغنية النادرة كم فبك
من ظم معطور ، وكم فبك من دم مطول ! ومع ذلك لا تزال
نمل الآمل وأمية التي ، وماوى مانع وترد من ألباب الشراء ،
وعما فرء القون

٢٠ أكتوبر سنة ١٩٢٠

حدث الثالث

كنا خمسة على الثلاثة وكانت ربه القار سأل كل واحد عما معه
في يومه ، علينا أجدنا وظل

في هذا اليوم تنديت في عرساي ، في مطعم آبيو لم يبع العيون
على مشايه ، فلا كنا كيت وكيت ، وشرنا صحت وصحت ، وأخذت بعد
صوت الطعم والشراب بشكل شائق جفيل ، حتى كاد يعب
لخاص من سبل شوقا إلى ذلك الطام الموصوف

فل : ومن لاني ههنا إلى ذلك الطعم يلسدي ؟ فأجاب
إنه نفس ، ولا تعرف قمع الطام غير رجال الدين ! لهم وحدهم
أهل الحيرة البقية مختلف الطام وحلأب الشراب !

ماذا يملك

رئيس الجمهورية الفرنسية

صديقي ..

لقد عطفني حين كتبت تأتي أن أصل لك بعض الأنظمة
 القسرية في فرنسا المعروفة ، فانا حل جيب إلى أن أهم بالمضي
 من حياة الشعوب وهذا تحه جانب من جوانب التصحيح
 حياة ، الطبية والأدوية ، وهو صعب تكاد تُقصر شره على أهم
 الشرق ، فالعصريون مثلاً يمرضون من أحطوا الأمويين والعباسيين
 ما لا يمرضون من أحطوا القاطنين بالمليك ، حتى إذا وصلت إلى
 العهد الأخير الذي يكوّن منه مصر المحدث حفت سواد المتعدين
 يحمل ذلك العهد علم الجمال ومن أجل هذا كانت حليفت لدراسة
 التاريخ حليفته فانه لا نأخذ مدأ بدراسة لا عتاد دراسته ، وبغفل
 نذهب ونعقولنا إلى أجيال بعيدة لا تربطنا بها غير روابط صعبة
 تُصعب على فهمها في ضباب التاريخ ، ولو أننا اجتمعنا فدرسنا
 حياتنا السياسية والاجتماعية والأدبية كل شأننا أو فرعها حساب
 نعم ، فهنا أتق لان مصر للحاضر أنتم لنا ، وأعلى مقوم
 وغنونا وطورتنا وحولنا وهو فلكك يجر لنا محطتنا أكثر

بسم الله الرحمن الرحيم المصور الى خلقه وكوته ووصلته الى صوته
 الحاضرة . وإياك نسلم لك لولا لعلم السابق مصر بتأنيدها ولو أدت
 اليوم من لك من العكن أن نجد عددا كبيرا من خطيه يدرس
 التأويل فيجهدون كيف ابتدأت الفهم مالا حيرة في سنة ١٩٦٨ م
 حين أقول (١٩١٨) من أكد أن بعض الشان مستغف ويهول
 وهدأ خطا ، إن الله مخلصه للأحرار ابتدأت سنة ١٩١٩ م و سر
 حدا أن نجد من الشان من يمر جينا كيف ابتدأ معطى كامن
 وكيف انبسط حله محمد عريد لأل الكتب المفروسة لأنسى بذلك
 وهي حين نسي به ذكره مفتعا عطلوا فاليس ولا عهد ومن
 مثل ذلك في القشور الأدب : قل الشان يرمون عن امرى
 النفس و هيء على نداء الهدى مالا يرمون عن البارودى و اساعس
 صبرى ، وقد قيب في بار من شلأ من البوسه و يحفظ تصدده
 امام العبد في مناحل الأهرام اخذنى يرك كم شلأ من مدارس
 التأويل يرمون من هو لعلم العبد وكيف نلقى الأهرام و عائله
 لا نجد من سرق ولعلم العبد غير من ساجلوه واكنو و نأماحه
 مثل سرقى وحافظ ومطراش

وهذا الجمل القى روى به شائنا مصدره أنهم يكتبون و
 الأعب عا ينفوه في المدارس التأويلية وأبائنا تلك المدارس
 يحدون بالطلبة عن كل شىء إلا ما يختص بالمردالأحرار ، وعائله

تذكر من كان شوقي: فقد كان من المقرر أن تبقى معه محاصره
في الحاميه المصريه، وكانت الكلمه للدكتور طه حسين، أذذك
ماقال: لقد ألقى محامرتين الأبطال، محبة أن الجلمه لا يدرس
فيها، إلا مولات من القترا.

وهذا الإحطام على درسه اليهودي في الحاضرة له سبب
ذلك أني مصر قلب علينا الوسولم لتجربة، وتكلا تقع مصر
من اوساب الأحرار. هناك كتب عن «القرية الوطنية» لمدارس
تعمل من بها المؤلفون لمواد السيد القرب ثم أعماله عامدين
اسم «سعد، علول» لأن اسمه قد يشتر حد بعض الناس

ونعد فيها معدة ضرورة طوب فيها السبب للذي
«حسب من أصله عن مولاتك عامات وأنا محبتك لليوم
عما عليك رجس الجمهوره القربيه لأنه على أي حال «سبو»
كما يعرفون للفرسيون، ولا تنظر من تعصلا طويلا لأن حل
مبول، ولا أقول هيوب، فقد أقدم يوم حد للطلب عن وحل
ولا هباب، وما عهد القورة بعيد

ولم أنول أن غراهم بنا بانتظام الجمهوري قوس في قوس
سبها الحد على اليهود اللكية وهذا الحق قد أقصد عقول كثير
من أسانه الطرخ حتى رجال السورجون في الطدرين بتكلموا
عن ملوكهم تسارلت الأحرار، والتالب عليهم أن يحوصوا

في أعداد ملككم حوسنا أثينا . وقل منهم من عرفني بين أعيان
الاجتماعية والحياة التحصية ، حتى انك لتترك أهم لا تصحون
أن يكون أساتذة تاريخ والقراسي كما تعلم من أذكي الناس ، وهو
وحيه دكانه أحيانا ، وجها خطرا حين يورخ للولاء ، ويكوّن
أذكر لك أن بعض أساتذة السوربون أخذ من تصيد مثال ملك
من ملكهم الماصين تم ختم محاضره بالسلوة الآتية يدغال

« وهذا هكذا لا ينبغي لنا أن نغني أن ذلك الملك في
حكمة عطية على جميع مناته . وهي أنه قصل قلب ، »

وهذه السلوة نريك التي أي حد يورخ لولائك لتقوم في لقاء
النكته . وهذا معنى عهد الملكة بخبره وشبه ، ولم يبق له من
الأخبار إلا نظيه منية لا يحب لها حليب ، أنتدري ما ناسب
نفس الجمهور في هذا الماخرة ؟

اسمع وانصت أيها الصديق

إن رئيس الجمهورية الفرنسية شاه علم المتابعة ذلك الخسعة
العاسي الذي ظل

ليس من العتاب أن على يرى ما هان محمدا عليه
وأنه قد باسما لدا جسا . وملص ذلك شيء في يده

صورتك كل شيء ، وليس يفهم شيء . إن رئيس الجمهور
الفرنسية له حقوق فوق حقوق اللولاء . فهو يحكم السور

الرئيس يملك من السلطة أكثر مما يملك ملك الانجليز وملك
السويش ، وهو مع هذا أصغر من أمير فلاح في إنجلترا أو
ملكها وأصغر من رئيس يملك من الحرية الشخصية مثلاً يملك ذلك
الرئيس والملك بعض الناس .

رئيس الجمهورية الفرنسية يملك حل البرلمان ، والنواب
والشيوخ يستشرون بحبه رحمة إن شاء أتى عليهم ، وإن شا
مرهم شر محرق ، وتركهم يحفظون وذاد الناحين . ، حديد ،
وباله من عبء ثقل !

ولكن مهلاً ! فإن ذلك الرئيس يحكم الدستور لأنك حل
عنس العرب إلا إذا صادق مجلس الشيوخ ، وهيهات أن يصادق
الشيوخ على حل مجلس النواب ، لأن النواب إليهم الأمر في انتخاب
الشيوخ ، وهناك ثلاث سلطات رئيس الجمهورية على البرلمان
رئيس الجمهورية له حق العفو فيبد أن يعفو عن حكم عليهم
بالإعدام ، يصي عليهم بالأشغال الشاقة المؤبدة ، فهو بذلك
و حتى رحمة ويحتسب غصه

و لكن عموماً فإن رئيس الجمهورية لا يملك حق العفو إلا
بإقرار من المجلس الأعلى وذلك في وراره الخاصة

وعلى هذا صاع صله في إقناعه أنشاق القضاء ، ودد محد
أن يصح هر مراره عنس اللهبين ، ولكنه مع ذلك لا يملك أن

يتدخل أو يتقرب ، لأن الدستور لا يجبر له ذلك ، وهو للدستور
من الخاصين

رئيس الجمهورية هو الذي رأس على الوزراء ، ولا يقصى
شيء من وهو نائب

ولكن رويداً ، قلب الوزراء هم الذين يُصنعون كل شيء ،
ويصوبون كل شأن ، وليس لرئيس الجمهورية أكبر من شرف
الحضور ، وليس له حق التصور لأن مَنع الوزراء ، وله فقط
أن يمدى ملاحظاته ، والوزراء أن يخالفوه إن شاءوا ، وأن
وافقوه إذا أرادوا ، وقد كان مع حين كان جو انكاره رئيساً
للجمهورية ، وكان كل تصور رئيساً لأن له ، أن لا يحكر رئيس
لنفس في دعوة رئيس الجمهورية ، فكانوا انكاره لا بينهم عموماً
استعد المجلس إلا حين فصله بقلب هاتين

رئيس الجمهورية ، يمكنه التصرف في جميع أموره ومشائره
يؤتى من بناءه وحرل من شاءه وسطى ويجمع كيف أراد
ولكن هذا كله لا ينفك له ، وليس فيه أثر الحرية
الشخصية إذا لاحظنا أن الدستور الفرنسي يضع على أن أعمال
رئيس الجمهورية وتصرفاته لا تشمل عليها اللشود إلا إذا وُضع
بمصادره الوزير للنص بجانب إيماء الرئيس
ولا بدعي إذا قلت إن رئيس الجمهورية الفرنسية

لا يملك حق تعطلة الجامعة . فان سألت ما معنى ذلك فاني بحرك
 أن رئيس الجمهورية ليس له أن يمد الخطب التي تخصها المحلات
 الرسمية وإنما يكتبها الوزراء أنفسهم ثم يقدموها إليه معلومة
 وفي أكثر الأحيان يحل الرئيس من الوزراء على التمسك من
 الأستاذ حيث يريه الوزير للوطن التي يحقص فيها صوره
 والمواضع التي يتكلم فيها بشدة وقتاً لتقلعه للأثورة . شكل
 مغلف مقلد .

ولكن أن نقول مع ذلك إذا كان هذا مركز رئيس
 الجمهورية، فما للوجوب لعلته ؟

وأحييك بأن الرئيس أنفسهم يقولون هذا السؤال ،
 ومنهم من فكر في إلقاء هذا اللبس اكتمله قومه البرلمان
 ولكن هل معنى ذلك أن التولي والشيوع يعيشون في مرآة
 عيش الحكام للعدس ؟

لا لا فان القوميين يكرهون السيطرة والاسوداد
 ومسلمهم على تولىهم وشيوخهم شفيطه ، ودقاسهم عليهم فاسه
 وقد حدثنا بعض الأساتذة أنه كان مستأذاً بإحدى المدارس
 الثانوية فقدم أحد التولب زيارته في مكته وأخبره أنه عرج
 لضعفه فكانت لا تصف قائماً أن تفصل الأستاذ فيمنعه
 في دفة أعلى . فرخص الأستاذ الاقتراح بحصة أن ذلك الابن

جاءه وكلائه. وهناك الزار وظل. فصرى قائلاً أم من أن
ينقراس إلى مرته أعلى من قرته. فغضب الأستاذ وانهر
النائب وعلوته من مكته. وفي اليوم التالي. حدد مفوضات
معه. طارت لشارة من وزير للمرافقة نقل ذلك التمسد إلى مرته
أعلى فثارت هيثه للفرسين ولحجوا على الزورير وكشعوا مهرة
ذلك النائب للقتال !

وقد غلب الأستاذ على هذه القصة بأن رسام مكس
لتعزذ الخطك المسؤول لقع تحت سيطرة ... ملك غير
مستولس !

و خلاصة أن دولة الجمهورية الفرنسية مكته على كبار
الرجال فقد تكون الرجل من أفع للناس لأمة ، ثم سحب
رئيساً للجمهورية فقتل نشاطه سبع سنين. وقد حرم من فرنسا
من عبرية وانكاريه أيام الحرب ، لأنه كان سجيناً طليعاً في عصر
الأدوية ، وأنت تعرف ما عظمى القواعد للثوار حين حال به
ومن ايضاً

ماذا يملك رئيس الجمهورية الفرنسية ، ماذا يملك ؟
به لا سلطان له إلا جعل ملأه ، إن كان من أصحاب المصا
سين ، به لا يملك إلا كلة الخير فتدها خلاصة إلى الزوراء ،
وقد يكون سلطانه لا حد له إذا كان بمن درقوا عوه الععدة

وحراره الاخلاص، فان القوميين اهل كبرياء وعناد، ولا
يعطون الا راضى مقتضى

دوتك الامثال نصرتها الناس لهمم يتفكرون،

باريس في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٣٠



كل ماياكل

نعمت بسم الله في هذه الايام عن وصول العرب الى
امريكا هل كريسوف كولومب، وهي رسالة يحتاج الى خمس
طويل والذي لا شك فيه ان العرب عرضوا سيلتهم على عدد عظيم
من الأمم المتدعة، ولكنوا ناسية السياسة والدولة فلا راحم نحو
ثلاثة قرون، وهي مدد لحس طيلة في سياسة الشعوب

كل هذا جميل، ولكن ينبغي ان نلاحظ ان هناك أنظمة يحظر
من الحكومة للعبور الى أمريكا قبل ان يرحبها الاسكان، وادي
الفارق، ما هي تلك الانعجيم،

ذلك هي احلال ورسا وتجترأ وإيطاليا لا كثر الخطار السور
الأنقى في اول من توحيص علما

تعداد ان تفكر في الحاضر، ونحن نعرف ان احلال العرب
من أوروبا وتشكيبهم في صح أمريكا لا يمان شتا في هذه
المنصحة الشبه فصحة العمل على الاستملا

الأمم الترجية نحو هذا السر، ثم فكرت جدًّا في سلام
وهدى في المحل المكتوب في هذا طيب.

ويعرفوا شيئاً فكل فيلة فيها فيير للزوين، مصر

زفرات

لم أقص منك مُراى ولا شفيت عيى
 يا فتى فى مُقلى وعنى فى دحلى
 صلت، والحبُّ به إلى النظه سدى
 من بواكٍ نصوى ومن بواكٍ دذلى
 حب فك عذلى ما لمرى ودُجولى
 وسقطتُ هوى على السُله هوى
 ما لمت ثمت كُلتى على النوى ودسوى
 هبت لئلاّ قلى مدلى وسُجوى
 دُمل إلى شكلى فى حى ودُجوى
 وما حنّ دقى وما حنّ عدوى
 وصفت غليل فرادى لرمه للمسول
 وما نُجى صلوعى للنظه الكحوى
 ناه من لاسير مُعقّى مكنوى
 هم يى دسوى من للى ومطلول
 حنّ وقد حشاه على عرير مكلول
 مُصّر دالطف حار على المنفوق مطلول

سهرة في قهوة الجامع

صدهي الأستاذ أحمد قرني

بحيث أتاك من هذه القيل التي ظلت تشوقت إليها وحب
في نوحها العذبة، وقرأت أحلامها مما تُرجم عن حاسها في
اللمة العزبة

وعدت هذه كشماتتي أن أكتب لك، ووعدت كشماتتي
بذلك، وما أنا أني بالوعد، قلعي أولاً أن لم أقل «هذه» فاب
ثقله، ثم بآدمها إلا التكفون، وأنت تعرف إلى أي حد تُعني
التكف، ووتقول على الترم مالا يلزم في الكتابة وفي الحديث
لقد دكرتك يا صديقي، ولكن حاشا أن تمر مالك من
عمره العسري

وعد دكرتك والرماح بولعل

مي ومعنى اللحد تقطر من دمي

هو صوت قبل السيف لأبها

برقت كبلوق تترك التسم

لا بد كره هذا لأنك تعرف أولاً أن الله كتب صيب أن

نمش في سلام هو ترمي للرب . فلا رماح ولا سيف .

و يروى ثانياً أنه ليس فيك أي صحة من مملات اللامعة حتى يدكر
سمائك العذائب ، وهذا لا يجرحك بالطبع ، لأنه ما احتكك
إلى خال وقد وقعت حياتك على منقولة الصحف للباله في دار
الكتب المصرفة ، إننا يحتاج إلى الجلال أديب متأثر بعضه عنه
تكاليف الخفاء بأن لقط الأسرار في صالات الرقص و أهداء
الور ، ، لعل فلان وفلان ، وقد فرحتك الله من كل
ذلك ، فاجده حمد الخلفين على أن منحك عطف سنة متواصلة
ودعنا ثانياً ، ولما أصبحنا يصل بك إلى ما تريد ، أو نص
ما تريد ، في عصر لا نسي فيه بلاعة القلم ولا فصاحة اللسان
لقد كنت تبيحك يا صديقي ، ولم يدكرني ملك إلا دوه
مع في باريس ، صدسار خاطري إلى قهوة الحفلة الجديدة
بالقاهرة حيث تقضي سهراتك في صحبة أصدقائنا الأسانده
محمد الهرلوي وحسن القليلي وكامل كيلاني ومحمد عبد المطلب
و حيث يشرون مائد ومطاب من خواتم القمصان لاقوه أي وائس
و أنا لا أنهيكم يا صديقي بأنكم توثرون قهوة أي شخص لأنها
حبسه ، كلا ، سدا لله أن يجر خاطري ذلك ، فأنا أعرف أنك
لا تماري الراح لأنها لا تناسب على الأقل مع رجل مصمم بحمل
حازه الأهر الشرج ، وصدقنا الهرلوي رجل محتشم أشد
الاحتشام ، والسيد حسن القليلي من سلاطة أي حريرة رضى الله

عه ، و'دونا كامل كبلاني مشمول بتدبير صحتي ، وهو عاقب الله
 مهديهم لا يخلط بحبائه في منزله الصبا . معي الشبح عبد المطلب
 وهو رجل لو رآه الكائن لوأت هاربه الى حيث لا مود ، فليس
 منها وليس منه ، منها حشر منه في وجره القمراء ، و'هده
 الناسه نستطيع أن نطمئن على أنبيك من هذه التوجيه ، فأنا أيضاً
 لا أشرب الراح ، أو على الأصح لا أشربها إلا مشتمعه معوله
 لا . حتى الفصل هو لا ترجع الصبر ولا سري روحها الى قرارة الأسرار
 وليس لي منها سلم الله صبح ولا غبوق الا حتى تسكني عهداً سابعاً ،
 أو أمرب لي عهلاً آمول . وقد صعد القلب والحمد لله ، فلم يبق
 دعه ي . معاقرة الشرب لموت ذكر الأجله سوا غير معاقرة معاقرة
 في هذه اللحظة ، حديث الشيخ يوسف القسوي . حين كان هو
 في ربه بالآزهر إله لا شرب إلا الله وخلق على ذلك هو له
 و'نه مع هذا شراب الخير ؛ وكنت إذ ذاك أعجب كيف محبر
 مثل هذا المبدأ بالله على أن لم يرزق من الشراب إلا ما يسار له
 فيه خير . ثم عرفت بعد ذلك أن الكلام قديم ، وأنه يرجع الى
 الأخطال الشاعر الصبراني للمروف . وهذا الكلام له معناه على
 كل حال ، فأكثر الناس خسكون كلهم ، ولا نعرفهم إلا
 ما يرحون أن سيكون من الرحيق المختوم في دار النعيم . والرحيق
 المختوم سر لا يله إلا الله ، صد كان أيو وليس يعرفه نأه

حُم عليها من محمد بن روح . وسترى بعد عمر طويل ابن كالمصيرك
 بن الحنفية كيف يقول شراؤها في ذلك الظلم القبيح وردد كرم
 في القرآن الشريف ، على أنسب كونه ، فأبصر حقيق غير محوم ،
 سكر رهناء أنهار ظلمة من عبث الشرب ، ووضعي فأسد حمد
 تلك القهوة السوداء التي تصنع بها كل يوم في دكر الكبر
 انصره ، والتي خلفنا بوجهها النبي القاتم صدقنا الأستاذ أحمد كي
 المدى كذا رده في مكانه حتى كدنا تنقطع عن رياره فرار
 من وجهه الأدم الحبوب

وَأَعُوذُ بِكَ قَوْلَ إِبْنِ دَكْرَنْكَ فِي قَهْوَةِ الخالص ، ود كرت
 معك قهوة الخلية . وهي قهوة سحرية لا هي بالجديدة ولا هي
 بالقدعة ، ولا أعرف لأني سمعته من من أحلها فهو فككم الأولى
 التي كانت تسمى « قهوة الآداب » وقد كان يُظن أنها سميت بذلك
 من أجل حصر اسمها ، ولما لفت على الصوق ، هي قهوة مستحقة
 لا تحمط شيئاً من حائل الخالص . وحبب منها في هذا القلي بهو ، حمد
 عده في حبي سيدنا الحسين ^(١) وليس فيها أي صانع من سبب
 حاصر قلنس على جدرانها صور ولا حرائط ولا لوحات فيه ،

(١) في هذه القهوة كان يسير إلى التبريد الحاج مصطفى محمد صاحب
 مكتب التجزئة للكهرباء ليخبر أهل الفضل في إسراقي كتابه الأعلاو
 عند الضرر ، وكان ذلك قبل سفره إلى رحمة الله الحرام

ونسبها قانون ولا عود ، ولا يحظر بل أهلها أن يصموا فيها
 معدات السبياء أو يستعملوا لها - ولو مرة في السنة - ندبة ، أو
 نسبه ، أو ثم كلثومهم من المحتمل صط أن يكون حسب هذا الاستدراى
 يضر فك هذا بعض أفعاله ونظر مداهن عهديه رحيم السوب
 عصم الملاح ، فيه جاليس القاصص والافليس : على أن في ابتدائه
 الشر باسديق متعة كافية لقضاء السهرات في مروج وطرب ،
 وهذا لا يمنع أن أقترح عليكم أن ياحروا إلى مصعب حذفة الأ نكهة ،
 فاسمك ان منهم ذلك فاقم على ان الصرى يبل قطنة إلى الماحرة ،
 وأنه ليس كالملة الآس التي يمد الركوند

أما حيوة الملمع في باريس هي تختلف عن قهوبكم أسد
 الاختلاف ، هي قهوة عربية بكل معنى الكلمة ، وقد ذكر القادم
 عنها ههنا في القاهرة وسداد والاسنان والقبروان ، فيها رعب
 نصرت فتاخر عربية وإسلامة طرحة لا عصى فيها ولا تحرب
 وأب حب محس في قهوة الملمع روعك اللوسقى للشرقبة التي
 طألك ، أجل الآلخان وفي القهوة ممنون نصهم من تونس ،
 ونصهم من سداد ، وفيهم منى من الاسكندرية^(١) ، وقد سمعت
 في الملة اناسية ملاحة من القضاة ولاحق من اللولول والأدو
 العصر بموالمرية ، ولنتك كسمعى تعرف كيف يحبها بن هاني

الأندلسيين يردد المتن قوله في ترجع بمأواه بالمطبخ والحناجر
حسبوا التكامل في جفونك حليه

تألف ما بأحکهم كحلولا
ودعرك شوى ماسوك معلقة

لما تقابل عطفك ليهول

والمود الذي مقله « على روجي أنا الخلق » وللدور الذي
فيه « امي أشوف أنس الجبل » وقد طرب إلى هذه الأغاني
حتى كتب أقترح عليهم أن ينتوني « جبد الصاري يسمك » أو
« ما عطين في السلال يا لهمم دوا » أو « القولا ناوى و نادر ، إن
حفاة ما علد يمود لك » لولا أن سعدنا أحمى أن مثل هذه
الأقترح له من في مثل هذه القصة ، وأنا كما تعلم قصير أو محب
وهذه القصة ترى من وليبي أن ألوكم على النهود في
الأسس بالموسيقى ، فأنا لا أذكر أني رأيتك مرة في حفلة عاء
هرر أسك وقول الله الله ! ولم تر المرلوى أيضا بطرب لمن
ذلك ، وبلغت حوقر عن تشجيع النساء ، وإن كان يتبع الكتاب
والمؤلف ، والله حتى تقابلني مجلس طاعا في دكن مظلم ان
ذهب الى حفلة ساهرة ، وأخونا كمل ترك هاليدده الحلية حين
كان يمشى عاتجها لاحت لها فتسمع منه أغاني الآسة ملك

أو عبد الطاليف البنا أو صالح عبد الحى - والشيج عبد الطيب
لا ندره النعى إلا إلى ربح عميره وصالح :

أس تذكر حيران بنى سلم

مرحت دعاء حرى من عقلة عدم

وانصرفكم عن اللوسى والنساء هو سب مختلفكم في الشعر
بعد أصبحت شيا ليكم مبتدئه لا تخرج إلى واحد الأول
وإلى الحى ولدى عبر القى سب إلى السمرية، كما الس
في نوع شوق هو تهلكه الفاصح على اللوسيتى والنساء، ولولا
السرات الظروف الجوهرة إلى يقصها شوق في يثبات اللهور
والعرب والتخيل والنساء، مات شيطانه منذ أمدان ! وقد كاس
يكوب في مصر عصابة لقتل شوق، وأعدت لقتله سو ٧٠
عليها اسمه للديوان، ومع ذلك مات القديرون وانهر من المصيبة
دعى شوق حتى كالملة التصانص. إني لألومكم على ترك
لوسيتى لوما عبا، ولا ألوم قسى لآنى ترك الشعر وترك
معهم عام الأجازم وصالحى الآن كما نعرف - مؤلف كتب،
ومشى، مثالب، ومدرسى، وهي تأليف ثلاث وثلاثون
وهو حسنا وهم الوكيل !

وسعدت الناس في نهضة الخلق في برص لعدة أساب

مها الفهود القركه القديمه لنى بظنك في عالم غير عالمك

في صلب ساحر آخذه، ومساها الشئ المنعج الطرحة التي به كثر
بقول السيد عبد العظيم القليلي

وعسجد الشئ يُحَلِّي في أكوام من لُجج

هذا يروق لظى وذا يروق طسبي

ومسا النساء الخيلات ثلاثي بطن بأركان القهوه

النساء، فبحرق السامر، وأكثر هؤلاء الجميلات يردن من

ألبانيا والنساء وأمريكا في طلب الحب والفرح وهن به كرسى

عوسم للباحة في مصر حين نهب أدراج النساء، موسم

الباحة في مصر تنبئ لا تعرفه طيب احمد ولا يعرفه أحد من

دور صوة المطفية، هو موسم مدح تُنكب فيه إلى مصر

عرش العظم القديم والحديد، ومن القرض للوص على كل

عامة مرفه أقام الله عليها من دمه المال والجمال أن تروى مصر

في السنة المتكسرة لركلت سدى (أنى المولى) صاحب الألب

المعدوع ولا تكون السيده أتيته حقا حتى نستطيع أن نقول

وهي تدار أربابها السحراء: «حييا حطمت في صعب الحرم

أمام أنى بهول» أو «حييا ركت الجبل وطلعت حول الأهرام»

أو «حييا ركب الخطر ووجهت إلى معبره وت عبح أموس»

البحر والبحر والسيد الذي لم تمسكها ظروف الحيلة من النحدث

مثل ذلك تتولرى خطلا وحياء إنا طعن النساء في حدث

مصر وما فيها من عذاب وغرائب موسم المباحة هذا
 يأسدني حرمه عظيمة الناس للتصريح يرمون في طرائف
 المجلس المحبوب من وراء البظر، ويقتضون بسفه لين سعيدة
 لم يشهد مثلاً خوي ولا عمرو من الناس وأخيراً يعرف هذا
 الموسم معرفة جيدة، وليس معنى ذلك أن فيه حوادث
 ومحارب سبيلة فوشقه، كلا، فأنتم تعرف أن حلى ثقيل،
 وأن أعمالاً لا تمكث من اكتسب قنابل هذه القمص الشوارد،
 وقد يصي الغمام ولا تعرف كيف طعم السهر في معاني الفأهر،
 وسكن عندي في هذا الموضوع كتب متر حظ يد اسمه
 «محة السائح» في حوادث السواح، وهو كتاب يمنع لم يدع
 سيرة ولا كيرة إلا أحصلها من حوادث السائح
 والسائحات، وما يقع للشبان للصرير مع الأمريكيات
 والأديت وفي الية طبعه ونشره نسيباً للعائنة، وإن كنت
 أحنى أن تصرف العظلة عن الاستعداد للامتحانات، وتنظم
 المظاهرات، ومصر الآن في دور جدى خطير من حياتها
 السياسية والفكرية والاجتماعية. على أنه لا مانع من كل حال
 أن نأخذوا من كل شيء بطرف، عذرة لا مظلم في الأمم الحية
 انفسه، وعن محمد الله أحياء ومثقلون. أليس كذلك؟

كل ملق قوة الجامع جميل ولا عيب بها إلا أن اسم
 هو الجامع ، وأنها بفضل في جناح من ملق الجامع
 فإذا ركب انسان سلوة وقال : إلى الجامع ، فإن السائق لا يعنى به
 إلا إلى القوة ، وأكثر السجون والسفاحات لا يعرفون من
 الجامع والقوة . حتى لأغشى أن يظن أكرم أنه هكذا
 تكون مساجد المسلمين ، وفي هذا طار وحري بدي به
 حين الرحى القيود ها هنا يضر الجماعه قدس يدرون
 شئوا الجامع لو صاروا هذه القوة إلى شطه سدده عنه إن كان
 لا بد لهم من قوة حريه في بلديس ؟!

كل ما عديم في المحافظة على الآداب أن يضموا لوجه على
 أن كان القوة بها هذه البلاء

Une leçon très correcte est exigée

ومع هذا نجد للمتنافى حركات وإشارات غير منها
 الفوق ومعها الطبع ، ولا تحمل مطلقا حمل متصل به من
 بيوت الله .

إن عريس تحمل كل شيء ، وأهلها لا يحيطون من شيء ،
 ولكن لا نحسبهم مع ذلك يجهلون أن من السائق للمنقول أن
 تنصل بأحد كن السلوة لمصلحة دينية خطيرة يحوى بها الله

والله ، مهما قيل إن العرص منها شره ، وأنه لا يقع فيها
إلا اللهو الباطل ...

لقد كنت أصلي في السعد ثم أُنزل إلى الفجر . مثلاً
قول الشاعر :

وَقَدْ مَنَى عَيْنٌ لَا تُبْصِرُ وَاللهُ مَنَى وَلِلْعَاقِبَاتِ

وكنى لا أستطيع المعنى على السعة البتة إلى نظمي
في الفهوة على كره الخاطم^(١)

و بعد فاني أريد أن يضع خطابي من قبلك موقع القبول ،
وأن تمنح تحاتي إلى صدقنا عند الله حب وسائر ملائكة
السلام . والسلام

باريس في ٢٩ - ديسمبر سنة ١٩٣٠

(١) ونحن مع هذا نذكر الصديق الحميم الحاج طاهر الصانع مدير معهد
وعلمه الجامعي في باريس ذلك ملاسقة أبتاعنا لوجه الله وألغى

الحديث ذو شجون

ما مر لنا في الكتاب من شيء (١)

وردت هذه الكلمة الجامعة في القرآن المد والجالد
 فيها تأويلات طريفة فقد سئل بعضهم كيف أصبح أن يكون
 القرآن لم يهرط في شيء وهو لم يحكم عن الأسلاك الدرية
 وحطوط سكة الحديد ؟ فاجاب : قد أشرف الكتاب للفرير الى
 كل تلك حوله ، ومخلق مالا مليون .

ولقد مررنا بطالع هذا التأويل حين قرأتنا كان من
 معالي ورث الأوطاف ودولة التعليل بلنا : هذا استطاع الإمام
 أن يبرأ على الصليب (لا آيت الحقى بنهى عمداً إذا صلي ، آيت
 إن كان على لطف أو أمر بالنعوى ، أراؤب إن كذب و بولى ،
 ألم يعلم أن الله يرى ، كلا لن لم ختمه لهما بالكتاب ناصبه
 كاديه حاتم ، قطيع ناديه ، سئدع الزمانية ، كلا لا نعفه
 وسعد ولعرب)

(١) كتبت هذه القصة بحالة سخط على عيسى باشا إلى بعض
 المحاسن باشا يفت نظره إلى ما صنع من الظلمات حين يروج له نصا ، انجبه

والشيخ فالكلام حين تغير هذه الآيات كان يرى بالطبع الى
 أن القرآن لم يخرط في شيء، حتى الرد على وزير الأوقاف !
 غير أنه من المستظرف أن تشير الى أن الآيات القرآنية
 لم تدع حدى بلتنا على تاريخ عجيب فقد كان وزيراً للمواصلات
 في إحدى الثورات السابقة، وماتت مريضة الأستاذ الشيخ
 تاركاً مذهب الوزير المنزه، ولكنه لم يكذباً بهذا دس
 السرادق حتى صالح قهاري. (ولليل والبال والخبير فتركوها)
 فقال بعض الحاضرين : شكر الله عليك يا وزير المواصلات

شيء جميل

وعسى صلاة التماس بلتنا رجع أن متفكر ضمن المواثر
 الدورانية في مساقته للمسلمين، وعلى ذلك فتنظر أن تكرر الدرس
 الذي أحده رشدي بلتنا عن سعد بلتنا، رحمه الله على الجميع
 ومعميل ذلك أن السلطان غزالي (حارث الملك) ما حول
 نفسه في أيام الحرب أخذ يصل الجبه عواطفه في مساجد
 القاهرة، وكان من التروض أن يصحبه رئيس الوزراء، ووكيل
 جميع التشريعية، وهناك اضطرب رشدي بلتنا لأنه كان فلس
 العلم فأركان الصلاة. ظناً التي مع سعد بلتنا قل له :
« الحق يا سعد، الله يسترك، أنت يا حبيب حكمت

و الآخر وصلت على الأقل مليون صلاة ، وما أنسُ نك
سبت ، فأرايك حين يريد أن يتخذ لك حتى يعلم فروس
الصلاة ؟

وكانت محركات وعكاهل ، فقد أخذ سعد لما يدره
الصائحه والحيات ، ولكن ذلك لم ينفع ، لصعد ذا كره رشدي
بنا ، ولمعرفة للوروع !

وأخيراً قل سعد لما لمبه ما عليك ، أب مستصلي
بحوري وتصنع كما نصح ، وهذه كل الحكاية

وقد ذهبوا ليقبل الصلاة ، غير أنه لسوء الحظ كان الإمام
بطليل الر كوع والحدوء ، قال رشدي بنا بالفرنسة وهو
ساحد شيء جميل !

و ذلك الحادث الطريف قل لاحظك لبراعم
سعد يصلي ورشدي ؟ آتت بفتح روي
وذلك فتح حديث قد جاء من عبر حرب
باب أين قولاً حتى يصلي أننى
والاميرة في اليب الأخير في الورد الثاني .. وسبق
لنكاه على ما كانت عليه في الورد له من مدى تأليده للصلاة ،
ومهم من لا تحظر له في حال إلا أن قرأ أن مظاهرة ظمت بعد
صلاة الجمعة في حي سيدنا الحسين !

لوغة الساعى

للاستاذ محمد الساعى فضل كبير على أكثر أدماء الله
المرية وترجمته لكتاب الأبطال كانت ولا تزال من أسع
مأردن به مكاتب المتأدين، ولا أدرى لم لا يطبع ذلك الكتاب
مضماً مناسب مع ما صنعته من الخطر والحلال

م : الأستاذ الساعى إلى الآن، ولكن صدقت الأستاذ
المقداد، آمين الله وحده^(١)، كفى يحدثنا عنه فطوت عنه
لا يمكن أن تشرى صحفه ساره، ومكنى أن تشرى إلى أن ميدان
السبد. يجب كان من الأماكن الضخمة لظلماته للترية

وعد نودت لن أقرأ حواضر الأستاذ الساعى وأنا أسم
لأنى أقدر ما وراءها من القلق والاعطال، وكب أهد من
دأنا ان الرحل يلجوف حولها الوجدانية، إلى أن رأته هو

د : سديكم الله ما أعمل هذا الجبل إذا وقت كلنى هذه
في يديكم معادته فلا هرقوا بها، ولا تسحروا منها، ولا تهوى
بأنى أشتكى آفة موهومته ومكة خاله، محجب من الموهومات
من كونه الاحليلات، وأن آلام الحب أدهم وأحلام
وأن التفتل والقروى خير ملكك للنس وأصح وظاهر وأنه

لا ضائق في هذه الحيلة إلا الجورحة والدميرة والثلث والأسم
والسياسة والتفائل ومائدة الطلسم ومائدة الفهار ومحنة السدد
وموه المصلاص، الخ .

السؤال يكون حذق في حدة، والأستاذ الساعي في حذر ،
وسكن كعب السيل إلى إخلاله ونسب هذا الخيل لا يكاد أحدهم
يظفر معطيه حب حتى يأخذها ويحرق في السطوح .

على أن الأستاذ الساعي لا يقدم مدخلا إلى السؤدد والعراء
نفس هو الذي يقول

« نراها المحلولة شرجاءك ، حرمتنا سورة الحس مظلومة
في صحفة عملاء عرأناها في صحفة الطيبة مشورة ، فأبم
محسني ما صار في المصالح المنع ، ولقدول التميز ، فلا
محب النعم لمناه ، والبرق سرمانه ، والهر حريانه ، والظير
لخانه » .

خذفه الآن لطائف على الأستاذ الساعي ، فلا مدد .
ولا عار ، وقدعنا على نفسه على ذلك من ظل

نفس الليل يجمع أم عمرو وليانا مذك لنا يدان
نعم ، وأرى الخلال كما رله ويلوها التهار كما علاي

وقد مررت في قرمانه شبه أزلت الأستاذ الساعي ،
وسأخيه في الاكتفاء نور المصاح ، ولعل النعم ، وسرمان

الدرى وسكى، والسفلة أنا أنجس الآدى بلاد لا يرى عيب
شمس، ولا قر، ولا نجم، ولا برق. فكيف المرء ؟

أتريد الحق بلسان ساجى ؟ الشوق صم على أن تكون لك
حياة كنت فى رحمت أها تزورك سرآى بعض الأمايين، أما
الطوام بالخير، وتصيل الآثر، فهو فى عالم الحب يشبه أزمه
النظر فى عالم الاقتصاد، فما أوجك لذن لك صلقى بلشأ حديد ؟

روح بلوى راسين

على أن الأستاذ الساجى يحفظ فى بعض حوائطه على
لا تصح منه صار من علا الله المخلصين إذ يقول
والحمد لله على تطوع قباب الأمل. هذا المبر والنش
والحياة هو قصارى حظ الإنسان من المرأة التى يهوى
هذه فكرة الكأس بعد رشقك رجعا هذا هو قشع المنى
تسمى به بعد أحفك السبل من قرص التخليه ، هذه حيله
احب للصورة :

وفد ذكرت هذه الكلمة ما قلن من شأن وليس الشاعر
المرسى فقد قلن للمروف أنه تركه القاص السراجى عصباً
من محاسن القاد على رولية فيدر ثم ظهر بعد البحث أنه كان
يتبأ فى سريرة فيه الرجوع إلى الحياة القديمة ، فقد كان

له رؤساء روحيون مكرهون التحليل والالتفات، وقد سبر على
 مما سمنهم به طوال أيام الشباب . فلما أخذ عوده في القول فكر
 في محر التأليف للرجي والرجوع إلى حظيرة الكبيسه
 وكذلك ذهب إلى رؤسائه الروحاني طلب إليه أن يمد له لحيه
 الرهاى . ولكن رؤسائه كل يعرفه كما يعرف نفسه ، وكان
 قد رُفِئ به سظل طوعاً أو كرهاً يريد ، وأنه لن يوب من
 حولاته في مبادئ بلدي وإدراكه له غير من هذا كله
 أن يروح لمسيره راسين ا

في أي الأسناد السباعي عيسى يطلب إليه أن يكس
 معالاً عوانه تروح لمسيره راسين ا

٩ فبراير سنة ١٩٣٩

جواب الأستاذ السباعي

الى الأستاذ الفاضل الدكتور زكي مبارك

مرأت عزيذ الشكر والاعلى لك الذى دبحها عى
براعتك للزينة طرحت عن كاهلى عما من لى ما كان شىء
جلالها أن يرمى من قلعه ، وألطف عى كدى شواغلنا من
الكه ما كان لى ما أن يجرى من قلعه ، ولا عجب حسدى
مكثراً ما كنت أتم أتم قرأى طائع ملكك ، هاتك
بالتلاف عى طمك وطى ، ولما راج عى روحى ، وروحك ،
ولقد طالما دعت لى القى لك هلالنا وسلمنا ، ولكن
فى الله الذى يحصل الفار عىنا الا ونحن على طرق الكه
الأسه دعتنا للهامة البد والأكلم ، والتألف الفصح والآسم
وسهول ودخل ، ومحرر وخطان ، والآ يملك صوتى أو يمدى
صوتك الا بعد أن محوب شطرى طرقت ، وقطع دعى عسى ،
وغير ما لم العديد من أحلى التلى وصنوف الفتر دسى
له ساب والتلفات ، فإله رسالتك لك الفركبه
اماركة التى

تحصت بى لى قول متياً على التوى

وقطاره لا بعد الله عسى

سدى القند معى على شهور وتيلم ، بل دهور و دغرام
و نا أبكى مصائب الإنسانية فى مصالى ، وأنتب ماها من
كوارث الخلق وماى ، وأصبح لوجه وأبناء وأتعب حرته
رحم ، وظله أدرعى وتزبد ، وأرى وأرعد ، حتى يحس
بى أن أعين النجوم رو إلى شععه وعطفا ، وتدمع على
نقطرات لنور أسفا ولها ، وأن الريح تُسول معى أسي
ووحدا ، والموج يصطبق حسبه لى وتحننا ، كل ذلك ولا
أسمع من فى آتم : لا من نلت حواء كله عراء ، أو هو نا لى
العدا ، ولا احد موعة آمن ، ولا إسماعه مؤلم ، كلا ، ولا
محب ولا متألم ، ولا متبرم ولا مضطرب ولا عبيدكم ،
لا مدح ولا فذح ، ولا استعصان ولا استعظان ، ولا سعد
ولا قصص ، كاتى أتعف تكلمانى بين رسوم ياله وأملال ،
أو أعكف على أفسام وأوتان ، وكاتى أعرف فى حديث بارد ،
وأصبح فى ولد ، وأصبح فى دمناء ، وكاتى مع هذا الحب الأصم
المرسان كما قال الغافل

فا يرتاح بالمدح ولا يرتاح بالنم

كأننا بلا سائله وقصا سائله رسم

وكذلك نومت فى هذا الشعب الحى والحساس ، أن
أنزب وأنابل بالصد والإعراض ، وأنزف وأنقى بالهوى

والانقاص، وأسدي واستطقت وأمدت بالغيرة والاساءة،
 وأسهر في صناعة القلم وأسهد وأكفأ من أسهر على مصححتهم
 بالوس والورقة، وأزلف للناس لثة غولقة وللد إثر لده
 وأسارى بالسكر والإيلاد، حتى ألفت من التوم هذه الصراحت
 المحذلات، ووضعت على لياس من كل خير، ووضعت
 كل شر

محدث من الصر حتى ألفت وأسلى طول ليل، إلى الصر
 وأصحت حرفة القلم حتى يجد ما كان لها في عالم
 الزمن من السرور واللذة كسفة حريته، بلفه جده، باسمه
 مقفلة من الطرب والانس، بل من النزاه والعلو، وأصح
 القلم في يدي أشد بؤساً ومسكنه من الزممار في يد الشحاد
 المسول، يرى نفسه أقرب إلى أنة التكللي منه إلى دنة المسرور،
 وأشد صوت النسي منه صوت البشير، وكذلك مرير
 القلم في يدي أشبه تبي، بصري أعواد النسي، ولا عصب
 فأنما ظني نسي لخاصته يحملها من الهدى إلى الهدى، وفي الأمر
 من من ومن صد

وعلى هذه الحال من لياس والتسوط ومن الجود والركود
 كتب بأسدي حين سطت على "كذلك من أفنى للدمية ومياه
 النور - نور العلم والفرقان، والأمل والأمان - غامضات

لو عني ، وسفت علي ، وحركت هي ، وأهملت عرسي

لقد حنى كتابك كل همز جور وأصلب شاكلكه الرمي

وكان ألقي في قلبي وأطلى على كبدى من الزهر الحنى

وسمى صغره ما لم تُسمى صفور لتأيلت من الحنى

واقدرت قبل ورود رسالتك عليها جرحاً في محار الأرب

و لأمواع من حولي طمعه ، والأمواله أسه راكده ، وسدسه

الأرب وأنه مطلة ناشئة بين محجور الفقير والإفلاس ، والنحس

والناس ، فلم لك صوتك إلا فحه من غطت الأعمال ، وروح

من الله دريخان ، فأبدلت من الموت حيلة ومن القوود ماء ،

وأعسنا أن نتمشرا أقباء ، وقوماً أحياء ، ولو لم يكن غيرك

أدراكاً كان حنى لك متعماً وسعيراً ، وموئداً وناصر

أند داحناً طرلاً في كلتك باسدي ، وثقله ما رُت أرق

ملك مد عاء ولا قطب معاً كها ومطاب

وتعد صحت عطا باب موضوع الثنائيات وهذا باب

لا بد ، وللتروج منه أسلم ألف مرة من المحول منه ، وماد

أقول في التامات إلا قوله بمصوم .

فإن سألا في التلواني فاني أرى في التلواني غير ما رباب

أني فسدي لا أعرف سخرة ولا مشودين أشد بهاره

وحدنا باحتلاكنا ولعننا ولعننا لنقى كل عرسه سائعه ،
 ونسب وبنون سم ، ولجود القهر بنا والبيت نواظفنا
 نأوس عواظنا وأسلها ولجود الضحك عنا من
 النساء ، وتولس لمن بنا ألعهن بمتهى الساطع ، وعسى
 المرأة والوقاحة ، وبمتهى الحق والراعة ، وهذا يسبدي
 ظهن ودئهن فآمنه من مطلع الشمس إلى غروبها ، ومن
 غروبها إلى مطلعها وأنجب المجدب أنهن في ذلك حبه
 سواسه لا فرق ولا خلاف بين الصلوات والعبادات ،
 والحليات والمخملات ، والمخزئات والمخزئات ، والرقبتين
 والقياسيات

هذه من يرادى للصحة ، متاع إلى حين ، وأرحو
 أن وفق إلى أمثلها ، ولا تحرمنا نحك وملحك ، أبداً لله
 للأدب دغراً والسلام .

ثورة على الوجود

إلى السيد حسن النجاشي

صديق العزيز

إني أعلم أنني في حياتي القسعية والآدية منصرف بعض
 الانصراف عن حو الشر والظلم ولكنتي أحسن حظي
 من الشر والظلم، وأجبا حلة شرية في كل ما يجسّء العواطف
 والشر والأطمس، وطلب القطرة أحيانا فخلق على أعاني
 الملبه صفة من فطرت الوجدان. وأتأمع هذا لأنظم الشر
 لا بد جئت النفس، وفاس القلب، بحيث لا أستطيع الفرار
 من شيطان القواني والأوزار. قد رأيت في بيت، أو معطوعة،
 أو قصيدة، فلا تحبني كنت محطاً في صاغة تلك الكلام
 المورور، وإناحي لؤمه وجدانه أو عظه أنطقني به في حدود
 من النهر يصرها من يهيج في العالم بقلب الشر وعقل
 العيلسوي. وهذه قصيدة في الثورة على الوجود، أت
 أن أهديك، إليك، محبة من يريس، ولك أن يصرها بقصيدة،
 أو رسالة، نحو أذلها من قوس القراء والسلام.

يا حديد السنين يحياي مراياكم
 فني إلى الليل يشكو عرمة الدار
 حسا على ليله ونفسه
 إلى الطلوات ضحك عير^١ أراد
 حاله القهر في لآلؤه غريبة
 روحا مضي وحيا يصور أسفار
 بسمي إلى المحرر رمية غائرة
 نافع من شظائرها ومه^٢اد
 عراؤه أن مضي كل عذبة
 يشق بالحر^٣ إكليل من الغدار

ما حاق القرون ترابح القلوب له
 كوقته النسط في أحشاء حذر
 دمال أهدأ شمس روجي دلمعة
 رضى الأنام ومن طي باعصار
 الناس ما الناس لا كدى سرارم
 وما تحنون من كدى ومن مار
 لو يصح التيب يوما عن مصارم
 لا نصير اليوم قوم أي إقصار

حار التيون في ظهور عطرهم
 فاعسى قح أمملى وأنشأرى

رماه آمت لأكسى على حطرى
 ينالنى التلى فى جهرى وأسه ادى
 سوبى فى التلى أطلألمسرة
 فتواك عشاق صبح المدح للدارى
 أرى وجوها كصدى الود وأعدت
 ولا أرى ظل قلبه عر حار
 كم من عشير أوليه وأفسره
 برعى حلى قلب حادى صر
 عمر انك لقة هدى غنة علب

ألقى بها الشعر لم تُشق بصره

باريس فى ٨ سبتمبر سنة ١٩٢٨

الأدباء وأساتذة الآداب

ومثل دعوة المحصور أن يلبس الألبانيس فرانسير وهذه
الألبانيس لها برطنج حلس . فالألبانيس الذي يختاره مدير
الألبانيس لخصمه عمومية يراعى فيه أن يكون لخاص من
حال الأدب . ورجال الأدب هؤلاء غير أساتذة الآداب
في المساعدة والكتابات ، في كلمة : Homme de lettres غير كلمة

Professeur de littérature

ولقد بين القوم من جهة أن رجال الأدب كسوا
منازلهم الأدبية والهيبة والحيه عن طريق المدراس
الشخصية أما أساتذة الآداب فهم قوم وصلوا إلى مناصبهم
عن طريق الألقاب التي منحها الحكومات لم يظهر لهم التعوي
في العلوم والآداب عن طريق المدراس الجامعية الدقيقة
وكذلك يهرق الجمهور الغرضي بين رجال الأدب
وأساتذة الآداب ، وهو غرضي رسمي ، ولكن له دلالة وله
معناه . فكل رجال الأدب لا يصلون إلى المكاتب المادية
إلا عن طريق الصحافة والتأليف وإلقاء المحاضرات

أما أستاذ الأديب عليهم مناصبهم وكراسيهم في وزارة
الطرب وفق الطاعد والكلبات ومن الصب أن تحم بأفئده
أونك أو حؤلاء ، فإن من الحق أن المراسلات الحامسة مُنْقَلَة
مأعاه اليهود والشاق ، ولا يصل الرجل إلى قلب من ألقاب
الحامسة إلا بعد عنه مُسَجِر وشقاء موصول . ومن على كذلك
أن الأديب الذي حرمة الظروف من المرحف والألقاب
لا يستطيع البطرء على الجمهور المتقف إلا بعد دراسات
شخصية طويلة لا يصبر عليها إلا الآخرون

وهذا عرق ظلم بين رجال الأدب وأساتذته الأديب
من حب الإنتاج فرجال الأدب حين يشتبهون بالترجمة
أو التأليف يوجهون جهودهم إلى المسائل التي تمس أدبي
الجاهل ومناخهم وعولفتهم ، يوسع حاس ، فهم لفتك هموم
بالقصص والروايات ، وما إلى ذلك مما تعطيل الجهود الإمال
عليه في أوقات الفراغ أما أساتذته الأديب فمحصون على التأليف
في الموصولات الصفة اللقطة التي لا تجد من يقبل عنها غير
الطلبة والمُدِيعين ، ومن شاكلهم من عشاق البحث المسق
ولهاذين الوجهتين مزجا وعيوب رجال الأدب يؤثرون
في الجاهل متأخرا بلحا ، لأنهم يتأملون الناس بالغة إلى يههون
ويساردهم في دروس مشا كلهم الروحية والعملة نظريته

حلاله قد يصل بهم إلى الاستغناء وإلى صياح الكرامة في نفس
 الأحرار . وأما هذه الآداب يؤثرون في حلهم قليلة العدد ،
 هي جاهل الطلاب ولكنهم يأتون في التحفظ ، التصون
 إلى درجة محقة . ومنهم من يصل به الأمر إلى أن يصل في عدة
 الزمان والمضي . ومن هنا صرح ما نجد في بعض الأوساط
 الفرسية من التحليل على رجال الجامعة ودمهم بالحق وحب
 الحق ، والفرسيون يصمون الرجل الصديق النفس بأن عمله
 حامي ، ويسوق رجال الجامعة « فيكون للكاتب »
 ومن التذوق نجد من رجال الجامعة من يستطع التأثير
 المباشر في الجمهور ، فقد كان يركب ويتكلم أستاذ
 الأدب في عصره ، ثم حدهم للاحتياط فلم يكن له من عوطف
 الحين نصيب . ذلك بأن الرجل مورد تعليمه الجامعي يشبهه ،
 ومورد الاعتماد على ذلك من يستمعون له ، فلما واحة سرود
 الشعب أنفس عليه الأمر وغلب عنه وجه المصواب
 أما حال الأدب مهم أقبل الناس على كتب المعارف والنسب
 لأن لديهم من الكيلة ومروءة النفس وتطيق ما هم
 من أنفس الجامعي ، وحسب القاري أن يرى أنه للذين
 يحرصون سلوك الاحتياط في رسا يجب على الأقل أن يكون
 أنهموا بدماء الشرف ، ولم ذلك ؟ لأنهم لا يصون منصفهم إلا

في القهوه ، وهي ملقى الاهالي في الاقليم . هي واحد ابرشع
 ن يذهب الي القهوه وأن سأل كل ظم عليه ماذا تطلب ؟ ورد
 داه شربان ما وهذه هي الوسيلة لكسب الأصوات ،
 ولا يلين بالرشع أن يكتفى بعموه آبي الفصل لأن الناس
 لا سرب قهوه آبي توكس محل على القريسيون طلف
 و ميبو ٥

فإذا بسنع أستاذ الأدب في هذه الحال ومع قوم نلفت
 معاوم من كثرة الجالوس ، ولم يبق منهم مراحه للعالم ، وقد
 انصوم في الأدب والقبه والقبه ، فنه من صار اللحم ،
 وصار الذهب ، وورقة اللحم ، فخطبون بها فهم ، احتلف
 وسافر من ثلوثي الناس ومبولهم ومدلهم في الحياه ؟
 وهناك عروق بين حياة هذين الصعيين من المتأدسين ،
 مروى فها ينه اليها الجمهور القري متظر كل شيء ، ولا طالب
 به نسيه

فأستاذ الأدب قد يُحكى على ما يظفرون به من
 مناصب القولة فهذا موقف هي في ورلة الطرف غلبويه
 وذلك مدرس في مدرسه من كرتب المدارس الثانوية وذلك
 اساد في كلية الأدب وهي مناصب مد محي أستاذ من
 التمكبر في هرم السلتي ولكن هل يكر أحد في جعله للملاء

التي بهيه لسانه الآداب، أين التصف الذي يقتر المصام
 التي تقاسها التلحت حين يسجن صه طائفا أو كثرها في مكانه
 لا يدرقه في صباح لوى مساء؟ من الذي يفهم الآن كيف كان
 يهون الفرقة: «أموت وفي غسي شيء من حتى؟» من الذي
 يعرف أن الباحث قد يقضي أعواما طويلا في تمحيق كلمة أو
 تصحيح عطفة، وهو يرى ذلك كل شيء في حين قد الجمهور قد
 يراه وعامس الرسول؟ أين التلحنون إلى وائل الأمور الذين
 يعرفون أن لسانه الآداب قد يخطون إلى لحظة من لحظات
 البرج والخطش لقوا أنفسهم هواتف الجبس بين المكاتب
 والمدراس، ثم لا يستطيعون . لأن الرأي العام قد برمجهم
 بالتشدد والإلصاق؟

وكم من مرة يقول الناس ماذا يصنع الأستاذ فلان؟ لقد
 سكب متدرا على

وذلك الأستاذ لا ينطع الجواب لأنه لا يصح الإعرام
 أن أحاب بعد شغلي «حي» في هذه السئلات:

مادة يصح لسانه الآداب في عصر الأحكام ومساكيل
 والأوران: إن القلري لا يتجرى الكتب في هذه الأيام من أن
 يعد المصنفات ولسان الآداب مساكين ظاهرا يحسوب
 الإسهاب لأن عملهم عمل تهذيب ونمريد، ومهنتهم تقصى

عليهم دائمة من مجلس الترويق والتهويل فيلويح رجال الدين
في دولة الأتقلا

أما لتفضية حظيرة أن قبل الرجل أن يكون من أساتذة
الأدب في هذا الجبل، نصحة نصر بجانب عظام الصحب
لأن الأستاذية مهنة ظاهري محظ الجبل، ولا تحف من
مومها في أنقى أمحليها بالأفكرة واحدة هي أن الأستاذ
يفع حبت بضمه الولام - هو جندى في الجيش لا يلحق به غير
الامتثال، وعليه أن نصر كلاً بدت ليمية روفى لشهره وبعد
العصب، لأن الأستاذية الحق لا تكمل قوتها إلا في ظلال
الحول

إن الأستاذ الفاضل لولاه قد عُنى كل الفساد، وقد
نُرح قبه حرماً بليناً حق يحمد من دباله: من أم ؟ ظن
للسكن لا يستطع أن محب - (أما التي شرحت الرسالة
المدرا، أو (أما صاحب فطرة الصور الشعرية) كان هذه في
نظر الشواذ نوله لا يحب لها حليب

و مدحها كاله يقى الله عرشاً التي لا يصيح أحر المحب
هو حسب الأساتذة وهم الوكيل



ورجال الأدب، أو الأدياء، كيف حلهم ؟

لقد نُشرت إلى لهم أبعد أثر في الجمهور من شأنه الآداب
وسكن تلك نظر ماحظ هؤلاء القاصدين

الكتير منهم في المساجد، ويد كثير منهم إسقام
و آداب ونظم و دراز، و هيوم من بؤس أو يترحم روائع
حد به نقد إلى أعلى القوس، قبل مستطاع مع هذا عدم
سعداء ؟

إن الأدب لا يبع إلا إذا ارعق في النواهي والنووس، و تلك
منه الطبعه منذ خلق الأدب إلى اليوم، و تكاد يكون من
المسجل قد يكون إلى الأدب روح [لا ين صيرتهم لحدود
والأحرار]

نصف إلى ذلك اسم لا يؤثرون في حوائجهم [لا ين تأثيرهم
في حياء من لين و يأساء ولا صحت من هذا إلا برعاشرو
الس و شار كوج في حديم و هرلم، و حلهم و حلهم، و عديم
و حوهم، و عروها ما الطعى و ما الصلال، و ما الشك و ما المع
و هذا كله أنحسه لا تمن هيات ! من تحت البرص و الباهية
و مال ؟

إن الكتاب الذي قرأه يشترك الحكمة و عمل الخطاب
من و حصه الأمر الأرجلا بأناس على طريق الرشاد، و هو
في أكبر الأحوال مورخ للطلب بين الناس، و كان سميت

عن صلاحات الكتاب والشعراء ، أو حدثك القناد عن نوس
 مبيه أو يرون أو يوطير فاعلم انك أيها القلوي . كسب بعض
 السب في شعاع هؤلاء ، قد أرغمت عليهم محباتك ، وكسب
 منهم أن يكون محاسنهم أو إختلافهم متصلا بمحباتك بهم ، أو
 انه افك عيوس ، وانك أيها القلوي . قد لا تعرف نفسك ظن
 لك سواد و ترعاب حبه يصب أكثرها عنك ، ومنهم أولئك
 النؤساء ما حثك إلى من يطلبك عليها في حديث شائى حلال
 والأدنى صبيبه لا يخرج عن ذلك : فهو حديث مسلسل عن
 الأهوام الشهوانية التولوع والميلولة . من حب وطمع ، وسعد
 وطمع ، وآفة وإيثار ، وحقد ومغاء ، وإقبال وإعراض
 ، الكتاب لا يصل إلى مرصاتك حتى يصنع حبه ، لأنه
 لا تعد منه إلى مكانه معرج الرسائل بحقه موشاة بلا نص ولا
 عد ، وإنما منتقل من حي إلى حي ، ومن ملعب إلى منسب ،
 ومن نادى إلى غدا و يرى الحيلو والزلز ، والطييب والظييب ، ومن
 ير إلى كدالك حتى تتفتح أسراره قلبه ، وسريره حبه ، ثم يعود دمع
 روحه ، ويسكبها على يافى القرمطلى

أهم ذلك ؟

نعم ؟

إنك لا تعرفه علم الإدراك وأنت نفسك مطمئن إلى أن

رجال الأنجب لا خلق لهم ولا دين - ومن أجل هذا تحدث
عصم ما نرى وما لا نرى، ونضيف إليهم كل ما ير بالاك
من السموات !

ومن حسن الخط أن الذين والخلق من القسوس القسبه فقد
يكونه لغز لا يفسر ثم رحمتهم سائر أهلهم من الماء ، وأصل من
سماه مصر د وقد يكون في عربتهم اقرب الى الله من بعض
المتحسين المتوخرين الذين يفترون القسوس وهم يرضى الوحيه سؤد
القلوب

ارأيتريد حى جيبه القى بكى لبؤسه وشقائه قلوب الأتوف
من الفراء ، هذا الرجل كان يختبئ البؤسه ، وكان محمد فاته
على ما (بسون) من العصر والا كتاب ، وما دلى بق كى
حتى بكى وأبكى ألتورى لم كان بطلع على هذا الخط المشوم ؟
لأن الجمهور كان ينتظر أدباء أكتب قلوبهم الاشطار وأسمتهم
القلوب

هذا أعدت فيها القلبي ، راحة قلوبك السأكين ، لا
شيء اللهم إلا أن تعطهم لملك الجده ، كأنهم لم يشقوا
في سبيلك ولم ينتعوا لك ميلين الموالط والاحاطيس ، رفاك
م تعد شرم ونرم وخيره لفضائل الله وأيلم لشفاء بعد
كانوا ولا يرأون أو تقرأ لوليات الفرح ونبرات الآتين

فأى النفسين أسمى . رجال الأصب أم أسانده الآداب

لقد عرفت عليك حظوظ هاتين الطائفتين في راحة
وإسلاص ، فاحكم عما تشاء



أما بعد هذه حواضر مريب بالنفس حين هدم السبيل هرح
لا يبر لائق محاضرتي عن ذكريات الحمى اللاتينية ، وهو من رجال
الأدب الذين سمحت لهم الشهرة بأن يدعوا الإلفاء محاضرات بأحر
معلوم ، بلأني فرغتك لو تزيد ، وقد لحبت هيئت لأؤد وهاه
فأنرك أنك حريص على تخلق أهواء اليهود ، وفي فزحل رلاقة
وعلاقة تلبان محشه السرح لا كرسى التبر وفي وجهه وموامه
وشماله هاما من الشلب غلب على أنه خلق بأن يكون له ذكريات
عن الحمى اللاتينية - فانه حتى لا همه الا من رزق نصيب من
من صدره القماء وسعاه الروح ومع هذا لم يبعثت عن الحمى
اللاتينية كما كتب أنتظر من رجل قضى شبابه في حق اليهود بوب
وان كان هذا لا يمنع أن اليهود صقق له أكثر من عشرين مرة
فداه فل ذلك المحاضر وما هو إجلس من بيتون بملك ألى
الذى يسمى حتى الشلب ؟ وكف همه التريب حين بامنا
عما به من غرائب وأعطيب ؟

قول فبراير سنة ١٩٣١

ذكريات حي الشباب

حي الشباب في باريس هو الحى الثلاثى ، وهو حي السند
 بأجل وأشرف وألح ما نطق به هذه الكلمة ، وليس في الأدب
 الذى رُتلها فأعنتنا أو صمنا عنها ما قلنا أو قرأنا أنسها و
 أساطير الأولين ، ليس في الدنيا كلها فقه تمتع بوب أزاهير
 الشاب وندى لوراته ، وتمايل أغصانه ، وتأرجع عذره ، كما
 يرى رؤاد الحى الثلاثى في باريس

ولا يعرف المرء صنعة الله ، حلب قدرته ، إلا في ذلك
 الراس من أودية المومود ، وإن لحظه واحد في جوف منس
 (نصير بولس سان ميشل) تنفخ الجاحد بأن الله أحل وأعلى
 من أن يتناول إلى قد صمته أو هام للكبرى ، تعالى الله عما
 يصفون !

وما ظنك بولد تكاد أرميه تعلقى بحب من بحرى عيبها
 من أسراب الللاح ؟ ما ظنك بقطعه من الدنيا جمعت أروى ، عليك
 العالم من صلوة الشاب بروع الجمال ؟

الحى الثلاثى هو حي الشباب ، وليس في مدره فصيح

الكذب وأطع الشراء أن يبنى على ذلك الحق ما هو أهله ،
 وفاسد ، المقصود به أن قوله . حي القالب ، حي القالب ،
 لقد ذكرت القلبي في كلمة سابقه أن لليوهوج لاير
 التي عاصره عن ذكرت ذلك الحق ، والآل أصل الكلام
 من التعديل . لقد وقف لليوهوج وابتدأ عاصره
 نصراح عيب :

القالب القالب القالب !

م أحد بهدي مكلمات شعبة كانت بحري لها دموع
 للسامية ، وقد تعلمت الليوهوج لاير فلذا هو . حل قد
 بعد به الزمان ، ولكن فيه يتلأ من دشاغة وصلحه نعل على
 أنه يصي في الحق اللابني لاني قصيره من لاني القالب ليطلون
 لقد ذكرتني لوعه الليوهوج على شياة لوعه مصور
 المعبري إدقل :

ما تنقصي حيرة مني ولا جزع

إذا صكرت شيا لاس بربح

لاني القالب وفاقني حرقه

خطوب مهر وأليم لم حدم

ما كب أوفى شأى كُتبه غره

حى اقضى ظانا لهما له نفع

وهول الآخر :

أتأمل رحمة الله سبحانه

وقد صار الشطب إلى ذهب

فليت الحكيمات بكل أرمس

جُصِّنَ لنا فحش على الشطب ،

تكلم المفاصر عن الحى الملاهى فى أدواره الطراغية وذكر

عده حوادث وقص من ملة الطب وطله الحقوق ، وأظرف

ما جاء على لسانه حوادث الطلبة التى كانوا « يأكلون » إيجار

مساكن ، فقد وضع غير مرة أن امتح بعض الطلبة صد

ومكارة على دفع أجرة السكن ، وكان ذلك محمى من دعاه

بالمكس وخصامهم ، لأن المفلس يئلب الحاكم ، كما يقول

لمصريون ،

ومن حوادث ذلك الحى أن أحد الطلبة دخل دكان بعض

أولادى ومعه عشرة من الرطق ، وكان الحى مطبوعاً به كل

مهم مطرقة متقة باللاء ، فاكثروا يستعرون مطوياتهم حتى

يحول الدكان إلى محبرة ، أو قاذو ! وهنا قال الخلاق : من الأول ؟

فأما ذلك الطالب في حدوده أنا لقيت جئت لأصلح من
شعري ، وهؤلاء جميعاً في معنى :

وهذه نكتة لا يدرك حينها إلا من عرف جوهره ،
وأهل باريس ، هم قوم لا يعملون مطلقاً أن يروا إنساناً
لا يصبرم بالله فكيف ينادوا به لا يصبرم خير للماء ،

وقد وقع لبعض الأساتذة في كلمة الطب أن أولع الطلبة
بهاجته وهو يلقي محاضراته ، ولكن كيف كانوا يرمونه بتقصير
من التهود نلوا في قسمها أربع اللاليم ، وكان القهري الراسي
عن ذلك الأستاذ يرميه بالفتل الأرهار ، فكانت نحتنق أمام
الأسناد وعن منته وعن شمله عشرات اللغات ومثلت للاليم ،
وهو نلني تلك كلمة بين الحوطة والأسرجاع ، فلما نلني من
محاضراته جمع الأرهار والتهود ووصفها جميعاً في عظمتها ، ثم
حرج موسم الوحوه ليوزع التهود على الفقراء ، وليهب الأرهار
لقبيد الحسان :

وما يؤثر عن شطحة الطلبة وبهاجته في ذلك لقي أن يداوه
الجامعة فسمت مرة على نص الأساتذة وقررت حصته ، وكان
الطلبة يسمعون محاضراته ، فكانوا يسمعون في صبيحة كل يوم إلى
منزله ، ويكرهونه على التحاب إلى الجامعة لإلقاء محاضراته ،
وكان ذلك يقع بدون أن تمرؤ إدارة الجامعة على التحدث سوف

من ثورة الطلاب ، وفي نهاية العلم ذهب الطلبة متجمعين إلى مجلس النواب محاولين على أن يحرر إمامه الأستاذ إلى مصر ، و ذلك ما صنع من مرتبة في العلم التي حصل فيه ، وكانت هزيمة مُكرمة لندبر الحفظة عرف فيها كيف يختصر الشعب على على الكهولة الناجية التي عنتى إلى العناء .

و قد سطر د السويلاير مذكر الشراء والكتب التي كانوا يملكون وحهم من الحى اللاتينى ، وأشد المنهج فطناً من شعر مصبه وفريقين وبودليز ، وقد صعد على صافى من كتب من عشرين مرة المذكورة الطريقة التي رواها لهم طبع في الشيف



وأريد الآن أن أذكر بعض مشاهدته يصي في الحى اللاتينى ، وأذكر أولاً أنى كتب أ كتب في حريمه الأفكار سنة ١٩١٩ مقالات في إصلاح الأدمر والمطعم الديني بامضاء دالتي الأخرى ، وكان مما اقترحه حينئذ أن تُشأ حديقة أمام الأهرم ، وحديقة في جناته ، لتكون تحديها بالسوربون عموداً للحداثة العناء ، والرماس القسط ، فلما حث إلى باريس سنة ١٩٢٧ كان أول ما فكرت به القحاب لاستباق

المرد في فاني السوربون، قلنا وحدثت؟ لم أحد في فناء
السوربون ولا حولها شجرة واحدة وذبحت يد رثاء
السوربون شبه صحن الأزهر علما غلا نجم ولا سحر
ولا ماف ولا ماف ۱۱

يا نعم! ما القوي إذن بين حاسة الأذهر وطمه بارس ؟
أما كان يستطع الفرنسيون الكسالى أن يرسوا في فناء
السوربون شجرة أو شجرتين تصح على هبهم ، ولتصدق
المعالمات التي كتبها في حرملة الأفكار وأنتها في كتب
البدائع؟

وبكى مهلا ! ههنا على مقربة من السوربون وعلى
بعد دفتين اثنتين حدهه الكسور وهي حديقة أولى بها
أن سبي (جنة المي اللابني) لأنها شبه من صحن الوحوه
أخه التي دعت بها اللقون ، فيها الفدر المصود ، والطلح
المصود ، والظل للمود ، والمال الكوب ، وفيها الجو العس ،
والودان المظفون ، وإن كانوا لا يلمعون يا كولي ، وأرى
وكأن من سبي

هي شبه من شبه الجنة التي وصف في القرآن ، والقرى
من الحتين أن الجنة القرآنية لا يسمع فيها للوتمون لمو ولا
ناتما ، إلا قلاتا ملاما أما الجنة الآلهه فمستأنس

طالما رمت فيه القبل الأثيمة، وتمت فيه مواعيد الظهور والظهور
 وقد تكون تلك اللجنة اللاجبية قسراً مهد من مهور النواحة
 الفطرية التي يقع فيها التلب بوحى الطبيعة، قبل أن تصطبغ
 بموسم بلوم الصغار ونجبت للأجناس

وحديقة إلكسبور لها عهدان مبايزان : عهد الربيع
 والصيف، وعهد الخريف والشتاء، وأقوى ألحانها هو العهد
 الأحمر، فهي تفرح به ضاحكة أوراق الأشجار رويداً رويداً في
 حالة تثير الأمل والحنين. فلما جاء الشتاء عانت الأشجار علة
 بالسواد كأنها في جلاء. وفي هذا العهد لا تزال إلكسبور إلا
 لما وقد طس ريلوها في أليم الخليل حيث تدعو لأصحابها
 يصعد كثبة الطروس

أما عهد الربيع والصيف فهو عهد الحب والحب في
 إلكسبور، فاشتت من حش مشور، وغزل رقيق، ودعابة
 سادف السحابون التلتقون، وعلمت تحلده التلغوب التي
 هبأتها للطنش لكر أغلال الواحد للكبوت

وعرب ما في الأمر أن حديقة إلكسبور ليست للشباب
 وحدهم هيئت كبرل يحدوها مواعيد للبرام وقد حدث
 مرة أن شهدت فيها مغرماً مصرياً ما كنت أحسب أن الله
 خلقه لو أخذ أو صاه أو تبست حت لا يفتح الله عليه بكاه

إلا في يوم الشقي والفترين . رأته وإلى بجانبه مجرى غابة
 شطأ ، يشق من خداهما الشيطان وهما يتناجيان بأرق من مجرى
 الغدير ، فتذكرت قول الشاعر
 لكل ساقطة في الحزن لاقطة

وكل مائتة يوماً لها سوق
 ولا تحسب أن هذه الحقيقة خلقت للحب وحده . كلا
 هي أيضاً أطلب مكان لها كره القروس ، وهي تذكر من هذه
 التنمية محدثي عصر النيل ، ولكن هل يرايح الطلبة فيها دروسهم ؟
 قد يكون ذلك ، ولكني أذكر أنني لما شاعبت فيها الطلبة ، إلا
 متحسسين أسرياً أسرياً يتداولون شئني الحديث ، وفي طي أن كلا
 منهم كان يقول : خي على الامتحان سبعة أيام خير ، لا يزال
 أمدت وقتاً وعداً ستأخذ في الدأكره محمد لا حول منه ، فاد
 جاء المند يجتمعوا من حديثه ، ولقد كل منهم مقعد ، فليس
 وعادوا ينحدرون ساقطت الأحاديث وشاقت الأكميص
 وأغمسما فنت النظر في شلب الحى اللاتى أهم لا معون
 صمهم حول صم الأقبل الامتحان . ومع ذلك تناووا
 على فتن الوقت ، وترجيه أطم الانتظار ، فلما حط الامتحان
 ذهبوا مغلوب من حديث ، وألقوا على قمر لطيف ما يحسون وما
 لا يحسون ، وتركوا ودلة للمرف قبل ما فتله ، من مع

سهم ذهب قلع كنه كلها التي التي مرضى عليه ، ثم مضى
 سحر ما اقتضاه منها في مرضى موبلرثس . ومن كتب عليه
 مددلا انطلق إلى أعله يصف التبعين بالشف والماروت
 والرعة في السجور . وهي وسيلة لا يلى بها السحر الكسوف
 أثرب إلى أن حذقة الكسبور معهد من معاهد الحب
 وسها لأهل ذلك فنلق أبوابها دائما عند التروب ، حتى لا سمع
 أحد يخلوها في أسبه السيف والريج ولكن هل منى هذا
 بها بحس شله الرعث والقروق ؟ لا ، فكل ما يجري من شمله
 الناس على العين والرأس ، وأستطع أن أؤكد أن أعف بالشمع من
 يشهد ما فتح فيها بغس منوره بالجلده والطف والحما
 وبس أعرف لهذا صاع أو لا طيلا ، وأكر للقل أن يشراف
 الأرهري للمياض ، وإشراف الضوق الآجباد ، ومير الساب
 الذي شأح من الأتجار والمخايل ، كل أولئك يلقى على الروح
 شعا من قروق عا يشردها من حوامح المبون ، وحوافق
 القلوب

وما يدونا ؟ لنا نحن الترمين العين قيد ذلك ونس
 له التأويل ، أما نحن نيو نلا يرو في حذقة الكسبور ، سنا
 راه ، فهم يرسلون إليها أنظالم في طابته علمه ، بحيث يشهد
 المنصرح حولي القصية عشرت الأطفال من ذكور ومات

وبد كل قتل سميت الصوبه لقي بها في اللاه وخطر مورده
 في مرج وشوى لا يمهها غير الميه الناشئ
 وهو ذلك حثاملا ملام النفس، وهي ملاعب يسي
 إليها السون والفت في أيام الحلة وساعات الفراغ عمل نفس
 أن أحدا تنحرج من إرساله فيه ويناته إلى ذلك الوادي
 اغبل ؟

أريد الحق ؟ إن أهل باريس لا يرون في الحب ما راء هو
 عدم من نفس شرايع الجيلة وقد يقع أن يسانق في فتاة هو
 أحد المقاعد، ومخاطبها صفة مشغولة بكل شيء أهله أو شعار
 متوكة، أو أمل مزموق تحلبه في صدرها الفتون، ثم تظل في
 في عهدها، سكوها كأن لم يكن إلى جانبها عشتار شاحدا من
 د من النفس وهدير القلب !

إن أهل باريس لا يعرفون القبول ولهذا كان ملك
 اندسة ولا زال لعل معالم المساة فأصل الأمان

هذه المسطور على صورة مبهمة جدا عن بيتة إلى اللاتسي
 وعدي في ذلك مضمولة فذلك بقية لا يسو إلى تحديطها الاقلام
 والكاتب يندفع بقية حين يتوهم أنه قادر على وصف ،، شهد
 عه ، وتجن صدوره من ألوان الحسوسات والفضولات وحس

القارىء أنه يدرك أن تلك الحقيقة هي ملصق الشبيل في الحى
اللاتى - والى سحرها وجلالها تامل بسيط لا تعود إلى سرده
من ذكريات تلك الحى الحبيب

باريس في ١٥ فبراير ١٩٣٦

كيف النجاة

وقد قطر القلب على الحب

ربانة عشت مولى من الأسى والنس
وم تأسأ لملوى غير المولى والتشؤ
فكيف تصعو حالى من المولى والقنؤ ؟
أم كيف رضى نجاتى من ساجد المعود

باريس في ٢٩ سبتمبر ١٩٣٧

غريب في باريس

باحث الخلق كيف يشق في تلك الناحية الغريب
 الناس من الحرم شاذي وصمة دلفي حبيب
 يفتت أطلعه وحيداً علامديني ولا غريب
 أنص أمانيه حين يحمي أن يحس الحق ولو حب

معاني الليل كيف أنصت وحب أزهارة الخطوب
 وكيف أتيه بفرص أصبح أحلامها كندوب
 أدم أحوالها سواد فلا شروق ولا غروب
 وحُب عذابها موكب فلا سكون ولا هبوب
 ومن سمع حبها حتى نزلها مفر حبيب

أحبني ، ولقراي ويل نومي بأرواح القلوب
 حراكم الحب، هل بينم ما كان من وردنا يعيب

أَيَّامُ نَسَقِ الْقَتُولِ جِرْفًا وَوَحْيَا حَائِسُ صَبُوتِ
 نَصَارِجِ الْكَاثِمِ لَا إِلَهَ مَا يَكْتُمُ الْعَمْرُ وَالْمَبُوتِ
 وَالزَّهْرُ مِنْ حَوْلِنَا شَيْدُ وَالنَّجْمُ مِنْ قَوْفِ الرَّسِ
 عَدَاؤُ أَسْبَاحِنَا غَنَاءُ يَكْلُدُ مِنْ قُطْبِهِ مَبُوتِ
 وَرَدُّ أَصَارِنَا جَلُّ تُجَاحُ فِي حَبِّهِ الذُّبُوتِ
 إِذَا دَعَاكَ الْمَاءُ هَيْبًا وَحَكَاكَ السَّمْعُ عَمَبِ



لَا تَسْأَلُوا الْيَوْمَ كَفَّ حَالِي ظَلَمْتُمْ مَنِ مَدَّكُمْ عَصَبِ
 عَمْرٍ ، لَلْأَكْمِ لَسَقَدْتُ مَعْدُ أَحْلَامِهِ الْكَرْبِ
 لَا أَكْزُمُ الْحُبَّ دَائِرَتِي وَلَا عُيُونَ الْعَالِي حَسْبِ
 يَسْدُ لِلنَّهْمِ لِمَنِ طَرَى أَيْحَطِي الْيَوْمَ أَمِ اصْبِ
 هُنْدُ لِلْعَدُوِّ بِمَنْ إِصْلَاحُ خَالِدِي لَعَبِ
 الشَّهْمِ مِنْ ظِلِّهِ تَرِيدُ وَالْخَرِّ مِنْ لَعْلِهِ عَرَبِ

ملاهي طلبة الطب

تأخر المولى الفلابي من بين أجداد بلويز تلك الحوارة
 عذابة التي نمت من ساكنه وتكثرت شباب
 ولكن سكان تلك الملى القس يشنون فيه من روح الاسباح
 والاشراح متعود إلى طغيات ، ولكل طعمة حصائص
 ومعه ان ، هناك طلبة الآداب ، وطلبة العلوم ، وطلبة الطب ،
 وطلبة المعرفى

ويستطيع أن يحكم بأن الفرق البعيد من بين هؤلاء ، جمعا
 هم طلبة الطب ، لأن طلبة العلوم والآداب والعلوم يعرفون
 ما ينتظرهم في دسام من الجهد والثناء ، وليس مصير طلبة الآداب
 والعلوم إلى التدرس في المدارس الثانوية ؟ ومكفى أن نذكر أن
 أن هذا مصير الطالب لمرضاة مخلق الصحة - فان التدرس
 عنه من عن الحياة لا يصبر على لأولها غير المحسرين الذين
 وطور أنفسهم على الطعنة والمخاطبة في حيل أنهم ، وأصحاب
 هذه الهيئة حديرون بأن يكملوا ميل الأوان ، لأن إحراق
 اللحم والأعصاب في حيل للتعليم طية لاتحفظها غير من أصدان
 ، من أجل راية الجهاد ، وليس في مقفود واحد من طلبة العلوم

والآداب فن يطلع في غير المدارس الثانوية ، لأن المدارس العامة
تطلب من التدرسين مؤهلات أعلى إحصاء كوراء ،
والك كوراء لا يظفر بها طالب في فرنسا إلا إذا وصل به علمه
ومثله إلى أن يصح عنه من صفوف اللحن والفن أن
تأمل كيف يتأق الطالب أن يبدؤ رسالة الدكتوراء وهو قد
يسمى في موضوع إنشائه ؟

وهذا المستقبل العظيم الذي يتطلب ما يتطلب من المشاق
حسب أن يحسن طلبة العلوم والآداب في أخص من التوفر
والاحتماد من أجل هذا تحصر ملامح هؤلاء الطلبة في لبس
الشعر بحم وقليارد ومعا ككة البسات في صفوف السوربون ،
ومدرسه الأساتذة إذا التقى الحال ،

وقد يحصل مدير الجامعة ، رقاً طلبة العلوم والآداب ،
عقيد حملة راقصة أو حنين في أهباء السوربون ، وهي حجاب
مريمه يتراكم فيها الطالبات والطلاب ، لو لا أنها مصحوبة
بمعص التكليف ، وهذا يُجرّم منها كل طالب لأعقاب ثوب
السره ، أو لا محمد ٢٥ فرسكا للاشعرا

وهذه المجالات تحرراً في سلام ، وإن كان الناس
يتوهمون غالباً أن يطلق فيها الرصاص ، بسبب المدفوعات الخعرة
التي يحرق فيها الطلاب وهم يسابقون في كسب طوبى الطالبات

فالعلم (موت) حجة هذا الكتاب ، لا في سائر كونين
السامر بن !

تلك لجة عن السالكين طلبة الآداب والعلوم أما علة
الحقوق فلسفة من قهرم على قبح ، لا في لم أدخل كليه الحقوق
في باريس إلا زائراً ، وظهر مما رأيت أن طلبة الحقوق أقرب
إلى الأندية والفرق من طلبة العلوم والآداب ولكم
على كل حال يفتنون أنفسهم بلبن الطلبة ومناصب القضاء ،
وتلك أندية من وجهات الردى أكثر فيها الزخيم وفل فيها
المر ، وهذا يشون متحلين عا منتظرون من معاصم أبه
كان الله لنا ولعلم ، إنا مع المعبين !

في طلبه الطب : أهلاً وسهلاً فأبعد الناس في حي الشباب !
أنا لا أعرف أيضاً طلبة الطب ولكن عظمهم من تمتع
شبهه في باريس وصل إلى جمع الآلاف ، وشهدته أكثر
العيون ، وكلمة « طالب طب » نسوى في باريس كلمة (جميع)
بعد حرت التقاليد بأن ينظر طبلة الطب بنوع من الحرية ،
لا يحد له شيئاً إلا في كتب الأساطير ، ولعل للمدر في طهر
طلبة الطب تلك الحرية الزنة أنهم يصنفون ملاحظهم بالسمه

العلم ، وحظ أهل الطب قديم في هذا الباب ، فقد أنماهم لهم
الشرائع رؤيه مالا يحل رؤيته من الخلق للصوع . و سبحانه
مقسم المخطوط ١

ولكن ما هي تلك الصفة البلية

هذا سؤال له جواب طريف ، فليعلم القارئ إذا كان أن كلمة
« علم » في العصر الحاضر تعني كلمة « دين » في العصر القديم ،
صد كان التقسيم . يقولون : « لا حاد في الدين » إذا لم لهم أن
يحمسوا في حديث يشرح الجلاء . وكذلك يقول المحدثون
« لا حاد في العلم » إذا لم لهم أن همسوا بحجة فيها
ما يشرح الجلاء

وأغرب ما في تحارب كلمة الطب في مدرستهم أن « مع »
كما تنص على العلم ، محصور الأساتذة والطلبة والطلاب ، ولتلك
التحارب مبادئ حادة فيها الآباء ، ولا يخرج على من يدرس
العلم في أصوله وقاصده على النهج المحدث .

وفي هذه النقطة تختلف حظ رجال العلوم ورجال الآداب
فليس لأدب منها حل خطر ، وبلغت بينه أن يشرح على
مرفقه ما يجب أن يشرح من الشاكل الحسية ، لأنه لو لم
لأهمه الناس بالرغبة في إذاعة أسلوب الفسق والمجون ، ولكن
العالم سحلي تلك اللصاق في طلائعته وقلوبه لا يعيب ولا

حسب ، وهو فوق ذلك متكور المعنى ، محروط المقام ،
 أنه أن يدرس ما شاء من السائل الجدية ، وله أن يصير دراساته
 بالرسوم والتصور ، وليس لكائن من كان لأن يهتم بسوء النية .
 لأنه شكهم علم العلم ، ولا جاء في العلم كما لا جاء في الدين

وهذه الخطة قد عرّفها الأبناء الأقدمون ، فقد بدأ مرة
 لأنى البلاء المرى أن طبع بين ملامحه آراء الزنادقة والبرانيين ،
 فبعد إلى تلك الخطة اللطيفة وهي شرح آراء الزنادقة مصحوبة
 بنصهم وتفسيرهم ، وبذلك تم له ما أراد من عرض آراء المعدين
 في مسألة الثقلان

ومن أدياء العصر الحاضر من يملك هذه الطريقة فعول
 مثلا هذا كاتب صحفى أسلوبه ، ولكي أكرم نفسه ، ثم
 عصى فيعمل إلى طرق خلاصة آراء ذلك الكاتب القوي ذكر أن
 منحه بعض مقولات (١)



أرأيت ذلك محرم على أهل الطب أن يقوموا بما يوجب
 الهرس من التجارب الطبية ؟ ههنا أن يكون ذلك ما يرى

(١) إشارة إلى كلمة كتب الأستاذ لطفى حجة عن أعزّه جد

إله ولكننا نضل في تحفظ ما سمعنا من قلوبهم يحسن التحارب
الجسدية في الحملات الموسمية ، وهذه مسألة لا يجب لإجابة
فيها ، لأنها خطيرة التفصيل ، ولأننا علمنا بها لم يتعد السماع ،
وما كثر ما نسح في حي الشباب :

فلكنت إذن برود ما شهدت فاعجبتا وشبهه منا أولو
الألوف .

في بركة العلم العربي يقوم طلبة كلية الطب في باريس
عمرجان مشهود ، حيث يشترك الطلبة والطلاب في مواد ك
سادة نحو من شوارع المدن ، ولكن في خطر هذه المواد ك
أن يكون الطالبات طرقات الأجساد ، اللهم إلا ستر رقيقاً
حداً تكفي علاقه للمكان الرموق :

وقد رأيت في أحد هذه المواد كحي عرمانا وهو يحمل
لوحة كتب عليها . (العربي الحقيقي يحب أن يلحد السبلان
ولو مرة ، في الواقع أن يكون رئيس الجمهورية أحده
نصف مرة !!)

ورأيت حلة عريانة في أشع سلة ومما علم كسب عليه
(جيش اللباس) وجيش اللباس هذا جميعه كبيره نعل
سلامة الأعرجين ، وظهوره الأخلق :

وللقارى أن يتصور بغية التفاصيل ، فها يكون نداعى

معاق وسلي تشتت لثقال، فإني لا أريد بلسم الأدب أن
أقر ما يقع بلسم العلم في باريس . فان العلم متاح له ما لا متاح
للأدب، وحرية التعبير من جهة الأرق!

وسدُّ عمل هنا شر كله؟ أم خير كله؟ الخوف عند
رجال الدين والأحلاق . فما أنا فاسجل في محقق نص
ما رآه القيود

باريس في ١٧ فبراير سنة ١٩٣٦

دور مراكني

في باريس الآن دور مراكني القوي وهو حل كحل،
معون خرائد القرون . إنه يحب مرصاً شامداً، ويزنه مسمداً
لنديم أولاده صيحة في النطاق عن مرصاً إلا تنصى بمال وقد
دعى بالأمس إلى زيارة المسون الكبير فذهب إليه في المصاحف
التي به صلحاً، والوقوف قائم على قدم وساق، وقد أطمروه
هنا مرصاً طلباً غلباً أعد كطوره، فطرح إليه . وطلب الوعد
يعمل مثله في الغرب إنتاجاً لبيد، وهذا أمدى فيما يقال مهاره
عظمة في معرف الأسلاك والنص على التديم بها والجديد
ولنا أن نقول إن الدور الذي يحتم أولاده عن طلب خاطر
النطاق عن مرصاً لوقفهم النطاق عن ملاده لكان لمحي، أنشرف،
ولكن مدى شوق من يقول : الفليل تعرفه مقيّد، كالكتاب
بولم بدّ لست من سيد!!

٩ يوليو سنة ١٩٣٠

غانيات الحى اللاتينى

بعض الحقائق الشعة فى مدينة النور

لقد حضرتُ نوبات فراغى فى الأسابيع اللامبة على قراءة الكتب المؤلفة عن الحى اللاتينى ، ولم يزحنى ذلك الا كلفه دراسة ذلك الحى فى طوره وعلائه ، وكان أجمل ما عرجه ما تلقته معاه من الأدباء الذين شهدوا ذلك الحى منذ ثلاثين عاماً وقد انفق جميع من حادتهم على أن الحى اللاتينى قد جلاّه منذ قرمان ، بعد كان فى النصف الأخير من القرن التاسع عشر هو النهج الوحيد لمحاظر الحب والشباب . ثم أخذ يقدس سره دوتنا روحه بسبب الأحياء الجذبة التى اجتذبت إليها أهوا الملاح ، وكان حى مومارتز أول مله وُجِعت للصلو الأسى فى حى الشباب . وأنتمب النساء لظهور حى مومارتز . وهذا أصبحت لا ترى فى الحى اللاتينى وحياً صريحاً ولا طلبةً به ، إلا فى حلقات خلية من الصباح والمساء ، فلما انتهى وقت العرس مضت نزهة الشباب ، يعلامى مومارتز ومومارتز ، وفى الحى اللاتينى حديثاً لا روح به ولا حراك

هذا حق ! فلما أن قشده لفتا قول للنبي :

أى الزمان مودى شعبه فسرهم وتبته على الحرم
 ولكن هل فرع الحى للاتبى من جيع أساليب الحياة ؟
 لا قدر الله ولا صبح !

ولا تزال هناك عمليات من الفناء ، وقرب من الفتيات ،
 يعيش ذلك الحى ، هناك الفناء القربى الذى يحضر عن معلم
 الشباب والجمال ، ولحولاء الفسوة حوس غلام الحى الحس النص
 الذى يتأرجح غيره فى كلية الطب وكلية الحقوق . وفى كلبه
 الآداب بالسور يوحى من طمعه لعت فى قوم من بعض النساء
 إلا مواعيد لقاء . وهناك كذلك حبات تعلمت الحظوظ بعض
 عن الرعب ، ولا يحدد السيل إليه إلا بالانقسام إلى السور بون
 فلا تمتد فى بول مشى صلبا ورأى القتل نهدين
 وفى ألبس الكتب والقرطاس فلا يحسب ذلكا أنهم بطلان
 العلم بخلصات ، ولكن تذكر أن قهين بثلث شقيقات قصت أمان
 الحلة الأوربية على ما به من كرامه وخمائه ، هم سبعين
 أى الو : المسوع عتاركة التبان فى عاقى الهرومى !

والقوى للصوى أو الشرق لا مكاد مدولا مغرى ذلك ،
 لأن اعماء فى الشرق لا تزال مفضولة الأوصاف ، وكذلك لا زال
 لمرأه فى الشرق (سيعة) وإن زعموا أنها نبش فى أخص
 هى سده لأنها لا تزال تطالب ونفتى ، وشال عيب النمر

البيع أما المرأة الثرية فقد صمت دولها وولت قلبها ، لأن العرب رُيَ ملاجا كثيرا لاحتياجهم واقتصاد كل من أثرها أن رهد الرجال في النساء ، وأصبح المجلس القوي والمجلس الضعيف في صراع ، والصراع في هذه المرة لا يتل ؛ حلا يتولاه وامرأه نسمع ، وسكنته عقل ورجلا وامرأه قتلات حول فصلات الأرواق وقد يحطى من ههنا أن هذا التحول في سير الحياة أحمد حراره مرأه ، فان الطلحة الاضاحه أعنى جدورا من ذلك ، ولكنه بالفضل أخذ عوالمف الرجل أو قلد قد أصبح الشبان يطرون إلى المرأة وكأنها في أعينهم عتوق سحف ، والغناه صارت لا تحظى بمودة القى إلا إلى شذوكة في ألباه ، ورافته في أسفاره ، وأعتقه عن لوماد مواسم الإسماعيل دمهيا بكر من شئ ، فان فعل هذا الليل طردوا آمن من أن تسعكوا مطره من الدمع في سبيل الرأف وطره إلى غلر الأدب الحديث في أو وبا تكوى الاتباع بأن وعلقه للمب في القصص والروايات صارت وظيفة صناعية أو هيه ، يوردها الكتاب مرابناه للفقو عه والأسول ، أو ما كان يصطلح عليه الأقدمون من قواعد وأصول وهناك دليل لوضح وهو الشعر ، قس ذا بقى برعم الشعر في هذا المصير يقارب الشعر في عصر ميسيه ولامر من ؟ لقد صعب الشعر حتى لا يرجي له هوض ، والسبب

في صمعه هو انصراف المقرين عن الرأه ، وظك أخطر مقتل
في أدب هذا الليل

هذه الحقائق تبين القاري السرفي حمود الخي اللامسي ،
فقد كانت الفيلت من قبل رنة هذا الخي ، يوم كان الشان
يسون بالخبط القندري ، ويوم كانت القننه لا تفسط إلا إن
ذهب القندري بطنها المكبول .

فماذا يرى اليوم ؟ ماذا يرى بعد انقراض الخبط القنديل ؟
يرى عنة تمولت كأها مولخير ، فإن الشاب حينما توجه
في ملاهي ذلك الخي كان جديراً بالفتلى انساه تربد في دونه
عرفته إن أعوروه القفقه في الليل الشان !

وقد يحدث أن ترض القننه مسها في غير حياء ، كما كان
الهي مهاجها قدما في غير حياء

ولكن أين من بعل ؟ فإن ضاب الخي اللامسي طاعاب
ولا تكاد القننه تحدث من بعل عليها حتى تصرخه بأف
مدنة ، وأها لم تدمع عقلت غرقها منذ شهر ، وأنه ليس
لها إلا صك واحد ، وأها لم تأكل منذ يومين !

والويل كل الويل لمن يسلس القباد لهؤلاء النساء ،
فأنس ثرم من الظل ، وأقل من طرف القننلا !

والقاري أنت يال . هل لنا إلى اللاتيني كلين

عربيت ؟

ونحب أن الفرنسيات فلال حفا في ذلك للنداء وم
 عظم أمة من الوجهة الأخلاقية كما ظلت حرا بين الأمم
 الأوروية . فكلين جبا يكادون يتفقون على أن لرأ
 الفرنسية مايجته طيبة ، وذلك حقا ميعر . والواقع أن الفتيات
 الأورويت يستعبدن من الحرية الشخصية في باريس ، حيث
 لا يتقدم أحد مطلقا لإزعاج المتلقي في باريس ألوف مؤلفة
 من الرومانيات ، والنمساويات ، والألمانيات ، والأصاليات ،
 والاسانيات ، إلى آخر ما عرف من الشعوب الأوربية
 والأمريكية ، وكل ذلك الروافد تنصب في باريس هي
 منتقى طلاب القولية من جمع الأجانب

أتحسن بذلك أعوذوا الحق ؟ أهملت وأغار جل أعشق البراب
 الفرنسية ، ولغة الفرنسية الخالصة بصر " صاير جعل في هسي
 مالا جعل للشراف . وقد تسمى أسمع ولا أسمع من جهة واحدة
 مرة شعر في أتي أخلصت فتلة فرنسية ، وكذلك أكتسب أو كنت
 أكتسب أن الجلال الفرنسي أعر وأمنع من أن يتدخل في الحق
 اللاتيني والمسافات الطبية التي عثرت بها في باريس ولدت حرا
 وحرفا على معير للرتبة الفرنسية ، فانه لا زال فيها عايا من

الغنى والنبيل ، ولكن الجليل الحالمس تكاد يحصف بما كان يعرف
من شرع التقاليد ، وتكاد الأرمات الطلثة في عالم الاقتصاد
والاحتياج فمثل التماثل والنحائر والخلال

فإذا فنى لدا من مواقع القيود والقلوب في باريس ؟
لم يبق إلا التهورات الحية السافرة التي تقدم بلا حساب
في الفنادق والعمارات تحت يلع للورى بلا مبراق كما صور
مدينا الأديم توفيق وعه - ولكن كيف والله من أيسر
ما يبدل في تلك القناع ؟

أليس في ذلك ما يؤد فرار لحة التمثل في مصر مع
الطله من زوح الأجنيت ؟

أليس في ذلك ما يؤد خوف الآباء على أبنائهم من معاص
باريس ومناكر باريس ؟

لقد أصبحت أومس بأن الحرب من قترف زحلت الاساية
وهي التي تلمم للشعوب قية الواجب ، وهي التي ترمي في الشباب
حب الرجولة وثق دلم السلم نصفه قرن لصحن الناس من
حامع الحيوان

، بعد فذل لم يرى القارىء هذا الكلام عليمه للكاتب
فانه رحل أمصته لطلاحي في باريس

صلاة الجمعة في مسجد باريس

مشهد باريس إلا حذر بالكل ما يجب على المؤمنين من الرجوع إلى هذه لحظة أو لحظتين في هذه المدة المخصصة إلى طمت على كل ما نصوره الأتقون من نسم الجنين ، وكان يرصني في تهيئة الروح الطيبي إلى سكبيل السلام والسكون أن ذهب إلى جامع باريس فأخوف به ساعة من عزماء بين التفرش القريية الحقيقة التي تزدان بها الحدائق والسعوف ، وبين حريق الميلة في تلك الأحوال الندية التي تذكر نأسة المساحة الأندلسية عليها السلام ، ثم قوى إلى قهوة الجامع فأتانوا كأساً من الشاي عموفاً بالأطعم القريية يهدمها إلى السمع أولئك المصروف الذين يسمونك في باريس فحسن ما سمع على صيف الليل

ولكن أين هناك من ذلك المظالم القريب الذي يستلزم سد ثلاثة أعوام فقد فكرت غير مرة في أن أشهد صلاة الجمعة لأرى ملكاً يقول الأمل في نصيح من يشتوي في باريس ، وما هي فائدة المنكرات التي يحظرها التطيب في مسجد باريس ، وكتب أفندرتي سأخذ أهل فرصة أهم بها تأثير

الزمان والمكان في طريق الصالحين والنجاة وتكوين عقليات
الواعظين

وهذا لأنكم القارئ أني انصرف عن صلاة الجمعة في
مسجد القاهرة منذ أعوام وروح السبع في تلك إلى حادثه
صغيره حدثني في أسبوع للطلب للتعريف . ذلك أني كنت
أحرر جريدة الأخبار في سنة ١٩٢١ فرلاني بعض خطباء
مساجد في هذه المقالة يلج في نشرها ولكني وجدت بمصر
بالعلم في الحكومة ، لما إذا آلتها لا تمتح خطباء المساجد من
مراتب ما فيهم على القصر الثلاث بهم وفي اليوم التالي
ذهب أصلي الجمعة في أحد المساجد فوجدت ما حانا به من
لدياء بهم أهلها و برغم أنها جمعة ولكن طلابها كلاب

وليس من التحمل في شيء . أن أذكر أن جمهور المصنف في
مصر لا يجد ما يتحمله على الحرص على عريضة الجمعة ، و قد
يكون في هذه الإثارة ما يجعل قضية الأستاذ قسح " رعي
على وضع منهاج جديد نجا به للطلب للتعريف ويحل فيها من
الحمد والروح والحياء ما يجعلها ورداً سائما مخرج لله القوم
المنعطفة إلى الحكمة والورع الحسنة ، فقد صارت التثاقل في كل
شيء إلا خطباء المساجد عند السبيل

ذهبت إذن إلى مسجد باريس وفي بي أن أكتب موفد

شاهد التي قد ما يرى من الطول والعمق والقوى ، وكفى
 أكد أنطوني عتبة السجد حي شمرت بأن « روح النقد »
 انصرف عن ، وشعوب بأن « روح الإعلان » تعد بحمل
 مشاعري وحولتي ، واجتذبت صليتي ركعتي لله ، وكس
 شمرت هذا مد أنما ، ثم جلت أناملها بحوى السجد فلا
 لتبر مهدي من « قول الأول ملك مصر » وهو منبر جبين يحمل
 في باريس صحة مصرية فذكر ما قطع أرض شجلب بالأداب
 والنص ، وفطرت إلى الصلبي فلذا هم قوم قد أنقصوا لهم
 وندت عليهم سجا للشوع ، ومن ذا التي بهرب من فتنة باريس
 إلى السجد بلون أن يحدي عليه روح النحوي وحرثه النفس ؟
 ولأمر ما عصب الصلبي فلذا هم غسول أو تطلون ، وانتظرت
 سوء الكهف ولكي وحدها لآخر أقبل الصلاة ، قد كرت
 أن قرأتها على هذا النحو بلغة ، وعجبت كيف نحلو ذلك
 مسجد من هذه اللغة وهو في باريس ثم البيع والملايات
 ولقد برهة فتح باب مصر أقبل منه الخطيب ، ثم صعد
 المنبر ، وأصبت جوارب السجد ، ثم كانت مقدمة صبرة قام
 ٣ أحد المؤذنين والفتح الإلهام في أثرها للطلعة ، وقد نظرت
 إذ هو يحمل حافظة من الأوراق تشبه أن يكون ملازمه ممرده
 من كتاب فقد كرت للطلب للبرية التي تطيع في مصر

ويظهرها لطلء لمدوها نصحاً في كل مام على احتلال
 الجمع والشهور ، وتوصت أن تكون هذه أيضاً مقطعة من
 بعض الدوليين للمصرفة . ولكن هذا الخطيب ظالماً لحظة
 فصحة ، رثه من النص ومن النص كأنه آله البلاوي
 في مسعد الحيق . لقد رك هذا الخطيب كل شيء من حياة
 باريس ، كأن النصح بها لا شيء ولا نصح ، وأشد يحدث عن
 شهر ربيع الأول وما وقع فيه من الحوادث الجسام في عهد
 الرسول ، صائب شيء : أنكون هذه المرة الأولى التي يحدث
 فيها الخطيب عن ربيع الأول مع أننا في الجملة الأخيرة مه ،
 أم هذه خطبة ثالثة أو ثالثة من هذا التبرير للبحر ؟ ؟

ورث لأول مرة في حياتي خطيباً بعشد الشعر في حطة
 عنه كلما بدت مطلبه فقد أشد هذا اليب :

وبد انصرفت إلى القنائر لم نعد

دُخراً نكون كصالح الأعمال

ولنا صبح أن هذا اليب من شعر الأطلال — وكان نصراً
 لا يمدى الشراب — فإنه لليل على أن الشعر لطلال نصو بها
 موسم فضيع ملحكة الثالية يني أرها بين غنم الفرق
 و اللل وعلى ليل لاد الأجل

وأشد في مكان آخر ألا يلتقي قول في بدائها الحرير

ما حطت الله ما قد به لها شرك الردي وقرلها لا كدر
 درمي ما نصحك في يومها أنكب عدا ما لها من در
 وفي مكان ثلاث أنشد أمانا في منقلب أي نكر وصي الله عنه
 عاب عن القنا كره وكنت لا أعرف لأي سبب تروا حطاء
 المساجد الاستشهاد بالشعر ، ولكن بعض رجال الدس له رأي
 في الشعر أنه مكوّن السب في القول عن الاستشهاد به إذ لا ير
 من الأمور دولات ليل ١

و لاحظت أن حطيت جميع الناس يلا حطته بالنعفات
 الوحدا به ، هو قول مثله وأن ربيع الروح من ربيع العين ،
 هكذا وبست الجملة لضرورة السمع ، وكنت أحب أن يكون
 « دأب ربيع العين من ربيع الروح » على أن السمع مع حصة
 حد في حطه ذلك الرجل ، فقد كان مكلم بطرقة حاله من
 الشكف ومن اللبس ، وكان له في تصوير الظروف التي يخص
 الحجر دوق جبل

وبعد انتهاء الخطبة زال الامل صلى بآ صلاة حصة حد
 رحو « أن يكون في ساحتها ما يؤكدها القول ، فان الريا
 والتوسع لا يسئل قبلا عند علام التيوب ثم قرأ للصالحون جمع
 دناء شاقا لاحظت أنهم كلهم يحفظونه ولا تحفظ منه حرو
 واحد ، وإن كنت حبيب منه يسمع كلت لا أستوحلي عمراته

الحساد ، وأنا والله معذور فاني لم أسمع منه حين كتب أو اعطى
على الصلاة قبل أن أعرف (جو مجبور مندوخل) و لا يوسوس
مدايم !

فلم يهين المسلمون من مراة ذلك لفتاة عشيق الى ذلك
الخصم الفصح فسلمت عليه تسليم للمحب بالعلم من
أعجب أن أنصرف عمره اسمكم الكرم
أنا الفقير الى الله زكى مباركة

أحلا وسهلا طعيد قدور نعال سلم على السد مباركة
فانتم هذا السد قدورين غير مط يصلحني ، فأنملت و
وجهه طو فلا ، وكنت سمع انه سعى في إنشاء هذا السعد
سخدم فرنسا ! ولكني فقت الآن انه خدم دينه و بلاده حين
استطاع أن يبنى مكانا للصلاة في باريس و في جوار حديقته النبات ،
ومضى الامام القراني حين قال

« ملنا العلم لخير الله فاني لن نكون إلا لله »

باريس ٢ سبتمبر سنة ١٩٢٩

بين فصول الكتاب

وآيات الوجود

صديقي .

نسألك كيف كانت أعمال كثيرة ومعهده ، وطلب من

ذلك التعريف ؟ اسمع لأن هذه القصة تم لسطط ميام ، شاء

في مساء ١٤ جويلية للامس ، بعد أن تناولت الشاء ، مسست

الى ساطي . السبب أنتظر الألباب القارة مع آلاف المنظرين

ثم بد لي خافاتي شعفت هذا الاحتفال في الأعولم مامبه ،

و انه لن يكون معه بجد ، وأن من الخير أن أعود فأكتب صحيفه

أو صحيفتي لأقيم غايلا في العمل الذي جئت له ، ثم انحدرت

إلى المنزل الذي أقيم فيه غير حافل بالحيلة المتاحكة التي تخشع الناس

في صعد واحد يبري منهم نصبا وليحفظوا ما لي من آمالم

وأحلامهم حين يرون بالمال برحف يحوشه الجرادة ليضع ما أطلق

من روات القلوب وزرعت القلوب ولوروا أجوا الأسم النارية

نسل في الحو الطلق ومن ما تامل العيون القرواعي في أفند

الشعر .

عند إلى القرب ، وأقبلت على مكتبي ، ثم قدبيت الدواة والقلم

والقرطاس ، ولكنى لم أكـد أصح أول جهة حتى سمعت دوى
 الأسهم الثلثة يمتشق الغضا ، وسمعت هليل الهليل وساح
 الصائغ ، والضحكات جمعا من قوّة عتي من رحولة ،
 ورقفه منقطعة تكشف من أنوفة ، ودارت بي الترفة فلم
 أد ملدا أكتب ، وعمر على أن تنهم إرلاقي وأن أخرج
 ثامة فلاستولذ في الاحمال ، وأخفت أروى العريضة لأكتب
 شذا نوصى تلك لطارة القلحة الى مئيب بها من ركت
 أهل يا من يرحون ولطبون وعوج بهم ليج للعلم لأحسن
 صى طائفا في غرة منقطة الأبواب بين ما أهم ولستهم من
 مسامر الكتب والخطر والمعار والأقلام وللدكرات
 ولكنى لم أكتب شذا ،

نم طلع ثيلى وأقريب نصى على السرور ذاهلا حائر
 اللب ترمى قتائف التفكير من هنا وهناك . وتحتبى رأى
 نساد الثورة الفكرية الى نهاجنى وأحاجها من حين إلى حين ،
 ومداب أمطر صى وأمطر العلم بوابل من الأستة المرحمة
 الى تنب أعلمها النص الإسانه حيرى موله لا يدرى
 كيف يحيب .

فأركب العالم بعوج على شوطلى السين ولكنى لماذا ؟

لأمر أكتفى يحدث عن العلم . هذا حق وسفاه كيف
أرك الحقة ثم أنت عنها في ألق لظلال الأكتف بحثا
يشرح نص حقائق العلم ؟ كيف ؟ وأما العرب من العالم لأخا
إلى العلم والكتب والصالح

و طلق أنت أكر في أنتالي من القس بعلوم إلى شرح
حقائق حياة ووليس الوجود و قسرى في ملزم محذور
يدعوا عناءه العلم أن نظم الانتقال حكم من عالم معكر
وتلك دعوى قديعة مجلس في عمر بته ليصح الشرائع
للناس ، وهو لا يعلم شيئا عن غرائز الناس . في حين أن المنتشر مع
بس ، رازم عروبة تريد بالأحكام المرجية ، وإنما هو تنظيم
وتهدد الغرائز واليول والأهول . وكم من عيسوف
وتلك أيضا دعوى قديعة . لا عرف من الدعاة فكنت ولا
عرف من أهلها عرف نراهم المواقف ، وهو مع ذلك يرى عساه
أهلا لوصح الحقائق الفجة لبيئة الأمم والشعوب ،
ثم ماذا ؟

ثم تكون هذه التكة الاجتماعية التي طرح عليها الناس منه
أجبال ، ولقى قصى من الجمهور لا يحترم الرجل قسرى شاركه
في أسب دنياه ، وإنما تصور لحظة عبوسة في أقطاس
مكاتب والماعد والمسلات . وهذا شك للناس في مودة

الأمم : لأنهم يأكلون اللحم ويمشون في الأسواق كما
حدثنا القرآن

أخرجك يا صديق هذه للاحتلال ٥

ممدرة إليك ، غانا رجل ثائر عيب ، وسأظل في فريقي
إلى أن تنصرف في حرب ما أقممت من خلق القليل ، وأستطيع أن
أؤكد لك أن كثيرا من الأعداء التي دبت في مصر والشرق
سيعظم عما قرب ، وسيتأ في مصر والشرق حيل جديدة بين
أحكامه وغرائفه على أسس التطرب والشاهدات ، وسهم
صروح العظمة التي تجي على أسس التوقر والتعظيم ، وحلق
أسباب التحيل ، وفرص الاحترام بالأساليب المجموعة التي
تجلى بها القرب ودلها فتمبه يوم رغب في شرب الخمر
والإند ، ولسلوات ، ويوم فصل الخليفة المرة على اللعن المسمون
من لشهد مصرعك يا عهد الصفاق ٥

نم كل مساء الأحد للامني حث يجري سبيل الساحة
في السن ، وخرجت باريس برجلها وديتها وشطها وكهولها
تجبي مظنة للساحة وللمعقول السقطة والرشاقة في أجسام السامح
وحر حسنة أيضا هذه المرة قد أن وصم الكسبوسد كرات
في المصروف وأعطته لعلها عكها ووصمت الفتح تحت البساط
لئلا يحتم على "كاتب ظلمه مثلا فيقول بيني وبين المروح ٥
بلغه : هذا شباب باريس يطوق السبع كما يطوق العقدة

حيد الحسد . وهذا عالم مطلق لم يترك إلى موضع قسم ، والناس ما بين شدة وشيخ الحركة ، تلقى الأشجار ، وفناء متروحة رضع مرآتها لتعكس عليها مناظر السامعين ، وشعر يرى وشهد أسرار الحسد ثم له أسلوب الإبداع ، وفلسوف برز من تطور الحياة الإنسانية وحملها لوجه عن طريق التشاهد لا كما يعمل أعدد القطعة القين مزجون من مشاهد التسيار والفصول

والس :

الس : قد تحول ما مدني إلى أمواج من التواء المسحى
لحذاء ، حتى حسه ظبا يخفى بالتي ، أو نخدعنا بتأخي منه
عاشقان ، وحسب السبب لفة من هذه الليالي في كل عالم بيه
على نهار العالم حياء ، ونظير مثل ما كان ينظر به الذين مدينا
يوم كاب ترف اليه في كل عالم منة هيفاء ، والحس في كل عصر
حبر ما يهدي وحبر ما مثل

وأنا : . أريد الصديق ؟ لم تكن مني مرآة أرى
في ساعها مشاهد السامعين ، ولم أخط إلى تلقى الأسرار لأرى
مالا يراه الواقفون ، ولم أجد مكانا على الرصيف أشهد به مناظر
السوق ، وإنما أكتفي بعاشق العالم العربي ، وعنت مع ذلك
إلى سرور قبل أن ينتهي الاحتفال أنتدري فلانا ؟ لأقرأ كتاب
سيفسري علم الإصباح !

فان شئت أن تعرف كيف كانت أعمال كثيره وممنه
فلا كراهة لئلا حيرة مطبعة في حصول الكتاب ومشاهد
الوجود

لومس في ٢٩ أغسطس سنة ١٩٢٩

شهادة القصة

لأنا الذي لطفت يعرف قصة من يعيش في مدينة مثل باريس
حيث لا يتمتع بالقبول الرزق والجد إلا بعد المراجعة فهي مفتاح
كل شيء وسلاسل كل شيء. تغطي الخط من نشأ وبعده من ث.
أصناف الله من قصة عن شعاعها في باريس وصر بأريسي

ونظم أن شظية قصة تلت سرقة في الزمن القديم
مدنا على ذلك هذا البيت

ونسب إلى أولئك شعاعه إلى هلال حسن ليل شديدا
أمرح منه في اللالة حول الأخر

ليس الشعاع الذي نملك مؤثرا مثل الشعاع الذي جفا عروبا
والس من هذا وقتك قول صديقا المحرم في أحسنه سوربه
معي عصرنا أن يكون الشعاع ليل الثابت به وقد
من شاعها ظهر له رئيس الحكومة يوم الأحد
وهنا كلام لا يحطج إلى شرح ولا تعليق ويرحم الله من
استطاعوا الفرار من زينة الدنيا إلى عورة القمار والقلوب

محمود يرم

في طريق إلى القرية التي أقيم فيه حديقة صغيرة يؤمها
الناس من جميع القرى إلى زمن من الليل . وهي حديقة
يهوى إليها نسي طائفة في الصبح وعند المساء ، وبعض
منها مثال فريخ ، تلك الرجل للرجل الذي علم الكتاب كيف
يسحرون وكف يرطون ، وعلى وجهه تلك الاسمة الساحرة
التي لا يرى كيف استطاع الصبر وهو أعم أن يحفظ منها
صوره فائقة ، ويسجن فيها أيضا أولئك النسوة النيلات
يخرجن إليها في الصبح وفي الأصيل ومعهن أطفال عراة
والسوء ، فأنذكر والأسي يفتح علي أولئك الصبية الأعراة
يحيطون في في حديقة القرية لينسوي من الخروح و
من الرحيل

في يوم الثلاثاء للمسي وأما أخرى تلك الحديقة في الساعة
الثامنة من الثروب تحت طائفة من الجرائد للصرة في به اسان
لا أعرفه ، وعلى وجهه مسحة من مسحة للشرق ، وكثرة من أثره
الغرب ، قلت :

سلام عليكم (بمحة وشامط)

عليك السلام (بتأمل وبرودة)

— لا تزعج أحداً حل ، فأنا لربد أن ألقى نظراً على هذه المرأة

لا أكثر ولا أقل ، وأنا والله فعل ذلك وصبت أم قصت ،

أقرأ ، ولكن أسرع على ذلك بالمشاء ، فقد شعني ذلك

هد العي نجامك لدرجتي أن أصبح له بظرة سريعة بظرب

أحبار مصر والشرق كما يقول ، لما أنت فيلوك الله لك في هذه

المرأة ، ألفت ربد أن تقرأ هذه المرأة وصبت بذلك أم

غصت ؟ ولا أخرى والله ماذا أسمع لنا حلوت منك وفك

هذه المرأة وهذا الهجوم ، وقد يكون قوي الطش سابط

اللسان

نم سكت ، وأصفت أقرأ تارة وأدري وجه تارة أخرى

هذه شاب قصير ، مجمل ، متصفح ، مبدود ، لم يقأه

من حسبه يقيه ، وهو قالك صين المبر لم يستطع أن يتكلم

النساء لرجل هذه بالتحه ، والله ليصل رومه من المرأة

العربية وهذا الجمل لتجمل حل على له عزم متع الحياه

في مصر بألواتها السبلية والأديه فياليت شعري من هو ؟

— أنت هذا منذ زمان أيها الآح ؟

— منذ عشرين !

عشر سنين ؟ ولماذا نمنع ؟

— عامل في أحد الصانع

— وما الذي ابتلاك به هذه المراته وأنت طفل ؟

— هذه بلوى قديمة !

منذ متى ؟

— منذ كنته أحرر الله قانا محمود يوم التوسى

أهلا وسهلا !

وحضرتك ؟

رى بيلوك

أب الله كور ؟ الله يسامحك ! كيف كنت أن ترسل إلى

دعته من كتاب الأملاق عند القراني لا .. بل كيف

استدعت نفسك أنت تهاجم تلك القسوس إلى آخر

ما قل

أيها القلبي !

أند كر صفه ١٩١٩ ؟ ان كنت لم تشهد ذلك العهد

وذلك العام لليون غطال من تهفوه ومن أكنودا ناره

بحروك أن محمود يوم التوسى كان شاعرا بلجج الأمدية

لمصره معك الصيرة للبلغة (الله) وهو مع اعدائي

لم يشهدون بل رسائل الكعابية في مصر ؟ — وجلى ممتاز له طالع

خاص ولقد رأيت في حقه عزه ، قد سقط عليه في ذلك اليوم

و من يبره في الفصح التي يسئل فيه . ولكن الله لطيف فلم
يُصب إلا بجرح خفيف ، أتم الله شفاه وعلقه

بعد أن تمارفنا فقلقت أساور وجهه ، وأخذ يألني عن
مصر وعن صحف مصر وعن الصحفيين الذين يطلبون منه أن
يرسلهم مجاناً وهو في أشد الحاجة إلى المال ، وعن الذين
يستطيعون أن يسألوا له سبيل العودة إلى مصر ولكمهم
لا يعملون ١١

ثم تناولنا مأكلاً طيباً العشاء . وطفنا طويلاً على شواطئ
النيل ، وأتسمى مولوداً وفريسة القديمة التي كانت تصحك ناساً
وتسكى أحريين ، في سنة ١٩١٩ ، وأتسمى كذلك طائفة من
الاعمال المبررة التي تصحك التكل . خصوصاً مقابلة « الفتى »
الذي جرح بصلابة المرأة ، و« الفتى » شال الرمال ، في « مجلة »
واسمى الخائف إلى إحدى المجلات السومرية التي نقل
ممرجه إلى نصف الليل ، وكان يوم لقنتي قد دب ، فطلب أن
يجلس قليلاً على أحد المقاعد ، ولكننا وجدناها حشاً مشحولة ،
فاصبرنا ناساً إلى أن يجلس على مقعد معه عاشقان متناحيان ،
والأدب في باريس لا يسمح بزمج الشقاق ، وغل الفتى يقبل
العناء وهي بين يديه كأنها تنص الطلوع ، وكأنما لها
وكانهم ليسوا هكذا ؟

١ - لا تحسب يا دكتور أن هذا الحق ، فقد يكون هذا المثل

مقدمة رواج

٢ - املين ، فأنا أعتقد أن هذا لنزول الكتاب هو أسهل وأشرف

من ذلك السرور للطفلة والقلوب السود التي تملأ من حوامح

الندرة النادرة من يدعون النصيحة بوالله بما يسألون عليم ؟

ثم همنا بالسودة إلى منازلنا بعد سيرة جميلة حينها

أشجان لا أغتراب

اصبح يا محمود اندي ، أنا ما أكب عنك مقالة

أنت تزح ألم يبق لك إلا أن تكب عن يرم بعد

أن ضيه التمر ؟

باريس في ٢٩ يولييه ١٩٣٩



يا فوق ما نسو لحاج القوي وعلج الوحد ويسي الهيم

الطف مشاطك ولرض بهم فقد طنى الحس ودار المرام

باريس في ٨ سبتمبر ١٩٣٧

هذه باريس وهذا باريس

باريس في ١٤ جويلية سنة ١٩٣٩

صديق ...

لقد ألف الناس في مصر والشرق أن طحطوا إلى باريس
صبيحة التأنيث ، هم يقولون (باريس الجميلة الفتنة) ولكن
الفرنسيين يطولون ليامتهم فتوى صفة التذكير ، ويهمهم
معويون (لحسن الفتوى القهار) فاهو السع في ميل الشريرين
إلى نأثت هذه للدته ؟ السبب واضح ، لأن الشريرين يوحجون
هذه لندبة مدينة القهر والعمارة والتسوق فهم لفلان مطوها
أما بكم مؤنثا يتقلب مع ما يحويه بهلر عجا من أركاب
الأسلاك ، أما الفرنسيون فمرهون فصل عاصمتهم ويدهمون
أها مريه حلوة قلايت الأعداء ، ونزلت لاطلومومنا غير قليل ،
ثم طهرت من ذلك كله محمد يان الله نطلب عليه سيما البشر
والاحساس إذ لم صدق حاجة إلى التبرم والتبوس .

أندكر أنك سألتي غير مرة أن أهدتك هي باريس ؟ إذن
فاعلم أن صيتي عن جوابك لم يكن جهلا لقدوك ، ولا هاونا

في حاك ، ولكنك تنظر مني حولاً يابراً لفكره التي
تنظرها لتتريه من صف يرض ، لك استيحت لنفسي
الإقصاء عنك ، وأنت أنت في وسط الصالح وهذا من
اليوم ، أخرى لم فكرت في حواك ؟ السبع الأول رد
الحبة الحبة التي حتى ما جرده الصالح والتي وعدت في حناها
الفراد أنني سأولفهم حتى عن الحيلة في لرس ، ولكني لأن
هذا اليوم يوم ١٤ يوله أنخرجي عن وقرى ، ترك
عني وحرحت أهم كائنات المختون أجلس أسباب الحياء في هذه
لدي الصالح التي أعوت من أعوب ، وأنت من أسب ،
وهدت من هدت من السالمين ، فلم أحد أعلني إلا ذكرى للمصر
والحرب والسف واللفظ والسلم والصبر والكطاح ، ما شئت
بأحد من الأسب ، والسبب التي حقا لله لتسبب البصولة
ولم حوله والقوة والبأس الشديد

ولقد حدثت في الأعوام الماضية أن أشهد الحقة القوية
التي سر من بها الجيش حياك في سلمه النجم عدد غير الحدي
المجول ، عكرب من يوي هذا أصابك التلبي إلى ذلك ليدان
لبي أحد مكنا حياك أنص في سلطات الاستراض ، ولكني
عمت مع الأسب أن مجلس الوزراء قرر إنشاء هذه الحقة في هذه
المام قراراً من وقدة الحرة التي حاجم باريس منذ يومين اثنين .

وكي في بداية هذا الصيف تشكوشة اليهود وكملك حرم
 اليهوديون من تلك للنظر الرائع منظر الجنود مدحضة بالسلاح
 تدكروا من عمام بفل وفتى بأن الوطن لا تحرم من القود ،
 وإن الأمة التي عرفت في العلم كله بأنها صاحبة الفصل في نشر
 لنادي 'الإنسانية هي أعمى لا تقيش من القود ، وأنها
 في وجودها وعظمتها مدته لقود الناس ومدق اتصال

أهست الآن أن باريس تى- غير التي نعلم وعبر التي
 تنوم للناس ؟

لقد أقيمت في الشتاء للناس عاصره في تلك للوطنين عن
 نأه دار أم في المجتمع الفرنسي ، طما نشرت خلاصتها في بعض
 الصحف التي أحد الناس طالك إظهم في باريس وأهمى
 بطلب أي لم أعرف لموس . ولا أزال حتى الآن أحد من
 يلومى على حسن الفطن تسد به إلى باريس . ألا تعلم بامدني أن
 التي أحدثت به عن هذه المدينة هو الحق كل الحق ، والناس
 مردو بن مليون علم العين التي تطلب في أعمال الخطة الفرنسية
 و به لم يصل أحد إلى مثل حاولت إليه من الأتية الصامه
 والصلاب السفة مع القين عرفهم وصادقهم وعاشرتهم من
 الفرنسيين في باريس وغير باريس . فالرثة الفرنسية الصبة
 الأصيلة ينك عليها القبل والظهر والعارف ، وإن نره واحدة

من صوته لئلا يبدل الأرض عبر الأرض والسواحل ، وأنها
تبدل من نخل ، ونمر من نمر ، وهي في مكانها كالطود الراسخ
لا تميل ولا تميل . ولو كانت للرائة القروية هبة إلى الله الذي
سوجه الأتقيون الذين ربيعهم للقلوب تحب أن تلم الموساب
في باريس لما أحببت عربا شاعرا أو لا كائنا ، ولعل أهلها قداء
المواضع موقى الإحسان والذين رابع يتحدثون عن باريس
ذلك الحديث الوقع المحرم للأنثى مع قوم لا يمدون في أحلامهم
ولا معارهم عن شواذ الفلاحين في مصر حتى يعيشون القاهرة
عمداً لحققوا حرارتهم الحيوية في بعض الثبوت المطلوب ثم
يسردون إلى أهلهم فيطونهم من القاهرة صورة بحرح الطمع
والنوى ومصر الرجل للذهب في مظاهر الدنية وآثار البهيم
في باريس اليوم محو حبه ملايين من السكان ، أضعش
هؤلاء الناس جداً حصل الرديئة ؟ هذا حال . فلم يبق إلا أن
نصف عدد حدود النقل والتعلق تصور أن مثل هذه المدينة
وهي محو مليون من الأجانب لا تحل من أناس كي يسود
فيها الرديئة ويشتب التيطان . ولكن هل خطر ببال أحد من
الذين هاجروا يلوس أن يحدثوا عما فيها من المأخذ والمدارس
والكتبات والمصانع والمعامل والملاهي والمستشفيات ؟ وهل
خطر ببال أحد منهم أن يذكر أن الرجل قد سشى في باريس

نصع سنن ثم لا شئ عنه على مدرك يُبنى أو مقره يعلم ، حتى
لا تصور أما أن الله خلق هذه المدينة مرة واحدة يوم خلق
الأرض وانسها ؟ ! وهل فكر أحد من الذين رُفوا بالرس أن
يلاحظ أن سكة حديد القرو التي سير عبر الأرض ومن
هولها المنازل والقصور والمدايق ، ومن هولها أيضاً بهر السب
مروعه التي ترزح بالوج والسفين ، أقول هل لاحظ أحد من
هؤلاء أن هذه الخطوط الحديدية كلها وهي حقيقة كل ما كان
تصوره الناس عن أعمال الجب وهي خيال ؟ ! وهل تشبه فكر
أحد من الذين يُخترعون باريس إلى ليدون كالكاتب وحده من
سارور الحركة السكة في أرباب العلم يمدون أصابعاً مصاعمة
على رواد الفلاهي والملاعب والتأرب ، في حين أن قسم الحواس
له عند أهل باريس قبته ، ولئن اللهو عديم قد يُتروك وله
سحره وله مستاد ، وله صلة في تلويح الحياة الإنسانية تلويح النشر
والقبول ، إذ كانوا قومك جدم جد وهرلم جد ؟

صديق !

هذا باريس ! ولا أقول . هذه باريس !

فل تأب عنك ذخيرة من اللال جمال أعطاك كيف نصع
الرحل درجته في سبيل المد والشرق ، وكيف يستمتع أن
سنى ماء الحياة من سم الحياة ، فيما مطاع العلوم والقصور

والآداب وإن كنت تريد أن تصبح مالك في القوي بر حيد
 وبولار روح قلن لوميك شعوم عرمك وبهدس هك
 لنق لك سه لال والكتاب والعرض للصون
 أبها القلي

نكم لميس، ولي لميس، والسلام

الطلة عفتا وعدم

الطلة في طسه لميس تشهون إخوانهم في الجلسة انصره في
 كثر من الوجوه، وهم حيا شياطين. حيتا طلت هسام ونشاب
 بمع هذا الاطلام ويطيش القول، وأكثر ما تصوب القضاة إلى
 انساب اللاتي يتنساها في محل وانتم

أظرف ما أذكر من حواش الطلة في الجلسة انصره كان في
 عصر الزعماني سنة ١٩٢٦ حيث شر الطلة مسروق العامل من
 القاعد، وكان الدكتور طه حسين يحاضر في اتصال قنصر لاهلي
 وكتب نجائه، فلم تصبنا وقد أخذ شطيه من شطبا القنصل، وير أن
 صديق الأستاذ لطولوي كان قد حضر الحرف إلى أي حد كان
 اتحال السر الجعلي الحلي من الطلة وهو انصر مهم، ونظير
 ان خاشبه كانت صبيه فأخذ يطس وحده لمسار ساعه
 كلمة، وانما تشبه صبرا ما طسه للسكن من خطر العاطوس
 المهور ١ فإن يذكرنا الدكتور طه حسين أنه عطس مرة
 في اجامه انصره فيعرف الآن أن ذلك لم يكن مصدرة الرد،
 وانما كان مصدرة القنصل للحرق. وليس سر ما أعتته أو عطسته
 على "نر من مائتين" أليس كذلك؟

ويل الشعبي من الحل

الأستاذ (د) مدرّس ... في باريس رجل فصيح
المنطق، راقع المتكلم أحسن ما يكون إذا خطب أو حاور،
وهو لا يلجى محاوراته إلا واثقاً وله في أملاك غريب من
تستعملون إليه قدره محبة لا يمرى فيها مكابر ولا حقود
عرفه من تربية أهواله، وأقيمت به، ثم صلتها، فلقبت
به أكرم صاحب وثوق صديق

ومثلما سألت قسي: ما الذي وصل به وبين هذا الرجل؟
أهو عنه؟ ما أنظر، فقد كثرت العلم والملاء. أهو كلامه؟ وكيف
وكل الناس يتكلمون في باريس، وأقل هذه اللدنة يجيدون
الكلام بوع خاص

وددت أنسب إلى أن ألقى وصل به وبين هذا الرجل هو
إسلامه لهبه، سوية التعرّض، فقد كان يفتح به لحدى
محاورته إلى أن يتوقف بقاء ويستد رأسه يده في مثل المعنى
عنه، وهتل كحك نحو ثلاث دقائق إلى أن يلوده صوته،
ثم يأخذ في الكلام من جديد، بعد أن يسأل ما الذي
كان صوئاً؟

وأنا قد اختبرت مهنة التدريس وعرفت حلوها ومرها ،
ورأيت ما يلقى للدرسون ، وتبينت كيف تكوى قلوب
الطلّاص في هذه الهيئة الضيقة التي لم يصبر على عنايتها غير
الأبياء ، من التي قد أعطت على الأستاذ (د) وأن تقرب
حتى من صه ، وأن تتوثق بيننا أوامر اللودة والاحلاص
لكن سديني هذا لم يكن ظرها إلا في محطراته ، فإذا
خرج من حجرة القراءه هو انسان صيق الصلح ، حذب
الكلام ، لا يحدك إليه ، ولا يقربك منه ، وإنما هو يحوي
موجس لا يبرق ما الألفة وما الإحلى

كنت ألقه في مكانه فينقص صدري لاهصاصه ،
وأستوحش لوحشته . وكنت أقترب منه مريض الأسماء ، فقد
شكا ذلك مرة ، فقلت كتب لسي علىه ، وأولايه ، وأرجعه
في نفس سحرته على يميل إلى أس الحديث

وأقدم له كرمت يني ووجه أنا تلونا القضا ، وما في أحد
الطاعم ، ثم دعاني إلى منزله ، ولكنه اشترط علي أن أحمل
بعض أمتعة المنزل لإزادته لأنه يبيح واحد ، إذ كان
روحه في الغرب ، فاحسب وظف إني دلتنا أعمر مثل
عدك ، فإن أمتة المنزل عتدي مبعثه بلسمار سب
الكس ونطوبوعله وأنا أرجع أن منزلك مشر كذلك سب

للكتب والطبوعات ، ثم دخلنا هذا الكتب مشفرة بحرف القسط
والأرقام والتسلسل ، وقد ذكر مراراً ، وحدث الله على شأه
حفظنا الأبد والدريس

وأذكر أني كنت أملكه مرة ، فلما وصلنا إلى ميدان
الأوبرا فقلنا وقفنا فيه وقال : هذه سيارتي اذهبوا
هنا لتوصيني إحدى زوجتي ، فذهبنا لحقة حي سود لري
ماذا يصنع لطيفته !

قلت : يا سيدي ! إن الطلحة نسل عملها ونحو عافون
فمن ب وحل أنك يعمل ما شاء التيب !

فقال : ولكن الطلحة ليس في حاجة إلى سائق لتعمل
عملها ، وقد كانت الطلحة تعمل ما قبل فل أن نخل السراب
وأنا منتظر حتى سود ذلك النوى اليان !

قلت : أرجوك ، ليس من الحق أن يخرج منك ساعة
حب ، فخص سلام

وأعرب ما بيني متصلاً من ألقى على أحد أطفاله هذا
السؤال أنت كثير الاسمال بالسر (د) فهل صحيح أنه
بصر روحه ؟ فذهبت وقتت . حي الطلحة في باريس
تقولون على أناسهم ويحفظون لهم أظفيع ! إنه لمدهش أن
أسمع أن أسنانهم يبتهم بضرب روحه ، وكنت أعرف أن

الفرسي عبيد مسلمهم ، وله إذا سلت أخلق أعدا الروحانيين
فلا معر من أن يكون خروجها من المانة ؟

وكل زملاء السيو (د) ظاهريون عنه ، ويرون فيه
رجلا مرهوا غليل الرأيه لحقوق زملاءه ، وكنت أعتد به
وبدلا حظت أن السيو (د) لا يذكر الرأيه في عاصراته
إلا شر ، ولا يرى إلا أنها عقوق سييف ، فكنت أقدم
أن صته روحه لا تخلو من اضطراب



لبيت هذا الصديق مد نشر دعوته إلى تناول النداء
في معظم الجمع ، فقلت بسر ، قلت ألا قال روحك عانة ؟
قال لا ، ولكنها سبب إرماكي . قلت كيف ؟ فأجاب
حالتها الوجدانية

فأجبت أسأل عن ماضي كلمة (وجدانية) في هذا
الحديث ؟ أتكون كلمة (سنيستك) مرادف لكلمة (ملاد) ؟
أحتل أن تكون هذه من دقائق اللغة الفرسية التي لا يزال
يحب من مباحثي مدخله عشرين عاما ؟

ثم حانت أليم قلبي فيها إلى روحه ، فإذا هي امرأه في
حكم ارفضة ، وليس لها ما تشكو منه غير صعب الأعصاب

ووارثت بيتا الفصول والقرطبان، وتبادلنا علامتنا بلودة معبر
حساب وكتب كلا نصبت لزيارتهم بعد العصر استعروني
بالتقوة لدول الشتاء

وكان الليو (د) تبسط معي في الخدمة، فبسامري في
كل شيء، وكلف يمحشي أن أرى سائب القرميين مشابه
سائب العرب في كثير من الوجوه، فقد كان يذكر أن
الحكومة القرمية لأنهم لم يفتلوه أهل القرم، وإن عمده
فرسا لا تصح بهم حكومتهم إلا إذا ماتوا، لو طسوا في المس
وأصبحوا في حكم القمان

وكانت روحه تشاركنا في السر، فرأيت الفرق بين
عقلها بسداً، ورأيتها مع صحابتي على، وهو يدليها
وعادها وتطس لملها ألوانا من متكلف الأسس

ثم جاءت أسابيع شتلت فيها عن هديني قصد من،
وانتظرت أن يسألني، ولكن هيف الخاق لم ألق من
رسالة ولا دعوة تخفويه قلت لا بأس، هكذا يكون
الفرنسيون، وكذلك يكون وفد الأمم.

وحدد عيد رأس السنة، قلب في صبي. ألس من الـ
أن أذهب غاراً بطله الزلوة في منزل الليو (د) بالرغم من

إعراسه وتقامه؟ ووردت قفلا، ثم أقدمت، وبعد لفظك
كنت هناك

مررت القاب فتحت العلم (د) وهي ملونة الدس
مشوكة الأوامر قراحت بوقت - عموماً يسيلني، إلى أعينك
من استغالي، فان لبولدر يدل على أنك في شغل، وإليك
بغافى إلى دو حث السرور

صائب - انتظر، انتظر - وأسرع عسليلها، وأصعب
من هداها، وعادت صلتني وحضني إلى غرفة الاستقبال
ما تقني حبيبك عنا طول هذه الليلة؟

إلى مولاي نرفه اني مشغول، وقد رادف أعمالى بقدراً
في الأسابيع الأخيرة

ولكن أما كنت تستطيع أن نكتب إلينا كلمة، أو عاذن
في الدسور؟

كان هذا واجبا عليكم بلعلم قائم اثنا وأنا واحد، وأهم
في وطنكم وأنا غريب

وبعد هذه الملاحظة القصيرة - سكتت تلك السند حظه ثم
قال أمتحج أنك أعطيت عنا بعض أعمالك وألم تسري بك
المسبو (د) بأن لا تنجي؟

فقلت : كيف جئير إلى "أَنْ لَا أُجِي" ، وكنت ولا أزال
من "كريم الأسنطة" ؟

فقلت : هل ذهب إليه في عهد .. بعد أن درن آخر
مرة ؟ قلت : لا

وما هي إلا لمح حتى اغتر وجه السكت وقالت

هل تعرف أن للسيد (د) يكره في الطلاق ؟

أبدأ بسيدتي ، لا أعرف ، وهذا بأمرع ، كنت الله

لكا الوفاق ؟

وهنا انتهت السيف بكي آخر من مكان الأفعال ،

واقبص شعري حول النظر ، وأحدث لها عن بكائها سؤلها
عن الأسب

الأسباب ؟ أتريد أن تعرف الأسباب ؟

إن للأسباب كلها رجع إلى نقطة واحدة هي أن مدمك

(د) له صيوك وقد شارف الحزن ، هناك جاء مملو من

أوسن ما بيني وبينه وحمله على التفكير في الترائى ذات

تردد على أدمته على تنهى من الوسامة ، وكانت مقله تناعه في

حصوري طلب شعري ملأنا كانت تصنع في مضي ، وأنا امرأة

نهمي من يرفني بأنى لا أعرف البصر الحاضر ، ولا أنهم

تقابل الجبل الجديد

فانتهرت هذه القرصة وتدخلت في الحديث حتى أشعل
المسكينة عن دمها للسكوب وقلت

ولكن يسيدتي ما هو الصبر الطاهر؟ وما هو الجبل المديد؟
الإناس هم الناس، وفصل للرأه هو هو لم يتغير ولا يطلب من
الزوجه إلا أن تكون أميه وحيه، وآب عيا أعتقد مثال
الآمانه والوفاء

فقلت : لا. ليس هذا هو المهم ! المرأة المصرية في غرب
هي التي تعرف كيف تسمى زوجها، والزواج لا يأسى في هذا
الحين إلا لمن ترك له الجبل على القلوب، وخطته لغير أنه حرراً
مدعب أنى شاء، وصاحب من شاء. وهذا حتى يثير حوى،
ولا أكاد أحصل التفكير فيه. ولكن من العدل أن نعلم
مددك (د) ما يمنع نفسه من حقوق الغير، فإنه لم يسمح لي
أن أرفض مع رجل واحد أكثر من مرة، من حق أن لا أسمع
له ترافعه لمرأة واحدة أكثر من مرة ! ولست الأمر وبع
مدد مدد، ضد كل شخص على الإطاعة في الريف ويقول
إن صحتك في ساحة إلى الهواء الطلق، وكب أعرف أنه هو
الذي يكره في الهواء الطلق في باريس، والهواء لا يكون طلقاً
في باريس إلا لمن يعيش بعيداً عن زوجته، لينسى كيف
شاء، ويطلق حبه بعيداً ! ألم يحدثك عن توبه من ذلك ؟ فلـ

أرجوا ، لا تكلم شيئا ، فقد لوتصب بينك الكلفة ، وبقى لواته
أنت تعرف ما لا أعرف من سره العجيب .

فأستلما في صدق - أنتي لم تروته شيئا غير
النائم لمرض روحه

قالت - وهل تعرف لماذا كنت مريضة ؟ قلت لا ،
قالت إن صدقك (د) لم يلمس الجالوس في التهموت ، ولم
سعود التمرج في المساتين ، ومع ذلك كانت أوقلت فرصة نعى
حارج مرارة ، فأين كان قسمها لتأتين أليس كان يعضها في مسراته
ورواته مع أمثال تلك الأرملة القوية التي أقعدته على أهله
وصحت لنا بل الشقاء ؟



أشرت في صدر هذا القل إلى أن السور (د) هـ اس ،
وأن ذلك الابن كان ينفع لاله آية في زلات شامه ،
وكتب عزم صدق أنه معص في طعنا وأنه موعظ في
شركة منقلى وقد رأت أن أثير في صي الزوجة عاطفه
الأمومه عقلت -

أبس لك أولاد ؟ هل أعرف أن الأولاد يصلون بين
قلوب الزوجين برابط وثيق

صالح ثلثان واحد، ولكنه طرفاً مدبراً
 فقف : كيف ، ولأى سب ؟

فالت : لم يستطع ولذا أن يكون طليفاً نجساً ، وأن
 تعرف أن صديقك (د) من طغاة الجورجوار من الصب
 عليه أن يرى أنه نمر من اللاتيني واليوناني ، ويخزم من
 مستقر الأسنفة وأسرته كلها أسنفة متفوقون ، وكم تأب
 من قسوة الأب على أمه ، فإن ولداً لم يكن له أي استعداد
 للاستفادة ، وكانت طمعه منصرفة إلى الزراعة وحياته الرعب
 في جميع الثروات التي كنا نذهب فيها إلى الأقاليم كان ولداً
 بأس فابرائي والقبول ، وآلات الحرب والسعي ، وبطنته
 لقدم من الفلاحين . وكتب أحب أن أشجع به هذا ليل ،
 ولكن والله كان يتأهب وتألم من انصرافه إلى الفلاحة ، وبعدهم
 بر حربه وإيقاعه ، حتى صلق صدوره وأصبح حياته ببد أسبه
 شيء ، نجاة السحور ومنذ أعول دهب لأدوية الطعنة العسكرية
 فلما عاد وجدته قد ألقت المطالمة واليهلم طاق الكتب من الشؤون
 العلمية والأدبية ، ورأى قد يسلم في بعض الكتاب الكبيرة ،
 حيث نفع هذه اللوحية ، فإن هناك ثلثاً ذهبوا إلى الكتاب
 بدون أن يعرفوا ماذا يقرءون ، فيكون وجود مثل هذا الشعب
 مصدر نزوة الكتاب التي يحتاج إلى من يُعرف رُؤاها

ماهى أم الكلب ومن م أشهر المزلتين

ولكن ظك لم ينس عد حديقك (د) فأحد بؤدى ولله
 ويصير عليه وعمره من لوتباد اللامى ، بحيث كان المسكن
 لا يعرف كيف يعنى سهره فكان يذهب إلى عمه بمحاده
 لحظت ثم سود قبل الساعة الفاشرة ، وأنت تعرف أثر هذا
 الصبي في حياة الشبان . وكذلك حلاتنا وهرم لعل في مده
 غير هذه القصة ، ولابد غير هذه القصة



ثم غابت السند إلى مكانها وعو لها عقلت لها صرا
 قالت هذه صانع محسبنا النليون ! وكل حتى فصيح يُحس
 القول ويحمد وصف القراء : لقد صمت على أن نعيش ما
 أو عوب معا ، فله أن يبا كنى في القيت أو يطورنى في القه
 أما أن أصبو قومه وعظمر هو نروس نحب هوممه فذلك
 من مستحيل ألت قرا الجرائد ؟ ألت ترى السآسى البومه
 من الأروح ؟ إنذ انتظر فتعقل الجرائد جعنا سعد ظن
 فب : ألس لى أمدا . بوسطونى في حسن انصومه
 فأجاب : لا أمل في ظك ، قد أصرت صليبا على الفرق ،
 ولكنى أن ترى كفه تحير فلم طريد ليشر خبر للتطليه بن

جميع المعارف والأصناف . على أنى قد فكرتُ بما فكرتُ به ،
ورعنا ذهبنا إذا اقتضى الحال إلى من الأسرار التي نرى
والى حماطه بالكاف . والخلاصة بالكاف لسطاح عرق فيه
تأمل (التولما) عند الفرس ،

قلت : من عسى أن يكون هؤلاء الأصناف ؟ صالت
إسهم دملوا . قلت : احذرى بلدكم أن تستدى عليهم ، فإن
الرملاء غلة محب أحدهم لأخيه أن يكون له بيت مسر .
ثم طيها وانصرفت وأنا أردد الحديث الشريف أخص
مخلال إلى أنه الطلاق . ثم مر بالظاهر صدقته ملوى عنه بيه
الصلاه والسلام . النبوة مفتاح الطلاق
و بعد ظيل ردت في الفكر علوة ظلمنا من الأصناف
للفرس . (لاسيل إلى السلام بين الزوجين إلا إذا تمت كلام
محرم . فإن كان لا بد أن يطرأ أحدهما على صاحبه من الخطر
أن تكون السيطرة للمرأة)

وهذا هو الذى كان في منزل الأستاذ (د) فانه لم ينطع
أن يظهر محرمته ، ولم ينطع أن يحبط سلطانه على زوجته ؛
فأسى به الأمر إلى الحرب ثم إلى الطلاق
فاحصروا الفرس : احفظوا الله على سلامة المرأة الشريفة ،
ولا يحسدوا أمثالكم في قلوب قلوبهم تشقيا ، تسون

حديقة النباتات

في باريس

حديقة النباتات في باريس ليست نبات وحده كما يُهمهم من اسمها الفرنسي ، إنما هي حديقة للنبات والحيوان . ولعل من اسمها على النبات ولعم إلى أنها في الأصل أنجب لملك ، ودُفع قسم الحيوان فيها بعد حين .

وهي من حيث الشكل جميلة للتعلم . وهذا للتبوير أدق ما توصف به تلك الحديقة للهدمة الرشقة التي ينثر لرائها وكأها عروص في لفة الزخرف

في تلك الحديقة أشجار مرت عليها أحيال ، وشهدت من قصص الخواص وصروف الزمان ملأ يشهد من أعتلها إلا القلب ، ومن الوجه القبيح نبتة من أغنى الخواص في العالم . صبا نباتات من جميع البقاع ، حتى ليحصل مثل حين يحد بها نباتات مصرية لم يسمع عنها ولم يرها في بلاده ، وفيها نباتات كانت في مصر منذ قرون ولا توجد بها الآن . ولا كتم القاري في رأيت بها قانا لا يرجمه الفلاحون المصريون وهو

ما سمي « الزمير » وهو حب في مصر في حصول الفصح
 وبهاجه الفلاح، وهو عند الفرس قدم طعنا للحيل وبعد
 حديقته الثابتة هذه أكبر مرجح للمشتغلين بالزراعة وتنظيم
 الحدائق والحقول والرحل المتطلع خصي بها ثيلها وأشايح لأهل
 ولا سام ولا ضحى درسه لما فيها من أنوع الثابت والأشجار
 والأعشاب وتعلم كل حوض يانفت وفيه تنبع الخريف على
 نعت ما في هذه الحديقة مما يحب درسه وهم سعة من خواص
 أما قسم الحيوان فهو مثيل بالنسبة إلى قسم النباتات
 وعكس الحكم أنه صير جداً بالنسبة لحديقة الحيوان في مصر
 ولا ينظر غير ذلك : لأن المو في فرنسا لا يسبح مثل ما يسبح
 الحرفي مصر من طرفي للحيوانات الأخرى والأسبوع ولأهل
 هذا سنة حذرة مصر من كرم الحدائق للحيوان في العالم
 لكن قسم الحيوان في حديقة الثابت في مارس جعل
 ليس لأهله إلا كرو في حديقته مصر ذلك أن أهل مارس
 يحضرون حديقهم بإلمات جيدة جداً من أليم الآحاد والساعات
 الحقة منقذ من الساعة الثانية بعد الظهر إلى السادسة حيث
 يدخل الجهور عيانا لمشاهدة الحيوانات التي ألقت على أهديا
 من الزائري، وطلوب منتظم انتظار الصديق للصديق . وليس
 من لسانه في شيء من قول لسانه في حديقته الثابت في يوم

الأحد مثل حبال بمصيه الرجل عنها في مقبلة من مدبر
 الشرق ، فالتبس هنا يرمون كيف يصيرون حلتهم جملة محبوه ،
 لا أثر فيها لآلئ واللؤلؤ . فلما رأته ثم رأته القبي وأخته ،
 أو الروح وروجه ، يفتنون إلى الملققة في وجوه فرحة
 مسبسة ، ومع كل فرقة دلا حاص طاءه الداعية اخبرانات ،
 وقد نودت الحيوانات هنا المر هي حب على أظفارها ، ومد
 أصابعها في دهن ودعاه لتأخذ ما عنده بلها الرجل والنساء
 والأطفال



بلا حلال خط عظيم حفا من لئح العرب ثيلم الآحادي
 حديفة الناس ، فهناك عدم الجلال والخير واليصال (ركوب
 الأطفال ، والجمل مركب لطف بنباح مصمد إله الأطفال في
 مرح شمس وتم يقوم بهم فيما يكون ، ثم يصي بهم في أرض
 الحديقة نحو خمس دقائق ، وفي عتقه الملاحل يتبع الراكب
 والمتفرح من تعلقها الناقه بين الأرهار والأشجار ، وقد
 صاح الجمل ويركب الأطفال ويبتلع من ظهوره ، فلا يزل الجمل
 بلاطفه تلو وتخلسته أخرى ، والجمل يتأني ويملأ ، فإذا كلفه
 بالريه مهي في غير نطق ولا استرخاء ، وإذا ذلك يصيحك

الناس محبةً إذ يدكرون فضلهم طرقة بن الحميد أحب إليه من
لحم فاقول فرائس !

والصعيب الشافعي أن يرى حشاً صغير جداً يعود عربه
يركبها الأتقلاء ، وتلك أكبر منه للصبي الصنار لقديس لا تقع
أعينهم على هذا الحيوان الآلوف الصبور إلا في يوم الأحد في
حديقة البياتات ، والمطر حيوان مظلوم ، كما يقول يوهون ، بهمه
للنفس بالثلاثة والفتيح ، مع أنه في رأيه غاية في الثباته وخال
وبهمه الخسبة إذ كرأن أشهر الخير في العلم غير مصر وهي
غير الخير المبروه التي لا تترك ما ترى ولا فهم ما يقول من
أدعياء العلم والبيان ، إنما هي الخير التي تمتد على أربع لا هي
أتمن ، وتأكل كل القول والتسليم ، وكان من حظها أن فقتب مها
عرب الفتية الشهيرة معشوقة ابن الدبر حلواً مصرها ظريها
كانت عظامه رأكبه أمة للورراء والتسراء . وظهر أنه لهذا
السبب كان شوقي يركب حلواً في الأيتم المطالبه ، كما حدث في
مقدمة الشوقيات ، وكان الشيخ عبد القادر في الأصل
والمشيات على ظهر حلواً في القربين . إنه هذا الحيوان
مظلوم كما يقول يوهون !

في غير أنهم الآحاد تكون حقيقته النباتات حلوة فلا ترى فيها
الألوان المتولفة من الفسيفساء والصبغات والألوان
مع ذلك مأهولة يؤمها الحرسون على العلم ، والمرمون
بالصيد بين الخفاف والارطرا ، هناك رجل يتوس بطة أو رحره ،
وهناك فتاة على موعد من حبيب ، وهناك فتى صاقت به
الأم من فهو يبحث لروحه من رفيقة مؤمنة تذهب بما في
دماغه من قسطنطين الكد والنظ ، وفي هذه الناحية شاب
مكثود يده كتفه يتوسه نسيه وحده ، وفي ذلك حدس
شاعر معرب يعلمهم ويخول :

باصبره العين بما في مراكم
فتى إلى النيل يشكو عربة القمار
حسب عليه لالبه وللمه
إلى الحوادث صحت خير أبرد

ثم نرى السماعات في تلك الحديقة والطينية تعمل ما شاءت في
تكوين عوالم الانسان والحيوان والنبات ، واجداد أبناء ،
هذه تكون لهذا الوحد أسرار خفية من التآلف والانساق
م يصل إليها الباحثون

كل ما في حقيقته النباتات في بورس ساحر عطاء ، وفي كل

ركن من أركانها ، وحوله كل حوض من أحواضها ، وهو
 هضبة المائدة ، قبب طوب ، وشقبة طوب ، والحج حه
 وسعير ، وصم وعطاب

لكن ما هذا القلم الجديد ؟ هذا مسجد باريس في سنة
 أعوام ثلاث أعلام حقيقته كانت
 فان أصبح لك أيها القارئ أن تفكر بمصدق تلك الحدة
 التي طال عهدنا بالضياع والأثر ، صرق وغان وقد
 يفرع سمك في تلك اللحظة صوب عزم يصيح بالمرية
 المسبحة فوق بأداة عالية
 الله أكبر ! الله أكبر !
 ذكر هذا وسيرة عوليه ، وأصب مع غافر الناس
 وقابل الثوب ، شقبة القلب

باريس في ١٣ يولييه سنة ١٩٣٠

الأدب والحياة

إلى الأستاذ محمد الساعى

صديقى

اسمح لى أولاً أن أسلو حاك فأنت ظلمت حاك وظلمت
برأى فى فكلمه التى وجهتها إلى متدألم ظلمت حاك حى
ظلمت أنك كان الروى حى يقول .

ماى أراى فأنى قد زرعت حقى

فى علم حاك وظهر الأرض صفوان

و حى أنك لم تزرع إلا كرم النور فى أرض حصة
معبود . بولقد النيل فإن كانت هناك لحظات صجر بحيل
بك أنك مدى مجهول فلا تنس أن تستعد بالله من نر
أيامر والموسولس ، وإن كب نرى علما أصفهم دونك
الزمان فارضى نملك قسطنطين النسيان على نطق كثر
وربى اسمك فى الملقين . وظلمت قرأك حى حيثهم عاطف
عن فضلك ، وكان يبنى أن غذكر أنك قضيت أكثر من
عشرين عاماً وأنت فى أقدس مكان من أقدس القراء والمواقع

أن القراء في مصر جديرون بالإعجاب : فإن إحسانهم قوى
جداً بروح الفنون والآداب . ولك أن تخطر إلى رقي الصحف
المصرية التي كانت تحرق للصحف الأوربية ، فإن استتب
الصحف الإنجليزية ، فإن هذا الرقي يكون في إيجاد القراء
والكتاب ، وكان فضل القراء أكبر لأنهم أملاوا أثبات الصحف
على الاتقان والتحصيل . فلا تخش أنها الصديق القامل وأمن
في طرقاته غير حالب ، وثق أن القراء قوى ما يظن ناشئون



وأعود فأحدثك أني أردت أن أوجه إليك هذه الرسالة
لأشركك أن القاري والكتاب قد توافقتا وقد انفردا
فلا ينتظر أن يوافقك القراء جميعاً ، أو يخالفوك جميعاً ، لأنك
وليام تسدون مجلسكم للعلم وأن رجل غفل تارك
الأدبة على أنك فهم كيف يليب البشر ، ويعرف أن
الأدب يجب أن يكون له حولته يروجا قبل أن يشتم روايه
حوادث الناس . فكل تظن أن الناس جميعاً يجب أن يستطيعوا
ما تنكب في حق لم يفتروا لهم كما أن يعيشوا كما عشب ،
وأن يعموا كيف يكون نعيم الخواص
على أنه لو كان متظن من كل كاتب أن يرمي جميع القراء

لنقص مثل الأقاليم . والمثل يمرض علياً أن تعلم إلى
 أن مرءنا لهم ألوف مؤلفة من الأهواء والبول والأذواق
 فإن أزعجت أن تنصرف عنك طويلاً لأنه يولج الحياة بدوق
 غير ذوقك ، حتى أن هناك من قيل عليك وعظرك لأنك
 تحذنه عن نفسه حين تتحدث عن نفسك . ولعلك تدرك عام
 الإهداء : أن الأدب العبري يجب أن يكون في مثل هذه
 وسكره وإلحاحه عما يجب التمس وما بكرهون . على الليل
 أن نورد حيث يطيب له التمر يد ، وليس عليه أن يمس ثم
 الأذان ، أو علف القلوب

وإن لأقلم إليك مثالا من هم بعض قراء الشعر البع
 وأذكر لك أن البحري قصيدة رائية تمت بها إلى من المدر
 يستوهد حجة من تحت الجلال في عيد للمرحان . وتلك الرائية
 بعد من واحد فصائد البحري ، وطبق في دائما أن أظف بها
 فلما وأصب شعره الزمان . وقد تسمرت ديوان البحري في
 هذه الأيام من أحد الأصفاة للقصص في باريس . وهذا المص
 يرتفع عن القاري ، الذي لأنه في حكم التناهي ، ومن عادته
 أن يصح على هوائه المعطت حكة على ما جراً ، وهو يكتي
 بكلمه (جيد) أو كلمة (منيف)

والك القطعة المختارة من تلك القصيدة ، وسأخبرك من
حكى عليها بعد ذلك .

وقد دعوا أن ليس ينتصب القتي
على عرمة إلا المديحُ والسحرُ
فلا كتب يوماً لاعتة مهدياً
في الدير جان الوقت إذ فانا العصرُ
فان هُد ميخائيل ترسل يتبعه
حقى لها الشئ ويخضر الورُ
ضربُ تراداة البيوت كأنها
أمناء لها في مُقب داجية شرُ
وبو سدى في فصح عشرة لله
من الشير ملكك لمرؤ أنه اللبرُ
إذا الصرفة يوماً ببطيقه لفته
أو لمعومت من لعلد فخره شرُ
رأمة هوى قلب هيكاً رُوعه
وطاجه من ليس عن مثلاً صدرُ
وملك أعلى مثله لم يصب به
دراهما ولم يخرج به أو له صدرُ

على أنه قد مرَّ عُرٌّ طليح
 ومن أعظم الآفات في منه للعمر
 عداء قعد الأجل منه ولم يكن
 بأول صلقى الحس عبء الدهر
 ونمى غطى الحس مخلصه
 لمدته منها الويل إن ساءت نذره
 تحاور لنا عنه فإنك واحد
 به تما يقليه في معتك الشمر
 ولا تطلب الصلوات فيه وترتقي
 إلى حيل بها لست عر
 قعد ينال الرء في عظم ماله
 ومن تحب برزقه للنيرة أو عمره
 في رأيتك في هذا الشمر؟ ألا يرى أنه لو رزيم إلى الله
 الفرنسية لا استطاع أن يراحم شمر وودليو وفوليس؟ ومع هذا
 لم يسه مشحنا من الحكم عليه أنه (ضعف)
 وهذا السهم في الأدواق مرجه إلى عقر الخبويه في
 نفس بعض الناس، وقد حدث مرة أن ثارت بين وبين
 أحد لتأديين مناقشة حول المائات والمويالات التي يصادها

القارىء في التوثقات العربية ، وكان وآيه أن يحتاين الأدب
 العربي كلها حالات ، وأن الشعر والشعر والشعر كانوا يصعدون
 ما توهمون لا ما يشعرون وقد ضرب المثل بالتماير الآتية
 في وصف الرسائل الإخوانية

كتب كتب لي أمانا من الشعر ، وهنلي أيام العمر
 كتب لو فرى على الحجاره لا تحب ، أو على فلكوا كتب
 لا تثر كتب كتب أليه كذا وشرا ، وقلة الفاو و
 عمله عشرا . كتب هو من الحسن روجه حرد ، بل حبه
 عند ، وفي شرح النفس ، ويسط الأفس ، برد الأفسد
 وللقه ، وفيه يوسف في أجناد يقوب .. كتب
 نعت منه بالنعم الأيحي والبيت الأخصر ، ووكنت طرق
 من مطوره يوشى مهال ، ونج مكال . وأودعت مسمى من
 عات ما أنصلي سابع الأغاني ، من مطرقت القواني
 كتاب كتب لي أمانا من الزمان ، وتوفيق وقع من موقع
 ان ، من المطران

وعد سالت ذلك الصاحب عما أحذف على هذه التماير
 هو الديدحة والتميانة القنيه ، أم هو ما تنطوي عليه من
 مستور الأعراض ؟ وكان جوابه أنه لا يقل أن يصل الرسائل
 إلى هذا الحد من سحر النفوس ، وأن الكتاب كالشعر ، كلهم
 كادبون ؟

ولم تعد ساجدة ما اقتنع به صاحبي غير رسالة عرسه
 كانت وصلت في الصباح فمر منها عليه ، فأكاد يتم قراءتها
 حتى اصغر لونه وقال : أهلكنا نحن في باريس !!

ولا آكتفك ما صدق لك تلك الرسالة كانت مد
 بصدق في الوعد بيلة ساعية ، لولا أنها كانت من
 إحدى اللواتي علمن من قل

ألا إنما ليلى صبا غيرة راقية

إذا غمروها بالأشك نلن

معها ما ملحتك ولا تكن

عليك شكا في الصدر من سر

وان هو أعطك اللذ طابها

لآخر من ملاحها سنن

وإن حلفت لا ينقض لكأي عهدا

فليس لخصوم طيان من

ولا تنس حين بكى مصاب الإنسانية في معادك أن

تذكر أن أهلك يقلى أصطف ما غلى أنت والإنسان جاء

بي يلمدني أن أعترف لك في صراحة وإخلاص أنني
أصعب أحمد أشد المجد على كاتبين من كاتب الخلق وهما
الأدب والرائة

أحمد على الأدب لأنه لا يستقيم له حال إلا إذا حصل صاحبه
على اعطائه في ظلال الوجود، ولن تجد في العالم كله أدباً كما ملكه
إلا أنه في ملأ من الخلق نزلت وحزنت لن تموت والقراء
الذين يحيا على حياهم الأدب وأهل لا يؤمنون بوجود الأدب
لا إله، أو أحتله تحرق بين التطور وقد يرى أحياناً ما
يهاجمون الأدباء وسهمونه فالتروج على التعاليد وهؤلاء
الناس لا يسلون ذلك حرصاً على الأخلاق، وإنما همون في
أعراس الأطلح حياءهم على ما رزق الناسون من موحية
إسرار الحياة... ولكن ما فية ذلك، وما تقى فيه من البر؟
إن الأدب سظل ولو اقتصر كالشعة نعى، للنامر
وهي تحرق

وأحمد على الرائة لأنها فيه، وأي قوم تشبع من أن
رها تنس أسلوب القصة ليريك لها تستطيع دائماً أن تجد إسماً
سواء... وهي مع هذا القوم شر لا بد منه، لأن الخفاء قصص
بذلك، وعلى من يشق الجلال أن طيش طائفاً أو كارهها، في
سقطان تلك الحية التصانيع

وقد فكرت كثيراً في شر الأديب على أهله ، وبكى
 لم أستطع الخلاص . لأنه كُتب على أن أجاب من بعثه الصحافة
 ومهنة التدريس . فهل زلتني أظن إذا التزممت على أن 'حادث
 ورأى ولامتني في فصل المسب وشرح دلائل الظير اب ؟

وكذلك فكرت في شر المرأة ، ولكنني كذلك لم أستطع
 خلاص لأن المرأة شُبِّهت صدقاً بالنفس ، هي خلفاء في كل
 مكان ، وليس عن سحرها محمد

أصب إلى ذلك فاستدس لي أن هذا إنسان في الحى
 على اللاجى لا على الحى فانه من ملت حواء ،
 حواء المدكورة في التوراة والقرآن ، حواء التي تنقلب بها آدم
 في صدف الفنا كيد وأخرجته من عالم الأهار والنار إلى
 عالم الشطة والفضل والقول

فانه لا مرمى أنك حين تمكى معلب الإنسانية ، لأن
 'حالا' تبب إيسار ، وهو عرق ذلك عاشق وأديب

جواب الاستاذ السباعي الى الدكتور زكي مبارك

ما وجدنا من الجلال مؤثري عناء مزن بلود مُصْفَى
بالريح م مكدور ولم يُرَني حالات من اختلاف دُخُن مُصْبَى
نصهره إن ر شمساً جُورى ماذ عليها كالزجاج الأرقى
صرخ عتبه جالس لم ينفق إلا كوحى يكسر أنقى
بما يح لكل باب مُطلق وصيرفاً تَقْصاً للمضغ
قال هذا جرح لم ينفق إنا على البلاد والعمى
لنلق بالهكر إن لم تلق

وددت على رسالتك القبة التي حلوت في حلاها أن
سكن من آثاره ضمي على الجمع للصرى، وبحث إن الحاء
وتربها في نظري

وي تلقى بالهوى أن على كل تسخطى وحرمى ومه حاق
لا أعرف عن هوى إن كنت في الواقع شعاً أو سمداً
أو عطر طاً أو مسكوداً، وما يدري لى حين يُجبل إن أنشد
اليس عمة وبلان تكون في الحقيقة أشدم لغة ومهارة، ولا حرم

فأوى الناس أن يكون للنجم التنبط القاتل القسط الأوفر من
 لذات الحياة هو من كان في طاقته ومعدوره كلها شيء أن يرفع
 من سعال طويبات الجنة إلى ملكوت روحانياتها، ويتنق من
 عالم الجمعة المرة القلعة السعة الخافعة إلى عالم الخيال المصور
 بمسور الأملام والأمان، وكان في كفه مفتاح مملكة السحر
 وما بها من فراديس الخور وملاعب الجنة... كل تلك منطو
 بحب لو، القى ومن ميراث أهله وأزله، وهذا مصدق كل تلك
 التي رميت بها في عرض رسالتك إذ قلت لي «والملك تدرك
 عام الإيد» أن الأدب العصري يجب أن يكون في سبل
 منه وفكره والملمه عما يحب القس وما يكرهون، حتى المثل
 أن يمرّد وليس عليه فقه ضم الآداب أو عطف القلوب،
 ألا حناقه القس والجمال والشم، إنه مراك العصر أعى من
 المي ويدع لروحته فتد إينسا من الأنس، وإن هناك من
 واقع النفود واقعة الآداب من إذا اشتد به اللام لم يرد، ولا
 عطفه وسروراً، ومن ملوم عليه القصر حتى يردى عماه ولا
 شمر به ولا يحسه، فهو في علم سرمدى فهو فردوسى، وهو
 وإن وسد القلوب ودله القس بأقلامهم لخص على شفته
 قلات الخور القس مطرة تقاؤه، ويتنق في الفكر والخيال
 في حدائق ويجتف مسجورة وغصود ومروج معشقات،

وكو مصيبت تضائس الشعب والطرف من مأس المصد
وعنياه ، فلو الخليج ومرباه

وكأن من شاعر زله أعين الشمس في أسفل وأطوار ، حاوي
الوفاس ، بانى الأفاضل ، وهو من عالم الخلق في مبحرته
محمده عليها ملوك الأرض لو هتفوها ولكهم لا يمتعون

كذلك يسير الفناء المسمى بين الشمس ، ظاهره شجاذ وماله
« مسموم » مثله كالقوى الواسل تنظر عنه إلى الشمس يرى
المحائب والكرات ، وحلوف في ممالك الحياة كالمناهب في
حلم ، لا تشاهد ما تشاهد ، ولكنه يرى ما قد حُرِّمَ عليه
رؤيته ، وبعد ذلك غاى حتى يد أنقضا أعظم منه شأنًا وأحسن
حالا ، وأتى حتى يسوع لأعسا أن تحط عليه بالزنا والرحمة
ألسبحن الآحق برحمته وورثته ماذا حسنا وماذا صنع هو ؟
لقد أمد بالحبلة بأطفا وعلاها . . . يلقنها وأقننها وعرف
هو كيف يحول سحب الحيلة وسلاحها الله وطرباء وفطنة عجا ،
ويرد أحنها عجا ، وصحها ! كعبا ، ورلها عبرا ، وحصاه
حمره ، وتلقها النسلها ، ومو حاسما أنلما

من أصل ذلك قال (أناتول فرانز) لما ملكت الكتاب
الروائي (بلير دي ليل آدم) ما سمته -

- لقد ملكت ورك القدينا غير آسف عليها ، مع أنه لم يسم

خط نادى شئ مما يسه الناس انبها وطساها . لقد أنشأه
 القمر غلبه وشد عليه قبعه فلم يك في طاقه مخلوق أن يسعده
 من إسداده . لقد قضى ثلاثين عاما حتى جازت الليل ثم يحس
 مع أول أشبه الصبر ، لقد طلع القمر هلاله ، ووسمه حسنه
 وسه في ظله ، فأصبح كمن أولئك المتشردين الذين نامون
 على لمقاعد السومرية قوارع الطرق ، وكان أعقر القرون لا يرى
 بعده ، معوس الظهور ، وعلى الرعم من كل ذلك أرقنا اليوم في
 حيرة من شئ لا نرى أن نكتنه في سبيل الأشعة لم في سجل
 البعدا ، حدير هو بالخدمنا أهل حجة والرحمة . لكأنى لطيف
 حاله . يسطع من علم الأرواح فصف على إحدى تلك النجوم
 مآنا السبع والتيد حبس عليها من أعاجيب أحلامه ذهب وجماء
 ومصحف وأرجوانا ، ثم يميل رأسه فالحقو محتاطا تصوب تهر في
 براته أو نكر لوجي والنبوءة قائلا مشر الخلائق والآن قد انعطوني
 ولا رجونى ، فإن من البهى والعدوان أن نأسموا على لنا لكبر
 أمور الجاني والحقه ، ولقد كتب من أولئك ، لقد ملكك لحال
 ولم الكأعصر شيئا مولد ، أليس عينا أن ديا كم هذه إلى رويها
 ونسبون فيها لم يكن موجوده في شررى ولا في نظرى ،
 وأن لم أتم له قط ولم أنفل إلى حلولة متاهتها ؟ إنما لي عام
 هنى أبهى به وأصلب ، وظل روجى بين أرحائه المنفع نلوه

وتخرج في جنان تحرى من تحبها الأنهار، وتصور من الباقوت
والزرجند. اقرأوا كتابي للمسي «الكبير» هناك بروح
نبي من أجل خلق الله رجلا وامرأته مابرجا محتان عمر كبر من
الذهب حتى وحده، ولوه حظها وحده، غانها ما كادا
يمور به حتى أسلما فبها للرب الزوال، يادعيا أنه لا كبر
هالك يستحق أن يمشي في الإسناد في هذه الدنيا إلا الكبر
الروحاني القدس كبر للجلال والحكمة والجلال، واضعوا يدكم
الله الكبر الحقيق الذي كنت أعرف فيه على أنوار مرهري
الخطم كان في الحقيقة أجل وأعظم من نصر اللور (ساريس
المعنى في الفيلسوف الأعظم (آرثر شوبهور) مامعه
«في نصر مستد سواء كان الخراء أو الأبرار يداني في ريق
جمال ونسبة الجلال ذلك الجهر العظيم الذي كتب فيه الرواق
الأكرم (سرفنتين) كتابه للثلاث «دون كبشوت» ؟

بعد كان «شوبهور» نفسه يقضي عمالا من الذهب للإله
«و» قد ذكره دائما أن التروة الحقيقية هي احتضر التروة
لقد لب تقوه جبال ملزم بالله أعظم ملوك الأرض في المعصية،
لقد بواب الأرائك وثقت الكتاب وخقت لنصي صيرة
كأعص النصص والأساطير، وقد بلغ من مرط الفتراح أعلاني
باليقظة وانعماجها في الحقيقة أنه يستحيل فصل إحداها من

الأخرى ، سلام عليكم ، فقد عشت أنعم الملائكة منا وأعظمهم أمة
وسطانا ،

عليت وصوان الله أيتها الخيال الطامع ! لقد أثرت الروح على
الجسد ، وصرفت عن اللذة إلى الخيال ، فاحسرت الأسمى على
الأدنى ، وأعطيت الطيب على الخبيث ، فبطل الأعيان والأقواء
ما شاموا ، أنه لا عيب أكبر مما يلقاه الذين يضحون في سبيل حب
عظيم ، ولقد أحبت للفن والفكر موق كل ما عدهما ، وكان
جراؤا ، أنه الأنابل والأوهام ، وأبجج الخلد والاعلام ، ولح
المظم والمثني الخالص ظاهرا يكون محبا محبا إياها يكون مصحوبا
بأشبه المراتب . لقد زين الخيال مرام روحك السامع ومضاء
فك اسرعة العظمه فأجمع متحف من الصور والأشباح



هنا ينفع في العلم روح على آخر لتأليفك في شأن الباربريه
التي دعمت أنك مولع بها الآن لا أخلى الله لك مهمة من ربه ،
ولا ملة من دمه والسلام

حياة العمال في باريس

حد الناس على باريس من جمع أقطار العالم معصون بأعباء
من القصور والشواهي، واليادين الفيج، والبروج الشوامع وبريد
عنهم كل يوموا في قرعها مرأوا التابل العديدة التي ربحها
خداثق والمتاحصو لليادين، وبنوعون حاروي طاعلى أمام السكك
لمديدية التي تبر تحت الأرض ومن فوقها للتنازل، والشوارع
ومهر السبى. وتكاد بعض دوار باريس أنها هكذا تحقت، وأن
الدرسين قوم أنهم الله عليهم بهذه اللغظة العجيبة التي، تخلق
مشها في البلاد، وكأنه لم تشق في دنيا ساعد ولم يروى جس
والواقع أن من البلورسين أنهم من لم حكر لحظة واحدة
في مامى باريس وعلمهم باريس فلا يأت معصودود إد فاهم
أن أمام ما تكلفت هذه اللغظة المتكلمة من اللصاع والساق
حتى صاروا مصروف التل في العظة والجل

باريس هذه التي فتحت من فنت، وأصلت من أصت،
وهدت من هدت، مدينة لتعب عظم هو شعب العمال، وكله
عالم التي سغو متواصلة صغيرة هي السر كل السر في عهد باريس
ود كلدي مصر ولشري من لا يصد قصة للعامل شرح ذلك

أن مصر من التشريعي مضت عليهم أعقاب وهم يستنون في طلال
ما ترك الآباء والأجداد أما اللزوسون هم يملكون حق العلم
أهم سوا مدبهم بأبصارهم وأن يارس قبل قرن اثنين لم تكن
إلا مدبه صنبرة قفوه قرعج النعوس وهنق القيوس ، ولولا
عندنا ، الثالث وورره اللزوس هو مكان لما استطاعت تارس أن
تسطبل على خلق وبرلين

العمال في تارس شمس غائم مائة ، له وطه وحالده ، لفته
وربه وحسبه وعينه الخالص الحياه . والذين يستنون في تارس
عنه سطحية غالية من التأمل والمدرس والتصكير للسبق بحسوس
أن الدارسين هم أصحاب المظالم والقهوات ، وطلة مدارس
والماهية ، التكايا ، ويظنون أن الله إلى يرحمون بها المكسب
و الحرائد والمجالات ، ويسعون بها الخطب والمخامرات ، ومنعاهم
بها في مآلات الرقص وملوح الخيل ، هي الله الغر تسبه للشعب
كله من جميع الطبقات وتلك خطأ مبين

إذا تمت في تارس ولحت رجلا بمجد الوجه غدر التبد
وفي يده (منه) يتنوق أظفها ، وعطه لمولات القلى والقهول ،
وعد أسد ظهره إلى الحائط ينتظر حوده ومسه من الخانة حتى
سناها حودها التناق للوصول ، يعلم أن هذا إنسان تارك
في نفس معاني الحياه ، ومخالفك في أشباه كثيرة خطأ فظن أن

فصله عليك أعظم من فضلك عليه ، وأما تعرف برأيه ، وأحر من
عبي درهمه ، وأما لك طرفته ، وأما لك في سبيل الحياة من كثير من
أدعياء الباقه ، ولكم كله والتقدير

وإذا ركب للفرس يوم الأحد وجلودك شاب آيس اللبس ،
حسن المهندام ، مصقول الوجه واللمعان ، يتسوّج شعره فود
رأسه كأنه الحناظر القهية ، وفي يده سيطره يتاعب أعضائها من
حاشي أي حاشي ، وإلى جانبه فتاة هيناء ، كميعة للطرف ، أسلة أحد
مشرقة الحبيب ، عيل عليه لحقة تعد لحقة تسكاد بحرقه عيلاها
المنبهة ، ولاتس من حولها يظرون راضن مصحن ، اد رأيت
ذلك للنب الثام للتعرف الجليل ، غدار أن مجرم بأنه تلميذ في
مدرسة تاسويه أو طالب في مدرسة عاليه ، فقد يكون في أكبر
الأحيان عاملا صغيرا جدا خلت ثياب الليل في ركن من أركان
عرفته ، ثم أخذ ريقته ليوم الأحد ، وخرج فطس أسلف الأس
و لحدي مدينة الجلال

العمال هم الذين خلقوا بالرس . ولكني أعيدك أيها القاري ،
أن نظر أن معنى ذلك أنهم نهضوا بعبائهم للطبقة ، وشقوا
طرقها الزاوية ، لا غير ، لا يحب ذلك فأنأرعد أنهم خلقوا
لدرس في كل معانيها ، فهي مدينة لهم في كل شيء فالحرية
السبه التي يتبع بها القصب القرنسي كله يرجع لتفصل بها

إلى عمال باريس ، فهم الذين أشعلوا جميع الشرارات بلا استثناء ، ولا يعرف في فرنسا ثورة صغيرة أو كبيرة لم يكن الليال هم الذين شبو سراياها وقادعوا لها من أنفهم وأموالهم ودمائهم ما تطلب من القوم . وكانت باريس في جمع أديار باريسها اليسبي مصدر النهضة القومية والفسورية ، وكل عمال باريس عماد الحركات الثورية حميا : وكان تأثيرهم عند فتح لمناهم يبرر ومرسلا ويوردو ، من من المدن والحواسر القرب

قلت إن السائل الفرنسي له وطنه ووطنه يدعوتهم ووطنه ووطنه رعبه الخلفى للعداء ، وأنا أفكر أن من القراء في مصر من مدعش لنظك ، والحقيقة أن الليال للاريس لم أحاء بل مدن خاصة بهم في سواحي باريس ، ويندو من بينهم عن لسكن المدينة بسبب القلاء القلش القى يهدد أكثرية السكان ، ولهم تعالدم ، ولهم لثة تكاد تكون مستقلة عن الله القصة ، والور شامع جدا بين لمطحات الليال ولطجات للظلية مثلا ، إلى حد أنهم قد لا يستطيعون التناغم في نفس الأحيان ونحو نظري مصر أن اللغة القلبية صفة من اللغة القصة ، فظهم مرير يد أن يهم أن لغة الجماهير العاملة في فرنسا أحد من لثة الطبقات مستيرة بعدا ، فلا يمكن أن يقارن بتاين لثة الملاححة واللغة القصة في مصر من القروق . وفي مند الليال للاريس أو سباط عر به

بعض المصريين أن يرفقوا أخبارها، فخرج في مصر لا يسمح
 لمن يحصر الروايات الخيلية بأن تتدخل مع المتعلمين، بل سيطرنا
 من تكرار «آه» أو «الله» وبعد ذلك من ضروب القصص
 والأخطاط، ولكنني حرصت في (بل هيل) إحدى مدن العمال
 روايته، أتت فيها للفرجين كلارك كون المتعلم في السنة، كلما مر
 فالمرح ما يحمل المتعلم على التلذذ، ورأيت المتفرجين يستمعون
 بمناسيص من القطع الجديدة، ويترددون أحياناً فيقولون للمتعلّم
 «صفت» أو «أخطات»، حسبما يقتضي الفوق عند توقيت اسمهم
 اسم حشيت^١

١ من جانب الحياة قد مر حتى تاملت الباريسي تألا، حتى
 العامل المصيفي في مصر هذا أخبرني أحد الأصدقاء السكار
 «أدريه» يفتاب واقع عن حياة التلال، من مصفا أنه قد سكن
 أفرقه إلى حدة اثنا عشر شخصاً، وهم مع تلك في نسخة جيدة
 كما قال ومهم من مكنتي ما كلفه وأخطه ليلة وجاهد، منهم من
 لاسه ف أين تكون الخيليات، ومهم من لا يخلع القلوب حتى
 يئس، وهم حطام هذا البيوس يذهبون إلى أعمالهم في الساعة
 السادسة مبأطاً وسرودون في القاعة مساء

ولم أفر في أن تامل الباريسي لا تقبىه الأيام سرء مع
 هذه المسألة أنه من بين عمال العالم كثير الغطاء والجرود، إنه صحر

من كل شيء ، وليسوا بكل شيء . وكأنس واحدة كافية لأن يذهب
 ما شعبه ، وأحراره ، وسلمه إلى الجبل والرح والحنون ، ولا تكاد
 المال البارديون يفتنون في معظم قو حانة حتى يستدوا
 الطرأ ، والنكت في هزل ساخر جذاب لا يبق ولا يقد من أسس
 الأس والقنوط . ولو فقد المال البارديون جنوبهم لحظة واحدة
 لأنهم التحمل والتأمل وقصى طبعهم الإبراك وما أحسن الحروب
 كان منه إلا في مثل هذه الأحوال ، وعند أمثال هؤلاء الناس
 ورجل مر با اليوم يعرفون حال السائل الفرنسي ويؤسسه
 وشعاع . ومن أجل هذا أكثروا من المكاتب والمناهج في
 حاء المال ، وقد لوحظ أن المال يقرعون حرة عظم ومهم
 من سمير من مكه إلى التي جميعه كناية في كل يوم
 وبه حظاً نصاً أن المال يصفون بجرع غاس على المؤلفات العظيمة
 شهرة ، وقد يكون حليم أفضل من حال بعض الطالبه مصر من
 الذين لا يستجرون من المكاتب العامة غير رولف ليفن والمجوس
 وعمال باريس يتكثرون بالصبر والحل والارباب من الناس
 فقد نصب أن فصل الباحث إلى شيء من مكتوب أنفسهم ،
 وبعل فيهم من سطى اسمه ولقبه حتى في بعض الشؤون الرسمية
 وسر ذلك أنهم يحصلون على الآراء وأرباب الأموال ، وليس فيهم
 من يحب عمله إلا السائل التي تبيع له طليحة العمل أن يد كي

مواجهه وسطى شيئاً من خصه كالتجولة والحفاد وبيع الساعات.
 أما العامل الذى يحوم تحت الأحمال والأثقال، وشق الطرق،
 ودرست المبلدين، فهو فى الأغلب رجل ميقن متعزم بالحياة
 بحمد الصبر على يقض ما غسه يده، وتراه عينه، من مختلف
 الأشياء

باريس فى ١٠ سبتمبر سنة ١٩٣٠



المخاطرة

إن داء الصريح والشرقيين أنهم لا يمتثلون إلا إذا كانت
 حظواهم مضمونة النفع، مأمونة للمواقف. مع أن الحد من
 نصيب المخاطرين

وى رأى أن الرجل الذى يختار فيض خبر من الرجل
 الذى يخاطر فيمنح: لأن الاحتمال أدى إلى صوم الرجل وإرهاق
 المرء من التناح... والمال والكسب من الخطوط الثابتة و
 مبادئ النضال

على أن للرجل المخاطر إن أحقق للموم فيمنح عدداً
 والهاقه للصبر

مرسيليا

مرسيليا مدينة عظيمة من كبريات المدن التي شهدت عرو
المدنية على البحر الأبيض المتوسط ، ولا يعرف جلاله وعظمه
وكبرياءها من القادح فيها من البحر ، أما الذي يصل إليها من طريق
البحر فلا يكاد يرى من جملها إلا القليل

بحر المشرق من الاسكندرية فعصى في البحر أربعة أيام
أو خمسة أيام ، تبعاً لاختلاف الزمن والبلوغ في المقعد على الصور ،
وفي تلك الأيام يكون المشرق قد عرف كل شيء من بأساء الحياه
وبها ، فهي أيام معدوده ولكنها في طولها أعوام عصبها مؤس
والمهم ، وسطه وشطه وليل أعرب مقيماً عند مسود الرياح
والأعاصير وما ينتاب المشرق من مرض البحر المزعج النفس
الذي عيا الأطلال ليل أعرب مقيماً حولت الحب والوحد
والاشفاق وكم أنت شوق على أن ظ

نظرة ، فأنسامة فسلام فكلام فوعده غمام

لته على هذا البت لانه جبل حولت الحب أشبه بالناس
البيمانيه تتصع وتفرق في سرعه العرق ، مع أن الحب كسائر
الأمراس لا تحوار بمختلفة يطلبها المصليب وسطاً ووطاً إلى أن تمر

البناء ، مما عرفت البحر واسطعت بأيمه وإياه هبت لأور
مره سنة ١٩٣٢ أن الحب قد يتكفل طوقه وحفائنه وشبهه
في أرمينا لهم ، وأن اللحظة الواحدة قد تقدر طاعولهم ، وأن يوما
في البحر تألف سنة على البحر عند من شهدوا الحناين ، وعرفوا
مديهم من شئ التورق

البحر مهيا حاتم أطمه وصعت لآلهه سجن موحش برهين
سافرين عاقيه من مظفر التكاف والتوق في منه مرعته على
مراعاة ضائقة كير من عتله الضال ، واليو آخر محبوب معرته
تطعم على وجه لقاء ، والمأخر بعد اللطف وبأن نفسه بعد كل
عداء ، كل عتي : متى أمل ، متى أمل ، فسرره هو الأس
ووصوله هو المصالح ، وقته أشد من غلق خندق لثرون حمال
متى أرى الصبح قد لأحب محتاج

والليل قد مرقت عنه القمرا بين

والقطع انتثره من الحائر قلى فصادق في الظلم من لانه
وحسنه ، لا قنلاء ، ثم تنسب وكأها المات اليرق في القنلة الطلاء ،
ولا تكاد تحرب للمأخر من مرسيا باحى يمت روحه ودماره
اعاء من جديد ، وهرج المأخر مرسيا يشبه هرج كرسوف
كوه من حين وقمت عنه بعد البأس على شوايلي ، أمرىكا فصاح
سحابة بخود : أرض ، أرض ، أرض

يؤي والله ! عذرا سيلا ! وهذا شأنا عذرا ! وعذرا مؤبدا

حي لا جادا

ويشجع المسجونين ، وقد خرجوا من أيديهم وأقلامهم ،
ولا تروى يهودنا عليهم وأقلامهم سيلا بحسبنا
كاملين وعمى مخرجهم يستعدون لمصلحة الناس ، الأمل
في تلك اللحظة المرحلة يتأقمت الرقعة إلى راحة ، ويتأقمت الرقعة
في القصد إلى عذوب من عذوبات تلك الرقعة في سحر البحر
ومسجون تلك الرقعة ويتأقمت الرقعة ويتأقمت الرقعة
النفاق ، في مخرجهم للقصد كل هذا يجري تحله مرسلات إلى لا نعم
إلا ، كجسديت من صيف ، وكجسديت من حائر ، وكج
وب من شرب ولو خلق الخلد لصلحت تلك الصلح
داخلها سلام صيف

لا يعرف أحد مني أنشئت مرسلات هي مئة مئة جدا
عاب ، في الأولى في تلك الترحيل وإعنا يعرف المؤج حور أن
المسجونين كانوا في تلك الترحيل نحو مئة وعشرين قرنا ، والقسيسون
والمسجونين كانوا في تلك الترحيل ، جابوا القصد ، وخاضوا القصد
وأنشأوا ما أنشأوا من القصد في الشرق والغرب ، وكان لهم في
العام القديم سلطان عظيم ثم احتلها القصد في ذلك وساد فيها

نحو من ترون، وكانت اللغة اليونانية له للرسل من هذه حيلة
 وكانت طرقات اليونان وتقاليدهم وتعاليمهم هي السائدة هناك
 وقد عظم الباحثون طولها وعرفوا ما هي من أكثر القديسين
 واليونان في تلك المدينة، ولكنهم لم يعرفوا على شيء يستحق
 الذكر ذلك، لأن القديسين كانوا يهيمون أولاً وقبل كل شيء
 بالتمجده عليهم لم يعرفهم في تلك المدينة أكثر من كمالاً نالوا
 ترك الأسم فيما احتلت من البلاد أما اليونان فأمروا أن يحب لأسم
 تركوا في مرسيليا آثاراً ولحداً من الآثار القديسة التي عرفت
 بهم وعرفوا بها مدة أجال عبر أن الآثار القديسة ليست شيئاً
 نحاسب ما تركوا عنها من الآثار القديسة وإليك بعض البيان
 لأننا لم نر في اليوم محلة احتلالاً احتياجاً مطروح
 كثيرة من المطالبة اليونانية، فملاحون متلاقى مرسيليا كلها من
 اليونان، وأمهاتون كذلك يونان، وأكثر البحارة من اليونان
 ولهم بالمرسلين القديسين يعمرون لهم الحرية كالقصد والنفع
 وعمل السمن محتوى على كلمات كثيرة مرجع في أعمالها مباشرة في
 المانة اليونانية والأدلاء القديسين يهيمون للسفرين كلهم يونان،
 واللاهون القديسين يهيمون على بعض حوائث الليل أكثرهم يونان،
 وأصحاب الحانات والقهوات الصنير والخطية يرجعون إلى أصول
 يونانية وعلى مجلة أهل مرسيليا في عاداتهم وتعاليمهم الاجتماعية

مضموون نصيته يونانية في الناب. ويرجع الباحثون أن ميل
الرسيليين إلى اللهو واللعب والاستهتار والإفلاحة يرجع في لاصل
إلى أنهم ورثوا عن اليونان عبادة اللذات وقدرت الشهوات
ومعديه الجلال

وهذوت الرسيليون عن اليونان حب الباطنة والمثالية نوع
خاص وما كتبه القردسيون عن مرسلينا ملحوظاتك استظهره
عن مبالغة المرسلين وإلى القارىء هذا للتأكد الطريق

وقب مرسل على التامل بقصد الأسماء ولكن صدى به
كانت محذ اليه أسماء كاصبره جداً كأطراف الأصابع ، وكان
محاذ مرسل آخر يشهد ما قصد ، فقال له ان هذه الأسماء
حثة وصدها لا تسر للعائد بأية له

- الصائفة كم تقول إنها حثة ، وأنت لو اصطفت منها
حسب نفسك من أسعد الناس

.. للخرج أنا؟ أنا أصطاد هذه الحثائر ؟ هههه ؟ ماذا
نفس ؟

الصائفة تأت قصطاد أكبر من هذه ؟ ماذا تصطاد إذن ؟
للخرج . أنا أصطاد أسماعا كبيرة جداً أنا أصطاد الحبوب
الصائفة . الحبوب ، الحبوب ، وأي شيء . هذا الحبوب صدى ؟
أي أحمد الحبوب أحياناً طسا . هل فهمت ؟

مرسلينا أعظم مدية قرصة مدد لارس ومع هذا نكاد
 الفرسيون ، يدوموا أجيبة عنهم ، ويستأجرون بها عبيدنا ، إذ
 يقولون : نخدم لصاحبه أمت فرسي أتم مرسلينا : ولهذا إذا ذهب
 من بحر أحد ، واطنه قال : ماذا تنتظر من رجل تشا في مرسلينا ؟
 لأن مرسلينا عديم مجموعة أو تلج من سائر الأجناس

وأهلهم المرسلين ، لا يتوزعون قليل جداً مع أن العدد الفرسي
 من أعنى لندن في هذا الباب ، وليس فيها عينا تحت عتوب واحد
 يبيع للمدناك ، هي مدينة اليوم الحاضر والمالعة الزاهية ، ولا
 يهملها الناس في شيء

ونعمل مرسلينا كالكال فاندون ، في الفرسيون ، فكلوا ذلك
 نقرها من الشرق ، لأن الشرق عديم هذا الطائفة والفرع
 والفرسيون يحسدون أهل مرسلينا على شيء واحد هو
 صمام (أبو يائس) وقد أكلت منه مراراً والجند قد أوهو طعام
 خاص بصرح من مختلف الأسماك وله شهرة عظيمة جداً بحسب إليه
 شعاع الأتواقي ، والمرسلانيون يفضون أشد الفتن بالبحر فاسرار
 هذا الطعام ، ولا يسلوه في الشهرة إلا طعام « الكسول » الذي
 يصرده أهل مولوز

حدثنا مرة أحد الأساقفة الفرسيين عن طعام أبو يائس
 فقال : « إن الإدام الذي يصرى فيه يشبه خيوط نور القمر »

وما أشقى هذا التشبيه البديع ١ وإن الألفاظ أدنى كل
 اليونانيس وخرج وضع أسير الحب لأول امرأة تصادفه في
 الطريق ٢

وهذا صحيح من بعض الوجوه، فأنى أذكر أنى وحسب
 طامع اليونانيس في سماء اللطف، وليس من المستغرب أن يشه
 دأمة محبوط من القهر ولكنى مع ذلك أذكر أنى أكله ثم
 مررت مرسلًا حتى القلب، إلا من ذكره ٣

يونس في ١ أكتوبر سنة ١٩٣٠

الشيخ عبد الباقي سرور

وهذه المدينة وفي مثل هذه الأيام من العام الماضي، تلقت رسالة من صديقي الأستاذ الشيخ عبد العزيز صقر شاهين يسمي فيها رجل العلم والفعل والقبل الشيخ عبد الباقي سرور، بعيم فألقت الرسالة على مكثي، ثم عدت إليها فقرأتها مشي وثلاث ورُباع، وأحدثت استعجاباً شديداً واستعجاباً وهو يتأني ويسمع حتى عدت خمسة السور الألاحج الألاحج، لا طقت دمع عي ولا نسكه محبوب مبرور من عرهي أنظر أسلب الفراء على شواطئ الس، وفي الحدائق التي ترحر بحسوح اللاهين واللاهيات من أهل باونس، فلم يردني ذلك إلا حزناً إلى حزن، وحسب إلى أن الدنيا كلها بما فيها من لمو ومسحك وعث وعجور لا تحمل في جودها غير مرمره القلبي القوي الذي طلل حنانه وحارقه الأطلاب.

ثم رجعت أبحث عن كلمة أودع بها ذلك المبدع الرحل فلم أجد شيئاً شديداً، فطلمت أتلقي وأقوى بالضمير التي كنت عنه في الشورى والأحكام، وأعجب كيف يروي ذلك النعم، وأمعن معهم لا أبجد ما أقوله نودياً لفضائه الروحاني وأخذت أرو من عسى على الصبر، وأقنع صبري بأن هذه طبيعة الحياة، وأن كل شيء في هذه، وأنتمل أناسي أهله وأسقطه وقفاً صرف كل امرئ.

في ثناءه، وفي نفي في خوسهم الا ذكرى برق جيتا ومعه حيا
 الى ان طوبها مد القبلان، وانعدت اهلل للثافة، نصبه
 ومضى بوجه في هومكثواغل اليوم. آه. وكنت نبي!
 عبر نبي ملرغم من سروراب الجلاء الصالحة التي كتب على
 فيها ان يكون ختلا لابل للصلاح ثوبت، كنت أعود ابي
 مسر لا مرح فللا في جوابها الروحيه، وأقر أي تيتياها ما أفتة
 د الزم من مظهورا في سرائر الروح الحريق، إيد ذلك كنت
 شعر بالوحشة للزعمه التي رماني بها القدر يوم اختطف صدي
 عدلاني وحلاقي من صده أشكو ضد الصديق
 أشكو ضد الصديق

د والله. قلل الله عز وجل التبع عدلاني سرور وعرفوا
 في ان حد كل ذلك الرجل التليل صروف حوى الأخره،
 ومعد واحدا للصناعة، مرفوع أن من الصم، ثم نكي
 من اسجل، أن يوجد في رء شيه أو شيل
 من أن أحدث القلوي. عن السب الذي أخرجني من
 دسان الله ومضى بالقلم في قصه هذه الكلمات ذلك في
 انصب مند أظم كتلا في أكثر من ٣٠٠ صفحة في أجل وري
 وأنني طبع وهو مجموعة ما في حلال القانون في تحييد وملاشهم

قتل الحرب، فكلت نفسي وامطرتني ألا يكون لنا نساء مح
 شهداء، وسميت أكرم بلريعة الثوري كله من الشهداء على
 جريده فربيه للهه بهذا الور الحاس. ولكن أين هم الشهداء
 وأنس تلك فطرويه؟ هنا أحييت أن أدياً بمعنى عن تصور
 العامة من أدياء التخصص، وراقت أن هناك أدياء ميداء
 مساوون فقه العقول لا يهل خطراً عن اليلدين التي تتناظر فيها
 السوف وتغادق اللداف، ويتلقى الخنود فذاً لمساح أحد
 لعمه أديى ما قسمة للشخ عبد القى سرور من الللاء الحسن
 في التوء والصرة، ضد كز الناس حمماً أنه كان من أنصار
 الرافضة الاسلاميه وأنه جلعدي ذلك مخلصاً بظله ولانته إلى أن
 أسمر الروح

وسموت للسماء من الناس: وما هي الرافضة الاسلاميه ؟
 وسجسب أنهما فوق ما تعلمون ما أنجل الناس مأميات الحاء
 سلام عليك ما بعد الباقى وعلى شماك الطمة ، ور ١٥٠ افه
 على وداد الصديق القين :

بارس في ٢٩ جوليومت ١٩٢٩

كوست و بيللونت

النسب القريسي كله في جميع أقطاره متقول بالحدث من
الطيارين العظميين كوست و بيللونت ، عطسية اجبارهم
الإطلائقي هي جميع المرائد والمجالات وفي الدليس ، وأدبه
النسب واللكويل وحفلات اللغات يتردد أسما هذين
الطيارين متروكين بالاحرام والإعجاب والفرق بين جسمه عجيبة
لهذا النصر الفلين ، ويكاد هو هذين الطيارين نظمي على جميع
الاتصارات التي شهدتها الفرقبون ظل خطوة هذا للعصر وجر
في صميمها إلى الاتصارات اللبية وقد مضى الزمن الذي كان
بداية أسر الأعداء والتكابة من الخصوم مأثرة هزيمة ، وأصبحنا
في زمن لا حصل فيه لتغير الحال والعلم وقوة الإذاعة في تدليل
التنوي الطليعة ، وفهر أطلق السيل

لقد استمعنا لثلاثة من الأحداث حول هذين الطيارين
وربما كيف أصعب كتلة الضوم على أن تشار هذين الطيارين
«النصر أو الموت»

«لا أكنم القاري» أتى عدات هذه السارة نفس التمدبل
هي بها - مت . « للزود أو الموت » وجم يحولون ذلك وهذا

لأنه نزهة المنظمة التي كانت أعدها لن يحظر إلا ملاحظة واما
عندك هذه الميزة لأني أحسب أن الضوء الروحاني أعظم دائما من
الضوء المادي فهدمنا الذي كان ينتظرها فانك الطائر لم تكن
في معناه وهو لها شئنا آخر غير التصر أو المجد

وهذا التمدد أقرب إلى طبيعة الشعب الفرنسي الذي يروى
نفسه على الخطوة ويبحث في روح الخلق والكفاح والصبر
والثبات . كل من زار الفرنسيين يذكر كيف وثب روحه ، و
فيه ، وهدت به حين وصف أيام الثورة كالتاريخية التي تقو
• الحياة الحرة أو الموت •

هذا التمدد الشعب الفرنسي أنه يضي ما يضي ثم تكون صحة
• حله ثانية لا يمانعه ، ووثيقه ، وفزعه إلى السيف والندم ، وقد
شئ الناس في فهم طبيعة هذا الشعب هو في العلم العلم ثم ليس
رحو ما من طمع ، لا يرضى حبه ولا يرضى شدة ، فإنه يصعب في الصور
فأما قيامته وحبته ينصل عن شره في حماه دوما حماه
الأشود في تطاع عن حرم العرين

على أنه من التقلد أن نرى أن المجد يلا نحن ههنا
فأفردسون لنوا جميعا طرقا موعاوتر وموينا فاس ههنا
نود مؤلفة لا تعرف عبرة الليل وكذبح الليل في مخفي

ما يبعثهم من المشاكل البدنية والأدبية والوقت، وهناك من لا يرون
 الشعر ولا الموسيقى إلا في علب أسيلب السيل، والنصبة الخفية
 التي توجه الرجل الشرق حين يذهب إلى أوربا هي الشفاء فيهم
 عندهم هذه الشعوب الفاتلة المتصورة التي يقال لبيبا في دورس
 لمراويا : إتحريبا كلها محكومة بدول الغرب، وليس بها أمه
 مسلة عن الحفنة والشرق نعم تلك ويسد وهو لو نأمن
 يعرف أن السب في عدم الغرب هو : حب المخاطرة ، كما أن
 السب في تأخر الشرق هو لعدم روح المخاطرة ، فكل من
 الشرق من يقول : المحدث أو الغرب هو لو أنهم يظهرونه واحده
 حسب لهم ألف حلف . فبالخطأ هو باب الذوب وحده انون
 هو باب الخطأ ، ولكن أكثر الناس لا يفهمون !

والمرء الذي استكربنا أن تكون سر المخاطرة في اجتياز
 لا حلا يطبق هي شيء لا سهل به ، ولكننا نودنا أن نأمن عن
 المصاع ، أهمل أوربا وأمر بكارون الشعر أشنع من اللوت ، ويسمو ،
 سباب المني من كل جانب ، ويكادون يطقون الأرض والسماء
 يعرف أسرار الكون التي ودع في أساطير الأرواح
 ولقد ذكر أني أعطيت مره لطلبة القنوى في دورس الانشاء
 هذه الحكمة العربية .

• القبر ولا القبر •

فلم يجهوا ما منى ذلك، وعلى ما ظنهم - أن القعر ليس بسوء
 ولو رجعوا إلى الواقع لآوا القعر مصدر القيوب، فهو الذي يدل
 ببلاء الأرواح، وأغزاء الكوس، وهو الذي يحد بالرجل النهم
 عما يسوءه من جلال لا خطر

واند تذكرين أن كوست وطوب غماس هذه أخطرة
 نحو حمى مليو غامس القرنكاف ويد كرون لها اسمعلا جميع
 القرون في هذه السبل - فالشرطة للسينائية، والقصور القصور
 والمحاذات مع المصفي، والمخراقات التي أحاطها إلى سرهم
 الشان، كل ذلك دفع عنه سحابة من طلبوه وقد
 سرف هذه الطيلوان في استغلال هذه أخطاره إسرافاً فاحشاً
 وسك في جلته جر قد من طيبة لشم القردى، فظن بسبون
 مشهوره بالمرص والتفكير في الهند، والقردى من جن الناس
 حمما بعد دخله وخرجه وجه أسبيرز قد بدا يمدى حمس
 عاد من أامة النيلة. وجه لا يخطر خطوة واحدة إلا وقد حر
 ما بها من المنافع المادية. والنجية عالية عليه أن كان لا ينظر من
 وراءه - وعلى الجلة الرجل القردى حيوان مهذب، ومع
 حله كثير التدبير، وهو أحرص من الفحل في هذا الباب ولقد
 أذكر أن الإسلام لا يجوز على أسهم إلا بالتخير لأنه حرم
 السكران، ولكنهم لا يفهمون كيف يمكن الإيعان بالتمسك والتدبير

وكيف يسمح للتوكل ، ولا أدري أنا من الذي يطعم كلهم مكروب ،
هم يكررونها كلها لهم أن ينفروا من قلوبهم السليبي

والخائف للشرف في اجياز الاطلاق من بلوس إلى
سورولا أنه معلومة قريبة ، وأن جميع أجهزة الطيرة مسبوقة
مصانع قريبة ، وأن تلك المصانع التي يبيع كل طيارين صرا
كل الاعتراف بالقومية القريبة ومن أجل هذا أعد ذلك
الاستقبال للبيع لفتك الطيارين في مدينة بلوس ، هو صاحب
الأمس صدر منشور من ساكن المدينة يوصي فيه جميع المدرسين
أن يوصوا أعلامهم على منازلهم ، وأن يرضوا شرطهم بالأدوار ،
وأن يسموا الاستقبال أبطال الاطلاق بما توجيهه اربعة
وخمسة نحو وجلس خطرا محتملها في سبيل السلم والدمع ، ووصف
اسم هرمانين شعوب السلام القديم والسلام الجديد

ومد الساعة : تراء صلا إلى السلم الرابعة بعد الظهر كان
أهالي باريس في تروة لا تصفها شوق قههم من ذهب إلى ووجه
حيث تقدم الطيرة من الطائر ، ومنهم من ذهب إلى الإبرة
حيث يظفر الطائران بوجيب رئيس الجمهورية ، ومنهم من ذهب
إلى ميدان الأول دي فيل حيث تجري الخطة الرسمية كل ذلك
والطر بهر ، والريح قمصت والباريسيون يقاطعون عبوس الطبيعة
يريق الاقلام

وكان أجل ما أثر في ذلك اليوم خروج الطيارين من عدد ثلث
الجمهور ، ودعاهما ملثمه إلى قصر الجدي المجهول حب و
ما أهدى اليها من الأذهار على ذلك القبر المبيد .

ومد نوحه أن يطبق كى أكثر علدا من الرحق ، وهذا
معيى في مدينة يدسلوها موجبات الخطة ، وبعده كذب الرثم
وأهدى إلى الطيلون أو سمعة للشرف ، وساطع ذهبيه وصف
أرطها من اللانى حتر حرقا إلى تكون منها كلمتا ، ٧ بس
يو بورا {

ومد سمع التفرجين بمحاور مصم صباع احبائه
الأمرىكة إلى وضعت إلى بحتار الاطلا طبق طاركا عل أحد
لصاحبه ، هو محاوره ان الحكومة القرسية لاسطى دهار كى
سلى وسمعة : تحت كرت والامى بحر في القلق بعض الحكومات
الشرفة إلى لاهب المخاطرين من أتلها دها ولا ثوسه

على أنالوطر نائم الشيل قمر فن نائم الشانبا ، صرب
برثما في المصريين شمائل توجب الزهو والاحتياط ، ظفر سور
شعهم منهم وحكومهم ، فى حين أن المصرى منهم وحده
ملا مشردا ولا من ، ويقالوم للصاحب في صير واحتساب يعاوم
حين سمع دسائس الطالبدين والكاتدين ، ويعاوم حين يحق
شانه اخافدين وسحره القاعدن ، وفى ذلك نكمر ونحمر

للتصديقات التي يغفلها الشباب المسلمون في مثاب وحر ،
مصلحة بأورار التخييط والتحرير

غالى الأمان يشلب مصر ، انفتحوا مثلثات لكم عزائمكم من
معدن الأرض وأفق السماء ، والله معكم وهو خير النصير

بارس في ٢٦ أكتوبر سنة ١٩٤٠

الفر نصيون

قال السجود غردو بخالط جرحى الحرب

« على وجوهكم كتل نمل مرديا التلقه ، صدكم في السلم
كما كان عندكم في الحرب للشجاعة والصبور والتهمة أمة للشجاعة
مصلحة القلب ، وأما الصبر مصلحة الخلق ، وأما الثقة مصلحة
النفس ، وكل هذه الصفات مربية إن الأجيال لا يهتم هذا
النم من جهة أبدا ، لأدب في ذلك إن هذا النم يُظهر
في سباحة ملحمي التفاتن الطيبة في أوطن الأمل ، و... لك
عظيم الأجيال أنه شمس طرع ولكنه ظهر في أوقات العسرة ،
وساعة التروحة ، فضائل عمه نصن له النصر ألبس و...
المرسى المتوسط والفرسي المتفرق وجد همة لأمري الأجي
قد ارها ، ومن ليناب المجهود يخرج أطفال يزع لروئهم من كان
هدر أن ليس هناك غير الفراع »

انتحار شاعر مصري

في سنة ١٩٣٦ قعتم الى أحد طلبة كلية الآداب بجامعة
 المصرية وظن . أنصح أن أنصرف إليك . قلت . مع السرور . هل
 أنا نعد العاصي ، كنت طالباً بكلية الطب ، ثم هجرتها ، لأن
 أعصيت نصيب من أن تحصل منظر للتشريح وحدثني آمالي على
 الانتساب لكلية الآداب ، راجياً أن يكون في الآداب والفسحة
 حراً أهدأ وأدنى لراحة الأعصاب . فلتنصت وقلت . لماذا
 حذمت منك هذا التغيير والانتقال من قيد إلى قيد . لأنما في
 كلية الآداب صالِح من الطريقة التي يسلكها الأساتذة في كلية
 الطب ، وهم يسون عملهم للتشريح ونحن نعلم التحليل ، والفروق
 بينها وبينهم أنهم يشترحون الأجسام ونحن نشرح الأعراض ، ثم
 نشرحها ، أجلسنا فانه ، ونحن نشرح أعراضاً عاله كان ينبغي لها
 المصون التلمذ في ظلال الملوك . وليس من الجسم الميت الذي يحمله
 مصر للمبى إلى مقبرة كلية الطب يا قضي وأقطع من اهتمام أساتذته
 كلية الآداب فقلت أن أنا نولس كلن سببه الاختلاف ، وأن
 البعدى كلن قدر الكتاب ، وأن التمرى كلن من المتعدين ، وأن
 الشئى كان صلهو كاتمسيد المال وهو يلحقى سوا الملوك إلى آخر

ما يروجه القوم لسان الأدب من هذا الطهر النفوس وأنت لو
 مصت في دراسة الطب لمررت مع الزمن طابعاً مخدماً للإنسان
 ولكنت حين تحصى في دراسة الأخص مصحح مع الزمن أديباً
 والعماد باقته^٢ وزجال الأدب قوم يستوفون في طلب صعب هو
 بصير ، ولا مسح من بينهم إلا من يحس القليل والقليل ، وجوهم
 في لأعجب جوهم وصنائس ومدايات يتدى لها الطين ، والبرر
 منهم هو الرجل للوضع الذي عرف كيف يخلق الأكليل للكتابة
 برملانه الأبرياء

وها أنشد القلب صمراً إلى صفره التي كانت مشى وجه
 في سبه صخرة الموت وظل أنا لا أنتظر منك أن يحصى على
 الرجوع حرم تائه إلى مناظر العماد في كلية الطب
 فاحبت حبرا امسى في دراسة الأخص وأنا سعيد بأن أراء
 من ملأه كلية الآداب



كان أحمد القاسمي هذا شاباً صغيراً يبدو كأنه يدى وليس
 بداً وكان صوته خافتاً أنته الخوف بكلمك وكأنه ضاحك
 وكان عياله متحلة بالحب والخود وكان يحضر الدروس يصب عائب
 وهكك عذوب ، ولا تم له إلا فر من الشعر فيها عمر مخاضه من
 محبت للشؤون وكنت ألتزمه أحياناً حين أراء مكنا عني

كرامه بدون فيه غير ما سمع أئمة الهدى وكان يكلف
 الرص بالمرح، ثم تأتي الأملر صدك بأنه مكي بعد اصره
 حتى رجه وملاؤه الطلبة وساحوه رها به طول الطريق بعد موت
 مد دال "مرضى، وأن من الخمر لأن بلام على تحريمه أو إهمال
 وى بهاء القلم الأول من دراسته مكلة الآداب قدم به
 رده إليها وشرها اسمها عاتق لبنان، ولست أخرى، الذي
 وده تلك الرواة، لا يثقلت عن تصعبها، وى العلم الثانى
 أعد مجموعة طبع من شعره وقدمها إلى الشاعر شوقى بك وبها فرأى
 شوقى صعب بها وشجعه على نشرها وأهداه أماناً قدم بها دبو به
 إلى القراء أن آيات شوقى إلى قدم بها (دعوان المصطفى)
 إلى الجمهور منطقى تناكل ينتظر من مصير ذلك الشاعر المسمى
 بعد ارناع شوقى لأنسان ذلك التلخيص ضم الشعر فى الترم
 بالحله وماتها من دواعى الضرر والهم والقنوط بعد صاعب
 فإلى الآيات من ذاكرى، وليس يحصرنى منها إلا هذا البيت
 ولعلنى إذا النور ظلمات إن التلخيص كان قبل داه
 وقد مضى القى فى دراسته وهو فى قطر زملائه وأسيانده
 شاعر حتى ظفر ملجأه الأساس فى الآداب، ثم عين فى مكتبته
 خامه بلصية، وبقية فى الأيام الأخيرة جسدته من مرصه
 إلى ن وصلى الله على الأخير من جرحه الصباح هرجب به شعر

بأنه لم ينتظر أولئك لتشكى القى أشل له شوى ، فرحه به على
دين الحسد القى لم يستطع مطالعة الأليم

لا أحب أن الحرائر المصرية تلعب إلى وقت هذا الشاب
، حريصة الصباح فتتروى حيز وقتها متولاً فيما أعلن عن محاصر
البوليس ، وقد شرب الخمر لأن فيه جوانب طريفة شوى
نصص التراء ، وخلالها انظر أن أحمد القاسى الموظف عنده
أخاميه المصرية كان يقيم فى القلعة رقم ١٢ تطلع سهران بالعباسية
مع حارسه له ، وكان لا يلهى وحده غير كناه أو طه ، وان
أحادثه مع مظلومته التروية كانت تدل على أنه ينظر إلى الحياة
نظرة غير طيبة ، إذ كان يحرق بهم مثل هذا الحديث

ت أحمد بنى بالقلمة فى هذه الحلة

ولله من طيبى ؟

لأنك أهلاً بحرم طوطك بل عامه أما أنا فلا أهل لي

نجد الترمطى ، وأهلك جرى عيم

— أنا نخطب من غير أهل ، وفى رأي أن الموت هو أشهى

عنه بمنطقها كل راجع فى السلطنة

وقد انتصر أحمد القاسى إذ سكب على جسده كمة كبيرة
من مائه كقوة ضمت إلى ثلثا قلبه. وقد وجد رجل البوليس
مخاطب مبعده رسالة مثقلة عنوانها « إلى من يهمهم أمرى » هذا

فمنع وجدت مكتوبه باللغة الانجليزية وفيها هذه الكلمات
 « جئت من مكره الموت ارجو من لا يوجب بهذا الملاحه
 الطاهره ابنى استعجب الموت لئى هو كراهة لذلكه عدى ،
 ثم وضع اسمه كمللا وديك بكلمه (لستى فى الآداب)

لا أدري كيف بدا الى أن تأمل الصفحة الى ترجمه هذه
 من جريدته الصباح ضد رأيت بجانبه فى الصفحة معها
 اعلانه عنوانه (الفتح موسم الموسيقى والطرب) وإعلاناً اخر
 عنوانه (هل ورد جدياً جملاً؟) وكذلك تشابهت أسمى مناظر
 الحياة سعاده يجلورها شفاء ويؤس يجلوره بيم والدماء حتم قصر
 ترجمه بقله الموت

كتب ألبانج أحمد العاصى فأقول اسمع يا طمى فوجب
 أن العاصى فالتطالان . ولعله ذلك لطاع الموت لأنه سيد الملان
 الطاهر ، ولو ظنه شيطاناً لعداه

ست من فظون أن المتحررين يوعون فضض ربهم ، لأنهم
 فى الواقع صعدت منهم الصبر ، وأحلام الناس ، ولم تبق منهم معه
 من الحلد بهمون بها ما يجب أن يحل به الرجل للشماع وو
 انتحار هذا لئى شكاً أنه لأهل له عرسه فتأمل فى فيه خفائى

المعوية ، فذلك شاب موثق مستقر ما كان يصعب الردق ، وبك
كان شديد الصبر إلى اللطف والحنان ، ولو كان يجانبه أب أو أخته
أو أم محبو عليه ، أو زوجة فصاله ، لطالب له العيش وانقسمت
في وجهه الحنة . ونحن في الواقع سنرى طائفتنا وأعصابنا
وبسبب القسوة والسيد بالامتانة الجسم وقوة الأعصاب ، والروح
وحده لا تكفي لسعادة الأمل ، وإعماله جسم وروح ولعل
السري في عدم الاعمال أنهم يتزورون الألبان الرئيسة على المعلوم
النظرية ، أما نحن فنمكر أولاً في حشو الدماغ بأنواع المعارف العامة
وإلى في بحرين الجسم وبجديده وتقسيمه علامه من علامته الترقق
والعش ، والميل إلى الطلاقة والفراخ . وقد يكون لعمامات الجسم
وما من الحفاة والتقليد ، لا أرى الاحتجاج عماله من المزايا في
تكوين الشعور

لا زال يحتل أماني أحمد المصطفى يوم رأيت لأول مرة في
أوائل سنة ١٩٢٦ ويوم رأيت لأول مرة في أوائل الربيع الماضي
عاليه في علم الأرواح أعيدى هذه الكلمة ، وما كان يبدو ظاهرياً ،
ولكن لم من رأي واحد لحظة ، فكيف وقد كان رحمه الله من
تلاميذ الأبرار

الحديث ذو شجون

الصدق

في الأسبوع الأخير من شهر مايو الماضي أرسلت إلى صاحب الثوري صوابي في باريس، ورجوته أن يحول الخبر إلى هناك، وفي يوم الأربعاء في الصباح عدت من الثوري فقلت صوابي لم يصل إلى إدارة الشرطة، أو أنه وصل بعدد مع هذا العدد في البريد، فلما وصلت إلى باريس في أوائل يومه وجدت العدد معه قد سبقني إلى هناك، فرفقت به المسألة وهم سر واضح لا يرد عن أن الأسبوع الطاهر أراد أن يوتي يوم سري من مصر الخليفة وأن يستبلي يوم غدوي إلى باريس، فلما نعمل هذا «الصدق» فيقول هذه الكلمة الصادقة كله لا عراب ما يجل من وجل صرف كيف يكون الصدقة وكيف يكون الأصدة»

ومن القاري، يظن سؤال كيف وصفت كلمة «الصدق» بين موسى أ والخواب طاهر حند، ولكنك أرى الطم من الصدق، ذلك بأن صاحب الثوري كان والسطة العدد في طائفة من الاسئلة شاعت سبلا الناس أن يتبدوا، وكتب: هو أو لم

أن نضعهم بحرى الكوفة وأواسر اللجج ، وهم والله من لا
يريد إلا عريش الأقراس النفس ، واعزاً على الله ، ومن
لو عبرت الدنيا ومن عليها . وبذلك كل شيء معها ، لقيت وحدي
أحفظ بين سائر القلوب ما كان له من خالص الود ومصدق الجليل
سدد أوتكك الأمد ، وبى هذا الأخ المجاهد الذى رجو
أن سر وداده ذكرى طيه تلك الهدى الذى منى من نك على
ما عهدنا فيه لكون لنا عندنا نون غير هذا القرون المتقلب
البدى

ألى الحق ، فى قد صيرت حيوكم وأن دوى الخيل كاهبا
الذين لا يملون

د كوت الشورى أن المحكوم من مصر . ستم صريح المعمور
له سعد مشاعلى الطراز العربى ثم قالت : لا على الطراز الفرعوى
الذى اقترحه من الذين لا يملون من مصر ولا من أوروبا
وكل من أن تقول : لا على الطراز الفرعوى الذى اقترحه
من الذين لا يملون

الراحم أن عدداً من دولة الوطنية المصرية لا يملون ،
ما هى الوطنية فهم يحسبون أن القرائنة أقرب إلى مصر من
للرب ، مع أن خلا من صدق الحس وسلامة التدقيق بكنى

الرفقاء بأن مصر الحديثة مفعلة من الحياة إلى النهاية للحضارة
 الإسلامية وأنه إن صح لأنى فطر أن يتبرأ من العرب هل
 يصح ذلك. فصر إلى لم نكتمها أن نسمع من حضارة العرب ،
 من مهذب عبر مره بأعلاء الحضارة العربية ونشرها في كثير من
 الأنظار ، وهي اليوم مطمح أنظار العرب والمسلمين الذين يودون
 أن يصح نقده لهم أرواح المجد من جديد وما فتئت على أنه تمييز
 هذه الثلاثة أد كر أنى كثيرا ما ألقى في فارس رجالا
 من الحوزة والشام والعراق وكثيرا ما تناولوا الرأى في إلهام
 الأمم العربية ، ثا يروى إلا شكواهم من أن مصر لا تعرف لها
 مه عربية

والواقع أنما أن مصر لا تعرف لها مه عربية ، لأنها أنه ربة ،
 ولربك مه عربية لا تعلم ، فلت إخواتنا في الشرق العربي
 لا نطالبنا بأن مهول ، اتا عرب ظن القول لا يسي فضلا
 وحسب مصر أن من حقا بإحياء الأدب العربي ، أن يكون
 مكانها ومشارستها وجرائدها ومطبعها وأنديها مصانع لا يعاد
 إلا مع العربي ومبادئ تحت ذلك المجد القديم

المعرض الدولي

للعن والفيران ، وألبريد الجوى

أول ديسمبر سنة ١٩٣٠

نُصِّم في هذا الأسبوع في طرس للمعرض الدولي الأول للعن
والفيران وألبريد الجوى تحت رعاية السيو حلتون دومرج مس
جمهورية ودعاية ودور للعلوم والعلوم ودور الصحة ودور
الطيران

بعد روزه يوم الاحتاج ، وهو يقع في مسجف القرو ، بالبحر
وهو في مسجف وتخصيه ، مع جند في عالم القرون والقلاوي ، مصرى
لا ميسر كلف تكوى ذلك المعرض إلا إن وضع له لأن عهد
بالفيران حفت ، والفيران علم لا يعرف في الكتب ، ولا تكفى
في معرفته أن يقال إن هناك خطوطا حويه تسير ههنا الطيران
لا تحديده ، من الكتب لا نرىم بالفيران ولا نرى كنهه ، إلا
إذ قام أساتذته فلفظ ككوا الأحياء ونشروا المتحكيين في الطو ،
بعد كانت مصر إلى العالم المسمى عرومة من السيفرد على خطوطها
لحواه ، يمكن المديرون يعرفون عن الفيران إلا ما يعرفه ، في
الكتب والصحف والمجلات ، وهي ثقافة تكاد تكون سلسة في
وع من الملام لا يعرفه إلا المتأملون الأقوياء ، وبعد أحسن مصر

وقه لحد - تهنم بالطيران اهنما عمليا لا نظريا متد انماح افه
 لشب عمد صدق أن يدخل مصر طائرا ولو قد أتمع هذا لحد
 لم حدهم الطيران من قبله مثل أيسر يشا لكان لقتبان مصر من
 حده أو من الأقبال على تلك العلم النفس وإنما لم يحور أن
 يكون في تلك الوقت الجديدة تيشير طولة وإتقلم لمرأثم الشاب
 امصر من الذين حيث شاطهم ونحوهم مطالع للنفس الذين
 عدو حطر الطيران ، وعرفوا أن غرام المصريين قد يكون
 عهدا جديدا من عهد الحرس على الكرامة والاستقلال

والطيران في قانه مران فيل لقوى الإهانة ، فليس من
 الضروري أن يقرن دائما بالحرب ، وأن حتر من الناس
 لا يطعروا إلا يستعوا لقتلهم بعض ، فليقرحهم من مصر
 من الطيران لا يمتحنها قسط من الاستعداد للعرب ، ولكنهم
 يحولون بينها وبين قنوى أسباب الكرامة في العهد الحديث
 وبسعود القنوى حل أمة مع أنقوا من ركوب الخيل في القرن
 الثامن عشر مثلا ، فن الحرمان من ركوب الخيل في الأيام لامة
 كان علامة على القوة والنجوع ، وكذلك الحرمان من الطيران في
 هذا الحين يقضى على النجوع والكرامة وهو من الشبان المصريين
 لمرضا بالهوى من الواجب على من إليهم الامر في مصر أن
 يشبهوا إلى هذه الناحية من الأخلاق ، وأن ينظروا إلى الطيران

نظرة لملوك على الأقل فطرحهم إلى التثليل ، فبقي كصرى
 لا أطرب كثيرا لاننا سمعنا جرح فيه المظنون والمثلاث ، ولا
 نستطيع أن نتحدث بما عملته وداره المظنون المصرية في هذا الباب
 ولكن ، فشراف حقاً أن نقشاً مدرسة البلاحة ومدرسة للعلم
 وأن تستغل جملة الشان لستغلا لا شرفاً بفتح مصر ١٩١٦ من
 الأمر ، وانعقد في الحياة العلمية والاقتصادية ولكن إلى من يحدث
 وقد ضحت لنا أبواب من القس والمطلب ، وأصبح أولو الأمر
 في شغل بأنفسهم ومعدم للشعبي التي لو وضع في البراءة سكان
 أحب من العلم ١

نصرى لا يعرف الطيران لأنه محروم منه ، ولا يعرف
 الملاحة مع أن البحر يواجهه من الشرق ومن الشمال ، وهو على
 حافة محروم من المخاطر التي يخلق للرجال وليس معلى القارىء
 هذا الاستطراد ليبر فبقي أريد أن أقص عليه الحادثة الآتية
 كان كلية الآداب طالعة للصرة قررت إبعادهم من
 جرحها إلى الحشة فحولة لثقة الجبشية ثم عذب عن ذلك
 أسرد ما للسبب ؟ فلبس بعد ولكنه يحزن ذلك أن أحدهم
 الأسائد بسم الآتو أخذ يجرى على الاحكام ويمن
 « اوع ، وفدانت وهو والله إن قبلم أملس لوطنكم حاشاه
 وسجتم به روحوا لندوا ولا يلرس . ١ »

هذا لسطر اول لكن لا امكن دعه ففعلت كذا لا امكن
 في الحمة الحمراء أشهد بالمرء المسيو ملاسل جربول عن
 حاله في الأقطار المنيبة . كم كان أسي شديدا حين سمعت
 لخاصر سلكهم عن اليهود الى بلد عروس الله الأنثوية مع أن
 كما في بنتيجة إلى تلك الناحية لمرء له الأحياء ودرس
 عهد . فممكنون يسأرونهم مشاكل جديفة خطر في السجل
 القرب . لكن من اتقى هم في معبر للسجل القرب أو
 العهد . كما في السطورون التحكم في القرب . عهد
 وعصه . هذا الحصر القرب . ولولا اعظام روح المخاطرة . عهد
 باب القرب عن القرب إلى القبة حيا في القرب . عهد
 و . كما في القرب في القرب . ولا لمرء . عهد
 عهد . من القرب إذا آتروا القرب . وانظروا القرب . العهد
 لا . عهد في القبة القرب والمخاطرة

كالحمد لله الذي أرسل إلى القرب القرب . قساح القرب قال
 وحدث له . عهد في القبة القرب . عهد
 و . عهد في القرب . عهد القرب . عهد
 نظم في القرب القرب . عهد القرب القرب . عهد
 عهد من عهد القرب على القرب . وللكرب في القرب
 العهد القرب عهد القرب القرب . عهد

على حين اذهب قلوبهم أولئك الأعلام ، ولكنتي لم أرا أحدا ، وكنت
أفهم أن حصورهم سيلعب الأنظار ، وسكون في مشيهم من
على شتر حتى يفتومهم ؛ ولكنتهم يقع شيء من ذلك ، ثم ذهب
هم غاصت تحت صلب ساعة لهم حصروا وشاهدوا ما فيهم من
مختلف نمرودهم وانصروا ولم يشربهم أحد . صرخت بهم
وراء غنارون من الشعب لا يحط بهم الغنارون ، ولا تحرسهم
الم ناس ، حيث لا ملقة ولا مدس ولا خوف عليهم ولا م
يخرو

الامر من كله غاص عما أنج الغنارون متصلا بالظلمة ان ، ولهم
القدرة ، هتاء فاني ملخص باللاحة فاني ملخص بالنصر ان
والقدرة من اتصال القى باللاحة والظلمة ان فاني في حوس
الشعب عن طريق القى تحته البحر واليهود . ولقوم هتاء
على أن يكون صلة انهم باليلحات البحرية واليهود صلة عن
وهذا لاسلة أفنة وصول ، وكنتي محمد بن الشان القى من
نرم باللاحة والطيران غراما مبرحا يصح ، وكنتي
صده ، وكلا محول متوس طلمه وشراه

ومن أجل هذا أخرجني السج فاني أن ورير الطيران
اسمع من رأيتي في العرض لوحات هبة تصور بعض الحوادث
المرعبة في الطيران ، لأن هذا الأمر من لم يتم لا يطلع القى من كل

أصغر الضرورة للصلة بالطيران من نجاح وإحراق ، ولكنه
قيم للدعاية للطيران وترعيب الفتيان في ذلك العلم الخليل ، ثم
لحظاً أن فهم التيفاز أن في عالم المولود كيواب وسنطاب ، وإي
بحر أن يرى فيهم من الخطره ممتحوا باليمن المطلق في القود
والتحكم في ألقى السيل

مدد البارص ١٨٨٣ أما للمروحات فشيء بعدد عه
الاستقصاء . فيحصرهم عرس تائيل حنير على دهيرو اصعبه الطيران
ومهم من عرسوا رسوماً مختلفة للطيارات ومهمهم عرس من صوراً
فوق عرافيه عدهم لانتظاراً حذفت من الطيارات وهذا من عرس جديد
من النصب لنفسه التي تمل للعدو والمسلم للفرجة كجاراته من
تطل من حائب الساء . وحريق عرس أدب الطيران ، كلمة أدب
هنا يراد بها مجموعات المؤلفات التي أراد أصحابها أن يشرها
ثقافة الطيران في الجمهور ، ومن يتعهد المؤلفات روايات شائه
جداً وصعب للاطلاع في حوائج منعه بالطيران بحث
يسب الطفل وفي دعه صور عذيفة للخطرات الملوحة التي يربح
أ. يكون له من عدها نصيب

ومن لطوائف الطر فضع هذا المرض ما يراما لشخص لا وافي
والادوات الموزنية حيث فسر ح الطرف في طائفة كبره من
المطاف والأطباق ، والالامى والنوكت والفتايج والأكواب

والأسره والخلاص والوسائد ، وكلها عملاء تصور للطيريات
ومشاهير الطيوليين ، كل ذلك لتدخل تحتها الطيران في اهازيل
والقويوت والبولوين ، ولصبيح الناس وعسود وميوهم شاحصة
وقلوبهم عاتقه بذلك القن للدكر لتفصل عن الطيران

وهذا خاتمة ما علمنا من احوال الطيران في الاسواق والمضيق كادعاه حرمكور
وهو يدحالي وسوم الطيران في الاقشة السوخته والطينية وخريرة
بدلا من الرسوم الطيحه التي تمل الازعاج والاشجاد والامداد
وشواطيء الاسرار والبطون بحيث تصبح ملائيم السيدات وغائبين
ومعاطفين وهي عوج بالطلوع الجوى ومناظر الساق في الهواء
وبذلك تجد دفعة زهر الرمان مرسوما على صدور الملاح ،
ومذهب علامه الاستهلام مرسومة ثمره على عصا الراس وقاره
معمومه في جداول الشعر البراق ، ونصيح الزينة بها مفسمين
صبر الطيولان وصور الطيران . ولتعرض من هذا وأصبح وهو
نصيح شمس الساق وطولهم وميوهم عجيوبة بين دكريات
ساماهو ، ولتقاربه أن يدرك أثر تلك كله وهو دباسه العمل
والدوق والنس على عبادت الطيران



أما الجزء الخامس بالبريد الجوى فهو عبارة عن مجموعات كثيرة
مختلفة من الرسائل الجوى مثل جميع الاقطار التي مرت بها طيريات

العريد وقد حرصت على معرفة نصيب مصر من ذلك خروء
 كتب لتصبحت حدى محمود أستاذى التصيحى فمحصا بحو
 أروى زوفاة بيحت عن رسالة مصرية بن ثلوث الرسائل اسلمته
 هباله وحرراً غير فاعلى ثلاث رسائل مرفوع مصر فى خط الهدى
 ورسالة من القاهر إلى الخياطون فى الخط ان الخط من مرسلة بها رسالة
 من (أبو صير) ثلاث رسائل مرسلة من الاسكندرية إلى دار من
 وكلها مرسلة إلى بونى لا مصر من فودحت أبو عربى كى نظم
 مصر من لأفقد إله : سنة جوه وصانى من صاحب الخدم وقد
 حدى حب لينة المرمية على تنقب الرسائل الخوة التى كتب
 بحروف الحمية هو جدت متدح بحس انجها هنا ما لها من الدلالة
 على عو خنى من دناه المليون وراكفها رسالتا سرية مر
 فى الكتب الصولان بها هكذا

« طعنة الخواجة » ابن حميد دلم جده »

و رسالة من (دبر الرور) كتب عوانها هكذا

« تحظى فضله » باب الادب يوفى الثوانى الأكرم »

ورسالة من اللادقة كتب عنها هكذا

« سلطان الشيخ الحليل مولاي الأمير العظيم بدر الصبحى »

السلام عليه »

وهال رسائل عوم كنى غطوط مصرية لم اسقط غير

ما فيه بعد خطها عن خطوط الشرق ، وقد حدثنا ابن خلدون ،
 عنه ط أهل المغرب انحرقت عن الصواب لاتصالهم بالبر
 وهلاك سائر واحد تركيه كسب عوانها بخطوط مريبة

في هذا عرف القاري اهتمام أهل الشرق بالطيران وادّعى
 إلى ذلك أنهم لا يرقون يسرعون بأن الطيار لا يزال في صوة
 الطفل ، لكنهم يجمعون الطيور المنظمة بين الدابة التي قام بها
 في ذلك أنها أحقر قهر ، الطير عنتر حين كانت مخبئة لا
 إلا من ذكركم من صبح برصا ومن ما وصف إليه كوس
 الله ب من أحاز الاطلا على ، ومن يسمون أن يعصى العهد
 في برء ، في القرون الطفرة على مداهاهم بالتقطن حرارا من
 في انحرقت ، ولكنهم يوردون معولون في ادمهم
 في حركات المراكب أفضل ما قتل به وحشة الكون في
 قصه الأرواح !

وهي التي انحصرت في حرجنا من الله من ماد
 يقدم الدانوي المصريون لو ظفك إليهم أن يصبا معرضا من
 في انحرقت ، أن محييت إلى كل يحصره جوابه ولا يك
 بسجل امور الله وعزة الأمة إلى مسلمات من سمو ما إلى النعم
 في محال الله

عودة الجنس اللطيف

الحب والحب تفقد عاد الجنس اللطيف ومن أين عاد ؟
 عاد مهرباً من حرب الدخ الجديد مدح الأعراس القديمة إلى
 حادك فيها القنيلات أن يكون لمن تشكل القنيلان بلا عرق ولا عيب
 فقد مررت بلويس حرة كانت القنيلة هي القنيل في كل شيء ، و
 رحلت شعرة ، وصفت طرقة ، ورتب هندامه ، كان القنيل
 في حرة من أمره لا يرى مادافصع ليسر عن القنيلة وليس في
 مقدوره بالاطيح أن يلبأ إلى القنيل الطيبي بعينه ليسر الناس
 أسمى لأخته ؟

عاد الجنس اللطيف إلى إرسال الشعر ، فاختص حب الأمل
 أمام الشعر ، لينزلوا من جديد في الجبال النعمة . فليس هـ
 شعر لهم مع الأنف التمدد - وعاد الجنس اللطيف أنصبا إلى
 ، عمة اليهود من الكيس والتجفيف ، فطابت الطبيعة مررت رمان
 الصدور بحانك حاح الخلود وعضت القنيلة القنيل عن الحمادى في
 تلك الصلاة الجميلة ، صلاة الرجولة في صبح الأعراس وصارت عشى
 وهي صمغ الخطر مكال ، فتقل القنيل من مكان إلى مكان ،
 وعرف قبة الجبل والسر ويثبت أن سلامها الحق هو يومه

الصعب لاحتواء القوة، ففعلت تنقي وتكثرت في رزقها دوما
مواطن الباني

كانت مشكلة الأرض هي مشكلة الشراء للقدس حرمهم
المرأة المخرجة من عرائس الشعر والخيال، وقد فُضت هذه مشكلة
والحمد لله، ووجد الشعر أما كن القول. أما مشكلة اليوم على
تمشكة الحلائل، فقد زلحوا لاعتزله غير معروفة لأمال النساء
والسات على قص الشعر، وقد مضت بدعة الشعر المخصوص،
فمن نس يعيش يعيش الحلائل المرمم هذه هي أمشكاه، أو
لك هي النخلة، كما يقول لا غومتن ولكن لا خوف، فانه
شأنه يقول دوما من طابة في الأرض إلا على الله رزقها - وكأين
من دابة لا تحم رزقها الله برزقها ولياكم، وهو السمع العليم

ليلة على شاطئ المانش

أخي الأستاذ أنيس ميجاتيل

أكتب إليك هذه الرسالة من « رولان » مدينة الأدي
ولاحظ أن القنن الجليل ، ولدت نائلاً كعب هويت لي هذه
البلاد ، وإن شجرة نائني صرحت من طرس ، وفكرت في أحد
الأقاليم الغربية ، لأن كعب يمشي أهل الرعب ، ورشدي
أحد أصدقائي الفرنسيين إلى نورماندا ، أعني الأقطار العرسية
وأفرح إلى بحر الطرس ، وأحفاها بالثلاث الحداثي والسبعين
وهي سباحة حادثة لا تشوبها إلا عرض واحد عولسكندر من
عاش ، هو ولادة السيو دغومبي في هرو ، وقد رأيت رامي
ألا ، لي الحافز تم أعود منها إلى رولان ولا نائل كعب نال
حالة الطريق . فقد تأملت الطبيعة تأخلاً لا مثيل له ، وهذه
هو مداد ونوح حزنها وسهولها ووديلها بكل رائع شاق من
الأرهار والأشطر وحائل الكرم في كل بلاد ، وفي كل محلة
وفي كل سهل ، يرى للتأويل الرينة العسرة مشيرة في بحر
وردية كأيها أمان محبة تركت مهادها من القلوب وحبات
سعد الحصراء ، وحيا القلب صرنا من ناعمة التطار رأس

الأهالي فاعلموا وانصروا ومن حولهم مواليهم وأحباؤهم وما هموا
 من عبد المحصول. وقد عرفت بهذه السبله التورم منه كيف
 انص له اوصى دى سلق بير أن يكون شاعر الطبعة ، وأن
 واحد مؤلفاته مؤلفات جلال روستو ، فمن اناصر الوصى
 الأول ودكر ماته أثراً موافق يكون القتل والجس وخال
 انه طالع فى الطريق ، وصلت الماتر بعد عروب السس ،
 وكان أول ما فكرت فيه أن أبدأ تناول الشتاء ، كيف سميت
 بالهاتى حودمانيا تتلوزن بالبراعة فى طهى الطعام ، ومع أن قس
 لأههم بهذه الشئون الخاصة قد نطس من القردس كيف أناس
 فى كبر طعنى وشراى ، فاقصوم هنا لا يرب فى الطعام والشراب
 . راه فى مصر من أنه اللان كالخزين بالسار بهجولو جهه منه
 صرعه لا توعها للذوق ، ولا ، وإنا عصى الطعام وفشارب على
 ما شوب دوعه روحه تتدلى فى نكوعها قس والذوق
 ولاحاس وكلة ، طاعدم مذلول قلته فيه فى الشرى
 عدمه كركلة (طسخ) التى تير السحره كالأجرو على السد
 واسمح ليه بهذه التلسة أن أصلحك أى كنف طارده سناء
 معالار أحمد بن يوسف للعرب فطاد كرف مؤلفاته ، شاعر
 أشهر إلى كنهه فى (الطسخ) مراراً به سحره القراء ، ولا مانع
 أنصام أن أصلحك بأن الأقدم كذا يقولون ، قل لى من

فصاح أقبل لك من أنت ، وعلمة أهل هذا الزمان في أوب
 « من لي ماذا تأكل أقبل لك من أنت » لأن أثر الطعام في تكبير
 العمر والحس والقوى أهمق من أثر الرقيق والعشر ، وإلى لأرجو
 أن يصل إليك هذا في لحظة تكون فيها « مفتوح للشبه » حتى
 ندون ما أقول !

كانت أكلة لذيذة في مطعم الحظ بالمغرب ، مضيت من
 بعدها تحت عن مأوى في أحد الفنادق ، ولكن كيف والصادق
 فلفة وليس بها مكان واحد غير مشغول فقد قسمت ساعتين
 كاميتين تحت عن مظف أضغ فنامتني ، وأيت هو ، ولكني
 بعد شدة ، قرأت آخر الأمر أن ألتأ إلى البو ليس أسأله كيف
 يدوم العرب في ليلة مطيرة ، فزده على شاملي - المحط فأسرع
 البو ليس لي للتفنون وأحد بحلم من جميع الفنادق عن عرّه أي
 عرّه بقى فيها أحد القاصدين سواد الليل ، فأجيب بأن الفندق
 كله مشغولة وقد يرجى أن يوجد أما كن خالية عدأ أو ندم عد
 إن كان هذا القادم من العائرين . وهذا الصبر يا صديقي سيء
 يتو مى به الناس ولكنهم لا يعرفونه ، وكيف يصبر من قضى بهاء
 في البحر على قضاء الليل مما يقتل من مشرب إلى مشرب ومن ناد
 إلى ناد وضعت قليلاً أتدبر أمري في مثل هذه الأزمه المعاجنه
 التي لا عر يزال من يحتم إلى تمر من القنود الأوربية ثم رأيت أن

أمع حبة السفر في مكتب الأمانك بالسلطنة وأن أعود إلى
المدية أصغر منها لئلا ملها على أي حال

ولكن هذا الاختلاف لم يثنني من المحلولة ، والمرة يعبر
لا لمحال ، فأحب أن ألق الناس في طريق من مراكم أدري إليه
مما تشي ناصدته إلى سعة عوالم قتلت هل من ملوى بامدام ؟
فأمانت عني إن شئت : قتلت : كم ؟ فأجاب (الميسر)
كل شيء ، عاقبة فراقك) فأطرفت استحياء وقلب في نفسي
الميسر معيوم ولكن (كل شيء) هذا ما معناه ؟

إن كل شيء لم لحظة مصرية ، ولكن يظهر أنه هذا اسم
شيء آخر معلوم أنهم ذهب صرى إليها وقتل : الميسر مع
بامدام ، والله لئن من كل شيء : قتال من أبي قدمت : قلب
من ناسي قتلت ولكن مع هذا يظهر أنك أجبي عبيد
فصلب شميني في يومكم ! الله يسمعك بامدام ! وحليها
والصرف

وسد لحظت رأيت سيدة توجه إلى جماعة في قهوة وقول
إن سائل عن مكان التوم خالود ليتأخذ لنا عرفة حاله
فتقدم إليها وقتل : أنا ذلك السائل المتشود : فأجابت علي
الرحب والهمة ومضيت معها بقلب فرح طروب . ولم أكد

أدخل تلك الترفة حي صنعت في حله نال لن كنت أشكو
 إليه ، وأحاج إلى مورد قنات فلذا فله هذا ، سحره العرف
 سيلة الحق ، واضحه الجلي ، لا أذكر أني رأيت مثله في «دبس
 وانعجب في ملش وزي أقيدها بسلب الحديث وقلب أس
 نور مديه ما يرموا زيل ، فأجاب : لا ، ولكني رمتيه فقلب
 ملشرو ؟ أنت باني بحرية في كنت وبناني ؟ فجاب ومن هو ؟ ست
 يدان ؟ بختات الفلوس فكثير مؤلف كتاب معقل العلم ،
 وكتاب حياه المسيح صلات لأعرقه ظ غباء ، بن السخ
 مح ، ارفه وقد حص ظفعت في علمه وألقاها بالحقه انصربة
 سنة ١٩٣٤ ، فجاب ومن الشيخ محبت ؟ صلات نجاهن هذا ؟ نعم
 ١٢٨ برسوي عظم ، وهو صاحب كتاب (مسحة للبيد في عمر
 التوحيد) وكتاب

وهو كذا أصل إلى هذا الخدم المتطورة حي معب الحرس
 يدى دفاعا معبراً وإفكاره المنزل فصيح ملوى ؟ اربى ،
 ملوى ؟ روى ، ليست هذه ساعة التلكو والقصور ، وراث
 العناء مسربة ، عرفت أن ربه المنزل لسه : وأنها أنس وأنس
 وأبعد من أن نسج لرائر متطورة هذه التمرات الضعفاء ، فأسررها
 في «سي واقمت لا تركي هذه الترفة لتصرفها ط السور
 السطاه .. ثم خرجت سطلان الترفة لا توافقى لأنها لطل

على العبد، وكنت أحسها شدي على المقلد.

ولكن إلى أين أذهب والطريق ضئيلة كآفة أه القرب
 بحسب لا نفسي معه للطريقه - ولا أقول التهمة لأنا ه بي
 ٧ نظر لا الشمس ١ إلى أن ينعم القرب في هذه هذه
 حوجه وقد انصف الليل أو كذا

في غلطي، الماشي لأرى ما يصل ذلك الأهوج تصور
 بالسر ولا تنكر هذا الوصف طن الذي لا يرى الماشي
 لا يعرف كيف يكون جود قلبه وهوج الرياح جوار السمع
 لسكاد شطيم على الشاطئ من قسوة الأمواج ولا شأن كيف
 فاصب في ذلك اللذة، فاني لا أذكر أني قميت ليلة أطيب منها
 ولا آس ولا أروح في حياتي، وقد عرفت عشاق الطبيعة العذبة
 وعرفت كيف يكون طعم اللذة في مواجهة الأخطار، عرفت
 إلى أي مدى يحى القهرون على أنفسهم حين يأبسون إلا أن لا يسوا
 في كيف للظلمة والموت.

وشت ما كان صدي يثور بالنشوة والطرب كلما انحدرت
 أن الحياء، فأحتد لي أن أبحث لذة على الخط الذي كان يعيش فيه
 شعرة لا عريش! وكم خاطر شعري طائف ضلي! وكم تمسه عذبة
 مررت بالشمس وكأنت تحملي على أن أتجول إلى محلو يبعد عن
 أساب رزقه في مصاحبه ذلك الشيبان المجهول!

هذا لا لب الساعة هناك صلياً رلت إلى المآثر ما يصل
 المصادون رجم هناك مئات من رجال وساء ومعه وكهرل
 كحمر م تسبح لتواطي من مختلف الأسماك وسامه
 واحد من لوتك اليوم تنهرا مجال التسلط وعسى في طلب
 للروح الخلاء وحيلهم كذلك صورة صادقة للانسان القدام
 عند نهر كلتي تنهرا إلا هذا الخط من استغلال تواطي البحار
 فأى نسي هذه الحياة الرواحية التي يحياها في حين ما أبطعت المدينة
 من أنوار التكاليف؟ وأين نحن من ذلك المرح القلاب الذي يحب
 في خالقه من يستوي على سواعد من تسلط السيد لم تظلمت
 في هذه الأذهان الطبيعية في مطلع الشمس ثم عدت إلى المدينة
 هو جسمها لا رلت أعالي أمتين من سم الطيات فأخمدت القطر
 إلى وإن

اختيال الطاووس

حواطر عن عالم الطير وعالم الحيوان

ليس لدى ما نعتج من الاعراف تأتي لم أر الطاووس وهو
يشر جناحه وهو واختالا الامن يرمي ولقراءه أن سألوا
أنفسهم من رأوا مثل هذا المنظر الأخاذ بالانصار والقلوب فقد
يكون فيهم ألوف لم يشهدوا الطاووس وهو يزهر ويختل

، لقد أحيا في نفسي ذلك لشهد حسره قد عمة طلال عروى
نصرو الآلام لتفصيل في دراسة الطير والحيوان ثم سكنت
قليلاً حين قد كرت اني لم تقني دراسة الحيوان حلة وبعد هذا
اهتممت كثيراً بمراسة الحيوان الناطق التي اسمه البشري والى
لأعبر عن ذلك الحيوان التي عني على أرح وهو طفل ، وعلى
اقتنى وهو شارب ، وعلى ثلاث وهو كهل ، ما ستر أن يعرفه
باحث سولي . فقد عرفت من أشتاب الأصطب والآلاف
والرملاء والحمران والخففين والحفنين والظموم والأعداء
ما سكن في مادته لوصح كتيب في حجب مجلدا أو يريد

على أن الأحب التي شئت بمرسه وقضيت به أسس
أعوام شاتي ليس شيئا آخر من دراسة أو علم الحيوان الناطق

والاحلامه وقصوراته ، وكعب محب وكيفه محقد ، وكعب محبى ،
 وكعب نصيب . وقد اختلفنا في هذه المواقف كثيرة من التماسين
 والكائناتين . ولقد كانت حكمة عظيمة فيهم غراثر هذا الحيوان
 وطائفة من محائره وسوله وأطباعه . ونظير أن الله يخلق قدرته قد
 شا أن يكون على شيء من العالم جليبات الخرج التالى من الحيوان
 فأما نستطيع أن نقرأ حواضر الناس في وجوههم وعيونهم ،
 ونستطيع أن نألمهم ما يصبروه حتى عن أنفسهم ، وما يسره
 من البطور وفي شأنا الخروف . وإني لأحذق في درس نبي آدم له
 لا يدهها الله ، لا لهم قد يكونون أدنى أنواع الحيوان فإنهم
 يكونوا أرى فيهم على الأنا . محسوس التعلق ، ولكنك دبل
 الانعطاف ، الكفة في الوقت من دليل الله كذا

وي لله أعظم وأنشئ من أن خلقنا إلهان وهو محسوس
 في كل واحد من الخلق . ثم يتصرف في اختيار الظفر في حب
 الله ، وعرفنا ما كل من أمره وما يكون
 على أنه ما الذي يفتنا ونحن ندرس الظفر والحيوان
 ثم مرجع تلك الفتنة للعلم ما يجده من الشياكل الاسنة
 في عام الصبر وعالم الحيوان

ما الذي يردنا من الليل

لا يرونا منه إلا مظهر واحد هو مدرته على النعير

والشروع في تغاربه بحيث يحكى أن يقال انه ضال . فهو لا يسمع
عناقا وعي وتيرة واحدة كما هو شأن الطير المترد ، ولكنه جنى
أصنافا شائقا ومثقال من طلي إلى طلي ، ومن صوت إلى صوت ،
وهو في ذلك كله يملك من أمره ما يملك الانسان ذو الصوت
الحلو ،

وهذا حيوان غشقا درسها أستاذة ، وهي الحيوانات
ما كره الخبيث إلى تدكر باحوالنا في آدم ، عفا الله عنهم ،
هل . ثم القيت لمحضرات القراء ،

أما أنا فقد شرعت بمطالعة اليوم وأنا أبتعد ذلك به
المقال ، وأعرب ملوكي من أنه يسطر كفه من بين قصص لطيف
يلامس بر الأثر الذي عودوه قطع السكر والخمر والقطر ،
ويظهر على وجهه أمارات القلق والحيرة والسبب كلها أحاسيس الناس
ما عودوه . وقد اتفق . في غلاف هذا اليوم عطف لغيره
ونكته ممر طلائع ، تسمى إلى الخوض بسهم ! وهنا أحدثكم
أنه كان يصح وأنه تحت صابر الله ثم عذ يديه فيسمع شعره
ووجهه وثقه طريقته انسابه محبة كلفت تحمل على الاقتناع ،
أدى محوخ ،

وقد تحدثت مع صديق لي عن هذا الحب الأنوف التي
محطه ناد الناس فقال أوفى احذر أن تروح ذلك ، فقد من

اثني من الخنود في العلم القاطط قلب كيف أظنبت سقط
 من أحدهما شيء في هذه الخيرة، ورل يثمه مهم عنه اللب
 وافترسه، وتزل رقيه لا قاعه ولكن لم يلم من محله وكانت
 لحظة فكرت صيا في هذا اللب الخائن الذي يسط كفه في ذل
 يلتمس الظلم من أيدي الآدميين متى إذا كانوا عتده جرام شر
 الحراء، أثبت هذه شاكل انسانية، قولوا الحق لها القراء، فكم
 بس وميالهم ودينهم بأعنا سرأ وعلاجه، ثم كفى مثلهم معاً
 مثل اللب مع الخنود المنكود ا

وعد شغل العلماء أنفسهم منس القراية من الاعتناء الفرد،
 ومثل هذا الفردس جعير لم يقدم طباحت أصبح اللدات، في الحق
 ان الفرد عكث كتباً من الشاكل والقراية الامانة، وسكور
 وجهه وحاجيه وميقه مما يورى التيه في أن الانسان فرد بطور
 في الرى، أو أن الفرد اسلف تطور الى الامحاط

واي لا ذكر لنا أحدا لا يظن لساعة كاية للظهور في تاريخ
 حدثي مرد أنه لاحظ في إحدى سياحاته بالاسطخ الاغريقية ان
 مثاقفه من القرد تنظر شروق الشمس بما حته صلاه الصبح عند
 الاسان، وحللتها تصوا أيديها مرفوعة الى السماء كما تشبه القنوت
 أذكر هذا، وأذكر مجانبه أعلا أنرف أشبه كثيره من
 الصلوة الفرد والانسانه ولكننا لا نستطيع أن نذكر أن اهتماما

بدراسة القُرود مرجح إلى ما تدعى له من تماثلها للإنسان ،
 وحاصبه حين تناول الطعام والشراب
 " وهلاك عالم الطير ، فكذلك المثل السديد الذي بمثل أقطار
 الهواء .

ومن ذا الذي شكر أنا حين عدت من الطير انما سمعت مما
 بينت ومنه من التشابه والمطابق ، ألم يجد الامثال في جميع
 العرب ، تثل غرائر الطير تحيلا يبرها كل التحريم من ضائع
 الناس ؟

لنا ثنائس حين ترى طيائفا مصورة في محائر الطير
 هذا صائر خارج بترع غلام وهو بصول ، وذلك طائر وديم
 فطرب عداء في رفق ولحيال ، وتلك أسراب تنمو حجاب وتروح
 بطائنا حيث يروقها الله كما جعل عرب من الثوكاين

عنكم بها القراء حول طرعت بها هي حين رأيت قصوري
 عن هم علم الطير والحيوان ، فلاسل في رأي هو مجموعة كاملة
 ليس المحاولات ، وأنا قد مررت الانسان وصمت غرائر وميوه
 وسعداء . وما قيمة للعلم لم نستطع الخاط من جهلنا بما في هذا
 الوحد من طير أو حيوان أو نبات أو جماد ؟ لقد قصص الله على
 مصرعيه أن يبدون أن يخذعوا أنفسهم ليقتنوا يوم الظن حين
 يهزمهم غير اليقين !

وأورد خاتكم من الطلوس الذي على على كناه هذا

المقال

الطلوس طائر ذو جناح، ولكنه لا قطع للنور من
لأن يشع به نيل وهو طائر ذو كراهة من الأندلس
وهو الطائر الوحيد الذي رأته في حديقته البيضاء في بوس
بمعرب من هنا فالأثر من بعد كُتبي إلى قطع الحلقى وسماني
عبي في أفعه وكبره

ورثي الطلوس مشهور بالحسن، وبكأن صدره يقطع بالناظر
ما جعل الصبا بالالف، وليس شيء يجل عن الوصف صدر
ما نجل صدر الطلوس والناظر الذي ألف دونه أن يمتد من
حسن لا يهز كفه بوجه تلك الفتنة المعصية التي بها الله
لذلك الطائر المروي

وهذا طائر لومادي لومادي الطير في حديقة الشاي، قال
الطلوس في كل مرة هو نفس ما أرى، ولكن كان يصاحبه
شيء واحد هو حلقه والتعليل هو أشد ما يؤدنا من أهل الحال
سج، أي دهن في الإبرة، الإبرة، فتد رأس الطلوس
كلها في مرج دمه الحنون لودع للثناء واستقبال الربيع، ولأول
مرة رأيت كيف صعب الطلوس بعبه وكف يهيم به من
أحد الصنوف. رأيت وهو ينشر جناحه في وهو واحمال

ثم يدو على قدمه ليراه الزائرون من جميع الخواص ، وفي هذا
ما يدل على أنه يشر بمجده ، وأنه ملك مضمون

وله لحظات يوم فيها برعتك كبرائه تُسمع لها صريرٌ
شبه حفيف الخرج من الأدواق ، وأقول يشبه فقط لأن
نظا الرعة الكبرياء التي يعم بها الطاووس تعرض على
الناظرين ثلوثاً حكمة من رتبه الجليل . وهذا الخاطر من وهو
الطاووس يدق عن الوصف والمثيل ، ولا يدرك قيمته ، لا من
يراه ولا تلك جمهور المتفرجين إلا جلة واحدة يكررونها في
مواضع المحاد ، يذنبون ما أحله ما أحله

الطاووس طائر زقبي اللون ، وله عواطف وأحلام ، هو
في عالم الطير شبه البشر في عالم الإنسان

ليس الطاووس قلمٌ يسوي به أهل الجلال كما يعمل عرب
من الكتف والشراء ، وليس لديه قيثارة يثروها الغنوب كما
من البصون من أهل القصور ، ولكنه ملك على الرعة
الكبرياءية حارسه جناحية فهو يصوب بها إلى من يهوى في
عام القلوب

عانت شعري وقد هم كفى يكون الترك ، أهو أخصا بهم
كيف يكون الأمل وكيف يكون الأمل ، وهل كسب عليه
نوماً ، بل يرى كيف تكون حسنة ذموا عند من الأشرار

انى لأخو على الطلوس أيها القراء ، هو نيا رائب يمشى
 صبه في شبر علسه ، وتظهر في سبيله علامته الخلق في سبيل
 الوصل . كل كان هو أيضا يمشى كما يمشى بعض الناس فليس
 الدما أدا إلا دار تناء للجمع .

كك مصر ما في أيها الطائر الجليل عوليس لدى خمس مالد بك
 من آيات الحس والإشراق

أنت ملك ذلك الرضى الأخضر البراق ، وأنا ، ملك ذلك
 القم الأسود القصوى عيا . وما بيني وبينك حيزه يوم النعائس
 والأعلاق .

كلنا غريب في هذه الديار ، ولكن الحمار تسمى الملك
 أمركا أسرايا في الضحى والأميل ، أما أنا فأنتب احسان من
 مسم إلى مسم ، ومن فنان إلى فنان ، ثم أعود وليس لدى
 ما أذهب به وحته الليل عبر تونل مائل المدور من شعراء
 الوجدان .

وسلام الله على كل سائر الجعن معطور النوا

أول أبريل سنة ١٩٣١

نزهة في طيارة

وأخيراً طرب مع الطائري^١

في هذه الأيام انتصح مريض الطيران في القصر الكبر
بالثأرية، وكان لابد أن أورد ذلك المرض لأرى للفرق بينه
ومرض المرض السابق الذي شهته سنة ١٩٢٨ ولأعرف إلى أي
مدى تقدمت المسائل لامتلاك غاصة الهواء. ولكنني رأيت من
القصور أن ظل صلي بالطيران ملك مبيعه لا يستمر مشاهدة
الطيارات وهي حادثة في الجراج، وكذلك سمعت على أن أحد
أولادنا أن أورد مريض الطيران، ووجهت سريعاً إلى مطار
بورجه، عليه تحية وسلام

ولا أدري كيف جاء لي أن أخبر من أصدقائي
من أساتذة السوربون عما اعتزمته من تلك القزعة الحولية، وقد
قال قائمهم في لطف هل كبرت وصحتك؟ وكان سؤالاً لا بد منه
في عهد لا يزال فيه الطيران مقلداً في الهد ولا يزال يتأثر بالجو،
وبيش في تقيّة من الأمطار والرياح فضلاً عن الزواجر والأعاصير
من أجل هذا تغيرت يوماً مشيحاً صاحبها لاسطبل فيه ولا منس
وكان أسس الخمس: قدسج من الأيام السليمة للصحة

في أرض ظنا يدها يوم سحج مقبول

الفر نسي يسمون المطار وهو كذاك تشه ايسا

وشمو القلوم على مطار بوجه تشابه شعوره من بدم على

ميا، مرسليا أو لكثيرة أو بور سعد عولس في المطار و

عساء من فرق إلا أن المطار بواجك في هدوء وسكن ولا

كذلك تشه حيث بطلهم بغير اليوا حروا أصوات الملا من

ومطار بوجه مطر فسيح حقا كتد إلى أفض ما شرح العيون

وهو جرجل عذبة تأوي إليها الطيارات وكل يوم أمس موعدا

لقدوم نسي الطيارات من لو نورا فصدت فلا تجب ولا صواء

وبرل اكوها إلى القمص في وعاة وهده كأتا قدم ا من

نارلس

إن العلاء التي ركبها طياره صغيره نسي هوه نسي في

معاذ لا كثر من عشرة أشه نسي مولى نسي أن أقول حيدر كست

دسم الله بحر لها ومرسها، ان ربي تعود رحيم ومرت بالمال

كل ما جرت لبنا موح عليه السلام، وأنا رجل كثر اللب

كست نعتي أن يكون حلق من التكمير، ولكي محوب

مانعت نعتي أن الله غفور رحيم

كانت لحظة رهية عين أعلن الباب وحن أجت أنا مره

نُظُورٍ تَنْقُلُ فِي رَحَابِ الْأَرْضِ إِلَى مَا خُلِقَتْ وَإِلَيْهَا تُعُودُ ،
ثُمَّ رُبَّتِ الْعُضَاوَهُ أَوْ رَأَتْ شَيْئًا كَادَ فِيهِ الْأَسْبَاحُ صَرَفَهَا أَتَمَّهَا أَحَدَتْ
شَيْءَ لَهَا ،

لَا تَسْلِي كَيْفَ كُلُّ شَيْءٍ حِينَ حَضَبْنَا الْقُطْبَ ، وَهَذَا
كَأَنَّ دَهْشِي عَظِيمَةً حِينَ لَا حِطَّةَ أَرَأَيْتَ الْطَلْوَءَ أَوْ رَأَيْتَ
مِنَ السَّارِدِ قُوَى الْأَرْضِ وَمِنَ السَّاحِرِ قُوَى اللَّامِ ، فَصِيرَ الْطَلْوَءَ
سَهْرًا لَيْسَ رَجَبِي لَا عَنَفَ بِهِ وَلَا أَصْطَرَابَ ، وَأَكَادَ أَقُولُ نَهَا يُرَى
وَأَنَّهُ مِنْ أَنْطَلِيَا لِلْقُلُوبِ الَّتِي تَجُوبُ الْبَدَاءَ ، تَنَاهَى هَذَا الْإِسَانُ
وَكَيْفَ عَمَلُهُ وَكَيْفَ حَيَاةُهُ ؟ أَنَّهُ لَمْ يَطْلُوعْ عَمَّا

لَقَدْ شَرِبَ بِالْمَرْءِ الْإِنْسَانِيَّةَ حِينَ مَوْعَدَنَا فِي تَقْدِيرِ السَّمَاءِ
وَكَيْفَ مِنْ جِهَةِ الْأَكْبَرِ كَثِيرَ الْكَلْبِ مِنَ الْتَوَاقِدِ إِلَى مَا نَرَى ،
مِنَ الْمَازِلِ وَالْقُصُورِ وَالْمَلْدِينِ وَالْخُفَايَافِ وَالْعَنَابِ ، فَرَعَى أَنْ
شُعُورِي تَحْتَ الطَّبِيعَةِ كَالْأَعْمَقِ مَا مَرَّ فِي حَلْقِي ، وَأَنْقَبَ نَ
الْعَدُّ أَكْبَرَ صَبَاحَنَا ، وَأَدْنَى إِحْسَاءٍ ، وَأَعْمَى تَعَرُّوْنَا ، وَأَنْصَرَفَ
عَوَاقِمُ الْحُسْنِ ، وَأَعْرَفَ عَوَاقِمُ الْجَمَالِ . وَكَيْفَ لَا وَأَنْتَ عَلَى
لَا يَمُوسَ لَا مَعْرُوفٍ مِنَ الطَّبِيعَةِ إِلَّا فِيهِ مِنَ الْحَوَائِثِ حَتَّى إِذَا
أَسْرَفَتْ عَلَيْهَا مِنْ هَوَى رَأْيِهَا كَامِلَةً فِي زُخْرُفِهَا وَهَلْوَائِهَا ، وَهَوْنِهَا
وَصُورِهَا وَجَمِيعَ مَا تَحْلِي بِهِنَّ الْحُسْنَ لِلْجُلُوبِ عَوَاقِمُ الْجَمَالِ ، وَهَوْنِهَا
وَأَنْ نَظَرَةً إِلَى بَعْضِ مَنَاطِرِ بَارِسَ الَّتِي أَضْحَكْتُ مِنْ الطَّلَوِّ

تركك لفرق البعد بين النظرين : مظهر يؤخذ من مصور يمشي
على الأرض ومظهر يؤخذ من مصور يقف من ناحية السماء
ركبة الطائرة قليل القرب فتمتصنا مشاهدة ما أشرنا عليه
من معالم الأرض نطاقاً محدوداً ، ثم عرّبت الشمس وأسفلت
إلى الظلمات ، وبقي القصر ضاهراً وداهراً فيما بقي من درج
العصيرة . والقصر في هذه البلاد قليل السلطان يبدو في عمره من
البحول والنعوب لأنه لا يصل إلى القرب إلا بمنأى بحسبه
أمر ، كما أفترض أن يقول الشراء ، وعطفاً نكتب إلى الأص
هرو عا ما في التواريخ من المصاح ، وكان قلبك دوماً في صوب
لا يصل عما شمره للتطالع إلى مجموع الدنيا

لقد ألهمني هذه الفكرة منى غولم : ساعة سمعته ، وقد
كانت لحظاتي فيها من أسعد اللحظات
ولكن خاطراً واحداً أزعجني وأظن ظلي من حدوثه وتلق
بمسي في لجنة من الفنان والاصطلاح قد تذكر أن هذه
محدثات الطبيعة تأتي أهل القرب ومن منح أهل القرب ، أهل
القرب ثلث طعيم القدره ، ونسيم النسة ، ولن تكون هذه
ابتدعات في أيهم إلا وسائل إغناء وإعلاك وتخريب وتدمير
وتذكر الطائرة التي ألقت غداً ما فوق مدت كفاهاً تأياها لمرب

والتي قال فيها سخط ابراهيم حمة آيلت . وقد قيل يومئذ
 بها طيارة ثمانية . ولا أعرف لأى سبب اقترحت إذ ذاك
 طيارة البحيرة أرادت أن تهنأ اتفاق خطر وأنه لابد لنا من
 حياجه للعلم . تلك كل اقتراسي وقدأ كوز من الواهم

أهل القربلا يفرحون إن عاهدوا ، ولا يصدقون إن وعده ،
 ولا يرون إن أقصوا ، وإني أفرحون بتقص اليهود ، وعرب
 ابن نيق ولست في هذا الكلام بحاجة إلى تذكير قرأني ما سمع
 وعداً إلى طغرافيا من سلمة الانجليز فيقال : إنهم يصدقون
 وأنهم مما قليل لمصحب ولطيف ، ولكني أدكر من شأن
 بعد كرم من خلطوا الأجانب في زراعة أو تجارة أو صناعة ، أو
 شاركهم في جد أو في حرفة ، أو عروج في صناعة أو في حرفة ،
 في أدكر من خبروا الأجانب بعض خبر في لهم ، عليهم چند كرون
 جماً ، كل من عت إلى أهل القرب فصلة غريبة أو غريبة .
 هو إنسان خلدع ، ماكر ، خست ، لا عهد له ولا ثبات

وقد شاع اعتقاد أن مطلع الأجانب لا تمثل إلا في
 حكمهم ، أما الأفراد فهم ملائكة أهلها وهذا كلام لطيف
 نصح أن يقال وفاد في التهورات حيث يتكلم الفلوجون من كل
 شيء ، ويحسون في كل حديث والواقع غير ذلك ، الواقع أن

الاحباب فقيرون، وأتسم لا يتقدمون ولا تأخرون، لا وق
 نسم حرم من فقيرون

من من الأيم في شيء أن أروض خوى على أن مهوا
 لهذا العصر أخلقا وأجابا ضار ما عرفوا من أخلاق وأداب، وأنه
 لا بد لي يريد أن يماشى أهل هذا الزمان أن يكون في مثل
 يؤمهم ونهيم، وأن يكون له ما لهم من قوة للبر والبحر والهم

يحي لأكب هذا بعد ما نرى من قربان هذه السور
 العصر، سوات السلام، لم تكن إلا سرودة هضت بها الظروف
 من كدول هتايو فصاير فص، ولولا هذا الفخري وتكافؤ
 المدد لخرجه لكاف هذه لسوات أيلم لأواه

كانت ساعده لولا هذا الخاطر للزعج ولكن من يدري
 لعل هذا الخاطر كان أحسن ما مر في تلك الساعه، فقد كان أن نشر
 عن الفنون وأن نبر عن إحساننا ببر علماء الأقطار، به دولون
 حين نسمعون يا سلام يا سلام

عادت الطلوة إلى بوجه، ورأت أن أرى ما هنالك من
 مختلف الطلوات والمجركات وصمى صديق هرنى من أعضاء
 اتحاد الطرمان ولان حاله يقول «نمرج وشوف» هذا هتار
 في موه عشرين ألف شمة، وهذه طلوة تاكسى، وهذا دليل

المو ، وهذا مرشد الطائر المأزق في العاصف ، إلى آخره أيت
من تلك الأناجيب

ثم رئيس أمي أصيبت ، فأخذت سارية إلى ياريس ، و
أدبر له شوق

أي طوار هذا الغرب يطير وأهل الشرق سادته يوم
فيا م يأتنا بح حلك على الإسلام والشرق السلام

٥ ديسمبر ١٩٣٠

عمر لا يحسد

كان علي عني في إحدى المناسرات السعيدة كان سدها ،
شهد الله ، قلم وقرطاس ، لتعوي ما يقول الطاهر ، ولكنها بعد
خطاب اسمايت ، المنزلة للنوم ثم أخطت فقط غطيت المعكر أوصل
صده في المناسرات حتى خفت أن يأخذ الله يوم وعن رمت إلى
وم كان يستعظ على ذوي التصديق فتسرع إلى التلم وتسرع
في سويده القرطاس ، ثم تعود إلى النوم والتعطط

وعد أن عني شجير تلك الرؤا وهكرب غير حمة في عمرها
نصفحو ولكنها كانت عجوزاً فامة ولا فائده من (عمر)
العبد والفتايات

يوميات عيد الحرية

في باريس

كيف تنحى الامم إلى الجهاد - الرافض للسمية -
 الاحلاق - جنود الحرائر - حلة الأمل للثورة على شو -
 السب - الأمل في خلاص وادي النيل

١٢ يوله سنة ١٩٣٠

لقد شغبت مقلعت عيد الحرية : ففى كل شارع وفى كل
 ميدان وفى كل مورد من موارد اللهو والنصف مقام شعائر الفرح
 ونشائر الانبهاج ، وقد أخذت الرافض للسمية فى فلتة ربح وفى
 ابيدين ، وأخذ الناس يرقصون ، ولكن لم أشهد فى اثر ارض غير
 ، لأفعال ، فكلاً منصف موصيق الرقص انطلق الصنوبر كأوراق
 البطم يرقصون رقصاً ينصف القن ولكنى فى سبطجته جميل جداد
 ولهم كاهن يصحبون كيف حلا للبلدان من التناقص الأشداء
 الذين يصرخون كيف يكون الخسارة ، وكيف يصم الصدر إلى
 الصدر ، السابق إلى السابق ، ومنظم فى ذلك مثل الاعمال فى مصر
 تمام أمامهم الاعلام والافراس فى اللوكة للسمية ، يذهبون

فرحين مسخرين ثم يرون اللول يدخلوا مصرًا إلا من وثباتهم
 ابرحه وجنهم القياس، ولوقتهموا لوقوا أن الكبار لشبههم
 في لباسه لحرى، ههنا طهر يضطرب رائس الحلى وذلك مهرج
 بعد الأمل والصور موضع وهذا شيخ حكر في لستقل مريد به
 واثريه ذلك شبيهه «مين زين وتلقى الودع» وتكون الخلاصة
 «والد حرة فجولة مد الكبار، والصار لا يهوى ذلك»

هم يعجبون كيف يلعبون وحدهم من دون قتال

وقد رأيت أن أختبر شعور البرلين نحو ١٤ يولييه
 معجب بإدراجت كتبا منهم لا يهون له، ولا يحفلون بقدومه
 مد أرسطو الحكمة العربية التي تقول «الصحة تاج على رؤوس
 الأصحاء لا يصره إلا للرعى» وكذلك يمكن أن يقول «الحريه
 تاج على رؤوس الأحرار لا يصره إلا للستبدون» ومن
 الشرفيين الذين كتب علينا أن مدنى نعوذ الظلم والاستبداد ونظر
 إلى عد ١٤ يولييه طرأاً يختلف أشتد الاختلاف عن نظر الفرنسيين
 الذين طال عهدهم بالحرية، وألقوا استبداد الشرع

فلما فارق منهم ما لفرق بين ١٤ يولييه و ١٤ يولييه ١٨٧٠
 وكب أحد الصحفيين يقول: لقد أحس بحافظ المدينه في إعلان
 راحة الرقص السام ثلاثة أيام فانا سرقص وسرقص لنسى في
 ساحات للرقص أسأل الصرائف ١١

أما أنا فقد أعطيت هذه الشواهد مرة للتفكير. وهذا صعب
 على من يمانى بالوطنية والحرمة يحتاج إلى وجود غالبية الشعب التي
 يمانى حرمة اقتصاديه أو اجتماعه غير مستند للتصديق والاعتقاد
 لحادث تاريخي مرت عليه أحوال، فمن شأنه أن يترك الشعب وترويع
 به شيئاً صانعت محله كواحد، وليفتح أمامه أبواباً إلى جهنم
 ولا جل التي لا يجد ما تتبع أممائه لا يهتد لها فتدعى عوطفه
 وذكر هذه المنفعة أن أحد الأساطير نقل إلى مره فقد كان
 عداء الحيوان في الحرب الأجير فأحمل عداء هذه الشعب المردي
 وكان الحيوان يخدم من أنواع الترامبولين والطعام وأسبيل الظهور والشعور
 ما يحس به في هذه في الدنيا

وكذلك كان الأتراك كتلة من الأعصاب والحواس قبل أن يكون
 صلباً. وأي أو مدعب أو عاطفة أو إحساس. ولرب في هذه
 من المدمور الترائد الحيوانية على لتدعى الانسانية والحي
 أحياناً. كتشف الحقائق في صورها الواقعية ليل من لا يلمس
 الوطنية الناقية هي التي تبنى على أسس المتعصب والمصلح المدنية
 بالشعب الذي تدعو إلى الفلاح الحرية لأنها تضطعنني بدل لا يدر
 طويلاً على الخلل والكتاح في تأييد للطاق العريقة، والشعب
 الذي يهيمه وصل إلى اقتاعه بأن الحرية غرض مادي صرف وأنه
 يسعى أن يكون سعيداً وأنه حتى أممائه أبواباً إلى رفق والتي

فانه يستسلي ويسميت لأهله دمي على عمل عبوس عبوس من
 كاري ريسمن ذلك فليذكر كيف سلا للطنون يوم كانوا سبور
 لصبح عمالة الأرض وحى ما دها من التجارب والتجارب
 شملوا بالعبوس ووطنة النفس على الزهد جلا وسمعة مصر
 عنهم الله والمسكة ، ولكن أ كثر الناس لا يعرفون

في ١٣ يولي

الليلة من الساعة الثانية بعد ظهر اليوم سجد الخلل في
 وسجد الخلل في الساعة الثانية بعد ظهر اليوم سجد الخلل في
 في كل مكان ، وهي موسفا لها جائزة خاصة يرفض الناس
 في سماعها من حيث لا تحرون فلما جاءت الساعة السادسة
 تصرف الناس إلى منازلهم يطلبون المشاء وكسب على موعد من
 صديق موسى فتمت السجود فصر نورا معزلة مثل حباته الأرواح
 وخرجوا قبل منتصف الليل شهد المراقص السومة

من كل الخلل للمصري لا صرف ما هي المراقص السومة
 إلى سجد بها الحكومات الأورمة في أعيادها القومية بعد ذكر له
 من بعض قلم في التواريخ والمادير ، ولها حرمة كبره لأنفل
 من حرمة الصلاة عند المؤمنين فلذا صعبت التوسيع ومحاصر
 المراقصون كان حيا على مركبات القرام والأتوبيس والسيارات
 نفع في مشروع حتى يتم للحد ، فقامت بحركة مخطوطات

خطه مصره ثم دبأت الرقص فينشع كل ما في الوجود ومن
مرانا امر الرقص الصومية أنه لا بشرط سوى ساجي لمن يراقصها من
الفتيات فذلك أن تهجم متى شئت لتخلص من ضلله من «عصاف
العمور» ولا عيب في هذه المرافص إلا أن الرجال أحياناً يكوون
من عدداً من النساء فيرى مع الأسف الشدة فخاص يراقصهن
مع أن الرقص كالمطبخ يحتاج إلى رجال وجبال ! وهذا يدكر
راه في بعض مرافص القاهرة حين يكون النساء أقل عدداً من
الرجال فيشهد وجالين يراقصهن ، والجمع بين التطيرين جمل ، إلا
في هذه الأحوال

عقب كثيراً حول المرافص ولكن أدمع مرقص شهدته في
مدائن السودان كلن الرافصون والراقصات يمدون بالثياب
وكما هو برقصون في رحا شديدة جداً تنقل فيه الخطوب دعه
شديد كلن هذا مجرى أمام الجامعة حيث كلن خيال أوحب
كوت محور الرقص ولا موجب التعكير فيما يرد ذكره ذلك
الميلسوف العظيم ، فهو أيضاً بلا جدال قد أعرق شبيهه في
الفتور ، من العدل أن يتنقى الطرف في عالم الأدمع عن «سب
غيب الحديد

أريدون الحق أي القردة أنا والله في جيرة مما أشهد في أمياد
مارس ، هذا الرقص للمعادم لصروح الاخلاق ولكن للنس

هل لا ينتفون الى ذلك . أفنكون الأخلاق أمورا تسمية ؟ أو
تكون كالنباتات لها أعظم ولها أجود : ففسد الاخلاق يسمى في
مصر ، وصحبا يسمى في الشام ، وصحبا بحول لونه ونسبه إذا
من من أرض الى أرض ؟

« ، فلما لا ترح ظوبنا سعد إذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة
ذلك أدت الى ههنا »

في ١٤ قوله

فلما رأيت في يوم هذا ، ستم الأعرام ولا أنسى
لقد شهدت استعراض الحرس ، ورأيت رئيس اليهودية
المرساة ، ومجانيه ، فطلقوا كس ، ويلي تونس ، وشفيق امير اندون
الباب ، عربيت كيف تكون عظمة الأمم الى قدر لها أن تلك
وتسطر وتعود

وكان من أمم للتناظر الى طرف لها أهل طررس استعراض
فروا الجواهر التي قدمت في لباسها المبكرى التقدم الذي كان
معروفا منه مائة علم حين خرج الخرافات عجلة اليد التوى لتلك
الفتح المشهور

مررت تلك القرعة الجرائره بين الخفاف والتممين
أما أنا فطلعت في الأوس ، وأعظم في وجعي النص ،
وعلى الدع

ويلاهم هؤلاء بولهم والخل كانوا انقلبوا الأرض وشاموا
 الصغار، مسكنهم هذه القولة القليلة فزقت شملهم، وعرف
 حرمهم، وأفاقهم حلاوة القرف، والله صلدوا بذا يؤكل صدق
 كان قتالهم بولهم

وكم حاجهم عودى نكسر ناه إذا لان عسل اللام وحارو
 ومن أعجب الصب أن القواد الخزانة بينا كانوا يرددون
 حجة الخافه فاعا محبوسها محه إمرار، وكانوا كانوا لا حو يشاره
 الرما ردت حرمه إلى حيرة ودمدم

يقص على الرء في أيام محته حتى يرى حاكم الجبس بالحبس
 كان أولئك الخود محطرون محبوسهم على شاطئ الأس وتم
 صاعدهم، فأذكر أجدادهم في قهرا أوردوا وأظفوها في القروب
 إلى مصي شتير إلال فوكلت فرسا بوم تلك قصي نحو
 حرمهم لو شيتهم، انقلدو، كانت حطولهم، بومند حرمهم
 أكريه، ولطالع شاعرهم أن يمول

سكنوا الحار من الزعفران وفادوا

أرضاً ربة للشح والقيصوما

في الساعة الثالثة من صباح ١٥ يوله

لصحنوت محمد لقده من شرهده القيلة صعد من الحار

والعرب، ولم أسمع الكرام الكاين، مكسر من القلوب

كانت الألبان الثائرة على شواطئ البحر يجمع إلى حمل
أكثر سكان بورس وكان حرج الجمهور فوق كل تقدير وكان لعب
والاشتغال نصيب عظيم لمسروقت الألبان الثائرة ، فبعد
دفعه من كآبها ثائرة واحدة ، ولا يحشر الله حيوات الخمس ، خلال
والأحاج والرشاقة في ثوب صبا حترها في هذه البقاع المسممة
شواطئ البحر

وقد قضيت نحو ساعة في أحراج المياقة من المنقطة خديده
إلى مصر المندحة وهي تعني عاتق في حمس دقائق ولكنك اردحام
الناس والسيارات أحال الطريق

فصبت أروى ملأاب هائلا بين الألهين والألهيات والألهين
والألهيات في ميادين بورس ، ثم عدت إلى المنزل وحدي في ليله
لا مس في لوحده إلا كل صوب ، والشمس قد تعثت منكون على
صاحبها أشد حظرا من حكم المسيل وقد دعا كان تعني عنه الصلاة
والسلام بمولي عند الرجوع من الحرب هو جانا من الجهاد الأصمري
لجهاد الأكر جهاد الشمس ، أفانطع أزانتي - فسي هذا التدر
نس ، وفوقتي إلا بالله عليه وكلت إليه أمد

ما بعد فحمدته هي لفر - الراسة التي أشهد فيها عيد خرمه في
بورس ، قبل يفدولي أن أشهد عبد الحريم للذمة على صغار
النس من يمد هذا الأمل وفي مصر رجال

عيد الملاح في باريس

شهدت اليوم عيد الملاح وهو عيد متأخر عن مواعيد في هذا العام انظاراً لمصفاة الجو ، وهو في الاصل عيد ديني ، ثم تحول إلى عيد ديوى ، لأن الدنيا غلت للدين في جميع القاع ، وسكاد أعداء الله كله ترحح إلى أصول ديمية ثم تحولت مع الزمن إلى أعباد دسوسة ، فإن الانسان فيما يظهر يؤثر المصلحة على الآخرة ولا يدرك كيف يصح التصرف في الزغد الحاضر لسقمته ، وعند من سمع بجهول ولتايتها يدعو إلى إلتزام الدنيا على الدين ، ولكننا نشأت هذه الملاحظة لتبطل صفى تصورات المعية والروحية التي أثرت عن إحيواتنا حتى آدم الذين يرمون ن الله شرف بهم الأرض وقضاهم على سكان تلكا والفقراء

وما نأسمو بقمجش فيهم ولكن موطن للذهب الرعام
وبعد فما لقي رأيت في موكب الملاح ؟

رأيت الجمهور الباردي وقد اصطف شبابه وكهوله من حال ولاء على جاني الجران لظفر - ولزدهمت الشرعات والنوافذ والسطوح للتطلع للترقيف لفتات الحسن وملاعب الجمال

وما هي إلا لحظات حتى علا الضجيج والنفاد في استعمال
الموكب المرموق

هذه، إنا ملكات الجلال؟ إني والله، هذه ملكات الجلال،
ونك هي الأذرع البعثة، ونك هي القامات المشوقة التي تقمص
المعصوم للزطاب، ونك هي السيل العذيب نقي في سحاء الجمع
لنهم جاني في عذابي وانصاف، فلا تظنوا لا مظلوم في هذا اليوم مشهود
أني جال هذا يلرباه

لقد كنت أتهم مرنا بالأقمار من الحسن في أن ظفرو
نكل هذه لظلاء؟ ومن أي ولد من أودة الشعر استطاع
مدرس أن تنص كل هذه الشوهد لتعرضها على التطوير في مثل
هذا الميد؟

لقد كنت أعرف أن الحسن في مرنا تحب صليل،
وكنت تربي المرأة للفرقة من عدد على السرير كعود الللال
أو كالنمية المخطوطة، أو كالقوله نضام لنا من وراء الترمع،
ما الذي جد في مظهر التطور حتى رأينا في بلوبس قدمت
لنم معاسم ونمخورة وقود وسود؟

ما نقي جد في عالمكم ما نعمل بلوبس، لقد أترع أضحى،
ع سم في هذا اليوم، وأنا رجل ملكت عليكم فقد كم إلا من
برادر الظرف ولقد كاه، وحلنا آرييت لبوبس ضياتكم كلها نمطرت

في شوارعكم عطاري جيتا ورواها

أني الخي أنكم على كون مثل هذه الكنود " وهل في مدارك
ومصادركم وملاهيكم أمثال لهذه الاحسام القبيحة التي رد العلم
وهو عوى " أقيم " أقيم إنا نتمنون كما كان يهيم للرب و مصرع
والبرهان والرومان أن الرأه يجب أن لا قبل حقلها من جمال جسم
عن حقلها من جمال الروح ؟

ويلاد ! ما هذا الذي رآه عيني في موكب الملاح

هو لا ، صبا يعطري في مصره الزهر ، ودهن النسيم ، و تكهن
حمد مسوق للإعلان ! هكذا يرف منهن قد قرأ في سائر
مردية بالادهر والتطوير في سبيل النوبة طنانجر الدمومة ،
عده سيدة القوخر ، وتلك سائر الجون ملوثة ، وهناك سائر
الساريت ، وهذه حقة سبعا مونيح ، وتلك حقة مصرح بحال
أ كذاك تعرض الحس في سوقكم يا أهل مارس ؟

وعت أنامل هذا الحسن المروص في حصر اسرور حراب ، لاني
أعلم أن كل مروص مونيحوا الحسن أجدر أن يرفع عن مواطن الطوار
م مرتكض خاطر بدد من آفاتا عجائب الحرب ، ذلك
الجمال لثم ، ومن ذا الذي يحمل قوم أهل الجمال ؟

الجمال لثم ، لانه لا يؤمن بغير الجمال والمال ، ونحن قوم

ري غير الشعر والأدب والجمال ، فلا حظ لنا ولا خلاق في دونه
 جمال ، طمطمع الحسن صاعراً لا مططب التناجر وللإلهي لا به
 عسكون صانع التزود ، ولتنظر إليه لأهين شامتين غلورى ، * من
 لتعده الشار في شوارع طردس

أبها المليك !

أنت لا عرف من سبطا ، ولكنك عرف من عسكك ،
 ب لا عرف من شعر ليله وبتى بهاره في التسيح بحمدك ،
 دالك على لألأك ولكنك عرف من علات جلك ثم فسد
 في مدارح القلة بلا دحمه ولا إشماق

أنت لا عرف من عرج في سبطك ورائع القصائد والرسائل
 ولكنك محص في مداعلة ان محوذا ان مبهرج الأثواب ، فامس
 في هو ان ذهابا الجمال للقيم إلى حث يشاء اللثم من ثواب مال
 أنت لثم أبها الجمال ، وعن مع حلك فسدك في تؤمك ، وكم
 على ظهر الأرض من لثم مبيود

أبكون منى هذا أنا فسد لثوم طائيس

هيات نحن نعرف أن الجملة قست عليك ، ونعرف ان
 امال صر الأوزال آلهة يبيدون ، ومن أجل هذا وحتك ، وورث
 لك ، لأن من حكت أن فيش ، وعواطف الشعر إلى تعود عشت
 سمع حزيل ولا حنيل

وهؤلاء القديسون الذين عرّفوا راحة لعلهم مسفحرون حين
 روى الحلال سله تيام في الأسواي لأن الحلة قست عليهم كما
 فسب عنا وعليك ، فليعمر الله بالصيح !



عدت إلى المنزل الذي أقيم فيه منذ شهود موكر الملاح ،
 وكان هي فن أسأل معبودي هناك كم مختلفت عن ذلك الموكب
 مشهود ، ولكنني رأيت في المنزل عجورا طيبة لم أرها من
 ذلك ، لما كنت أفتح الحديث عن الحسن حتى اجتهدت في فائقة
 أن أت يابى من حقائق الحياة ، أتحب بلرس في كل مشهد
 ونب في الحران موافرا ؟ إن في طرس عالما آخر - هو علم الحد
 أو عالم الحرر إن شئت ، طيس في بلرس غير قسوه الحد
 ومرارة الأحران

صدمتي تلك السجود بهذه الكلمات ، غير أني تجهدت وأقبل
 على معبودي أدعها في ربي وطيتي ، فخلد السجود يقول
 دمع هذا يابى ، واستمع إلى حديثي فقد عرك الرمال ،
 وعرفت ما تنرف من أهوال الوجود أن الحسن الذي تنهى به
 رب من أولبه القتر ، وانه ليحبنى على الله قبل أن يحبنى على الناس
 وإذ تلك النفيسات اللاني سمعون إليك في موكر اليوم سيكون الحسن
 هموم واشجان (وعما قليل ليصبح ناديين) فلا تحب أن الدنيا

سحبوا على تلك البساتين ، أو سترحم سحر تلك الصيوق . إنها ثم
 م نسمع كل جيلة سيدة منسولة ، يحفظون يتدلل ، وروح يتعكم ،
 ودهر بطنى ويحور ؟

م رافقتى تلك السموز مصرها وقلت : أتروح أم ؟
 حاجت لا ، ما صدق !

وهنا فإيرب تلك الصخرة الفتك وقلت : أخدم سوا أنا يا مسو
 عساوك ؟ لقد سألت عنك مواطنك فأخبروني أنك متأهل وأن
 عدد حمة الخيال ! فلا تقل إني حظيتك هذا اليوم
 فراحمت وقلت : إنها دسيسة يا مسودنى يوما أشع ما يكيد
 مواطنك . نعمهم لبعض حتى في بلاد الغرب ؟

م صحت إلى غرقى وقلنا قصمت أختى في طردى أشد حونا
 من أهل طردى . فترحم الله ذلك الساحل القتون

٢٣ أبريل سنة ١٩٣٦

قلب المرأة

في ذكر كثير للتواريخ في ملوك واحد مفاد عمومية بحسب
صاحب السارون إذا أجهل التي واحتاجوا إلى إزاله بعض الخطأ.
لهذا الموضع نك القاعد، ولكن كما قيل في بعض الأحيان
لا عراض نظرية، في الثاني، في يستعيد من تلك القاعد، بنا من
القليل وأشدت عليها لظلال الأتجار. ومن القاعد من لا يرى
في مسجد منها مأواه ويظل جالساً عليها بين النوم واليقظة حتى مطلع
الفجر، وليس له أن يرقد إلا طرده البولس. وقليل من تكون
على أن بعد موعده الصبح حتى لا يكون ملتصقاً في موه
نكاهها يصحح نكاح على شرط أن يكون ذلك الصبح قبل من المرأة
وهم حقائق الواقعة بحيث لا يسهل الاتهام بالتعدي والافلاس فقد
أب من الآسانق الصبر من يتطرون زملاء على تلك القاعد
في حين أنه معرآن يوحى من الطلبة والشيوخ من يتنظرون ذلك هناك
ولهذا القاعد مظهر آخر من الساعة الخامسة إلى الساعة مساءً،
مبداً بنى القائل الذين اعتد بهم الزمن وطالت عليهم الساعات، ومع
كل عامل كمن كبير قضاة الجوز والجب، وهو كمن كاس

وسكن ، شوكة . ومجانبه ضرورة كبيرة وفيها لم يمس القيد الآخر ،
 ثم محسوس ، مرادى وجلباب وقد طالت طامح ، وانعرب شمو ، ثم
 وعلمهم حرق مائة قدومه قد يكون كل ما تذكرون فيه . عواقل
 الرد الشديد

وم هي إلا لحظة يفتح الطامل فيها كسه ، ومكسر حوس ،
 وعلا كانه ، حتى تدور ، الأروس ، ومثله لشراب إلى عالم
 لا حلام إذ فاك نراه بسر معروضة في لطف ودعه وانسراح ،
 كانه رئيس الجمهور ، لو كانه يبيض يومه في حصر الأنفاق ،
 ومثل الأرواح . وحمل الاحمر . ويبض هؤلاء إلى خالات
 مسا كبر صبح هي قول التامر

كل ساقطة في الحلى لا تقطع وكل باثرة يومها في سون

فراجم أحيانا وقد جلس الرجال الأشمط إلى خلائفه السبعة ،
 بادلها نضب الأحاديث ولكن لهمم والتسحوة حكمه هرق
 من هذه الظروف ، فقد يترأ أن يجري القصر والصفاء بين المناق
 الكهول مهابا يشبه الراج . وهي تبت الأمور وتكثر ما ترى
 رجلا وامرأة تطلو حان الشعر ومحدث عن كورني ودراس
 ومولاي ، فحكم بأنه كان لها شأن في العلم للطلب ، ثم طاحت به
 الأيام

وما أنسى لا أنسى عجوزا ظنه جلست إلى رفقها من ممد

في ميدان (وتردام) جلست قريبا منها أشرف السمع وأخلس
 بعض أطباء الحديث ، فطلعت المرأة مكاني وأقلت : سدا
 أت سبني ياسير ؟ قلت : لم تأتني باسم ، فقد نك لي في
 سائبا أجداد ، وأتأليم مصرى فأنصت شكهم بحماسه وساقه
 عن المرامه وتلخخ فعلم المصري ، ثم سألتني عما أحفظ من
 الشعر الفرسي فأجبتها بأن حفظت كثيرا ولكني لا أستطيع في
 اللحظة الحاضرة أن أتلها إلا مطووعا قلبه ، وكذلك كنت
 أتد اليد الأول من التمهيد وأقف قسمها هي بلا تحس ولا
 يوصف كلها فترق من بحر ولكن المكتبة تأم تحفظ ذلك
 بحرف من الحنون حلتني على الانصراف قبل منتصف الليل ،
 وكان مسجدا الى الصبي في الانتاحى الصباح

وفي مساء الاسبوع بجانب البحر ويقترب من قطرة ساد
 جصيف رأيت الناس يجتمعون حول مقعد من تلك المقاعد ،
 فظننت فإذا المرأة تلهو الحبيب لا يزال شعرها أصغر دمه يرق ،
 وإن سمعت أسنانيا جيا وظلت أشداها خالة كثيرة للتلاوم
 وهي وامة يباحها الناس وتهاجم ، ولكنها تخط جدا هزل ،
 ونسفل في حوارها من فن بله من وكما فرغت من شوعه من
 شوعه الخلق مدلت بصرها وعنفها وهي تقول : لقد دعت نبي

ماشرت فلذا تريدون احياء لكم ، لقد دفعت ثمن ماشرت ، أنا
 أنا ، من دون أن أحتاج إلى مساعد ولا مدين قد كرى بذلك
 للتحديق الذي كان يقول وهو من غروره في مثل سكرها مالكم
 تكا كأنهم على كفا كفا كنكم على في جنة عقر نسوا ، وكما قال ،
 وفي جنة تلك الفورة كانت تصعد السكينة إلى بصر الشيا
 قدوشهم في شيء من اللطف ، فهم من كل بقية ومهم من كل
 بصر ، وفي إلهاء صمد لها شاب جارب للتلافي وأخذ ملاءها في
 حدث شوه هرل ، ومصب الملاحة يصح دقائق وقتها من بطرد
 لأهين صديكين ، والمرأة هزم حنا وتنصر حنا ، ومن المرء
 والاتصاف يستسلم إلى أحلامها وهو لابسها حتى وتمايل ، هي
 بدعم اتمد دفعت ثم ماشرت فلذا تريدون ؟

وأعمر ماني الأمر أن تلك المرأة كانت تسجي على ذلك لالاب
 قد كر أنه من بلد منقطع واسع وتصارحه بأنه من الجراثم وكان
 الهوى شور ويحول إلى بلاي أقدم حضاروه منه من بلادكم ونحن
 معكم . وكان تلك بحرى ونحن هل أن الأمر مزاج في مرج
 وماهى إلا لحظات حتى تشتد الحاج وكانت المرأة تقول أنا أرى
 الجراثم في وجهك . أنا أرى الجراثم في وجهك ! ثم عصب على
 أمرها وعاشت عيونها بالجمع السحب

وفي سورة تلك المرأة قد دفعت مدخل عفتها

الاحتمام من تحسبها من غائل الفاعل ، وليس على وجهها
 أي من آفة التلويح والبرص : إن كان في في بولس مره لم
 يعرف ما من الجلاء والشمع والحدود ، فنظرت فلما نالت السيدان
 بطلوا من بطولات حذره هيوب نحو تلك المرأة التي بدت بشده
 الشراب وهما قولان هلم لينا يا معلم عابن مرثيا معلم يا معلم
 بن سكين في أي شلوح ومن أي حي ؟ حذونا أي ، نحن
 مدب حتى نصل هادئة مطمئنه . . كل هذا والمكيه لا سبر هي
 التعمه و حدة لشظايا التلغل جلتا لرب التواء . وفي النهاية سبب
 البعثان والبرعنا للمرأة من أيلب الحاج : المعلم ، ومعتنا ها
 إلى حده هم . قصت أنامل كيف يكون قلب المرأة ، كم
 محب على مات جسمها في ساعط الثلثه والصره ، و ذكرت
 مارس هو السبلت والسقم أهاما إلى القرب والصاد يستقل
 يحفظ و نغماتها بيايا الرحن والمطف والحنان : وان عالم اعط
 الابنه معي سلبه في صمها مهابتص عليها المظهر وأحماها
 لندس للصنوخ

ود كرت تلك النعمه القذعة التي عهدنا أن ما كاد عم
 سطع أن محول التعلل والظاع من حال إلى حال كالترية
 والتملم ، ولن ويره كل محالنه في تلك الرأى ، ويحكم بأن الطبيه
 هي الطبيه لا تدر ولا تنبر مهابا لها ظروف الزمر وسكان

وقام من ذلك أن عي الملك حريه القبط التي كان يعطيه تربية
خاصه حتى كان القبط يحمل النعمة ويصب من يدي سنده وهو
حاشع مطمع ، واستعظم الملك الوزير لبريه أن القربة والتعظيم
تسرار الطباع ، ولكن الوزير كان أعشى وأمكر حيث وصح في
حيه وأستخراً ، فلما كانت المفاوضة بينه وبين الملك بشأن العهد
الذي يمنح النعمة أتى الوزير للتأرجل للباط ، جرى العهد
السعة وانطلق يمدو حلقه عدوه التي أعطته له الطبعة

مصب للبيدك بالرواء إلى حيث نصم ، أين كان لثنتها من
نادر لله ، ولكن الملائكة تعرضت عنه مشكلة : ذلك بأن
الشاب الذي كان يلاحى المرأة عرقى من الجرائر ، واشاهدوا
للإراع كهم عملي عرسون ، وللمربي المزاثرى في رعم هؤلاء
مسقط وصح : حكمت عيسى له أن يلاحى امرأة أثقلها السكر
وعرضها الوطر ، وكفك ربه اتان بنوشانه مقوص للكلام
وهو بلاعيها ملائكة الأكله وبهاجها على ما بهمانه دم
بدم ، وسيف سباب لكن هؤلاء جماعه وهذا واحد فرد
وهم في ملازم وهو عروب اغوتحت أنظر ما سيكون على أص
في صف تلك المربي للثرب إن جد الحد واحتدم القتال وما هي
لا دقائق حتى فخر الشر فضعم لقي إلى حصومه وفي عيبه دار
تتقد ، قال لهم إن كتم ترهون الحرب فانا عند ما نريمو ،

وهو ما تظنون ، وإن كانت مراعاتكم لا تستلزم السلب والافساح
والاقتداء بما أنصع لكم بالاختصار فإن هذا سلاح النساء
والصمد.

كنت أظن جد هذا أن يستع الحرب بأفضل ، ولكني
لمحت الأمل القريب ، تراجعوا وتقهروا وقال قائلهم نحن
نؤمنك على أن تعرض لامرأة في سن الخمس ، هذا يناقض القوى ،
هذه وطاعة ، شاب منك لا يحسن به أن يهاجم امرأة في مثل
الس أما الحرب فانت تعرف أننا لا نجيب بها ولكن

وكذلك وضع المشكلة عند هذا الحد وانصرف القتي لم ترد
وهو يقوم لخدمة الله على النساء .

وهذه المتابعة لا معنى لها أن أدكر القوي ، أن القليل التوسيع
والجرائير والراكتيف لهم في باريس خود رهيب ، ولهم في
كل من عصابات تشبه عصابات المعاينة في الاسكندرية ،
أنا أستطيع أن أقول بأن هذا النوع من القتل الضعيف تشبه أن
يكون عسائراً يملون واحتلالاً واحتلالاً .

معرض الازهار في باريس

نعمل المسر ملائكو طربل الى دعوة الى حضور معرض
الازهار في الشانزليزه على شاطئ السين ، وكنت مع تذكره
الدعوة كله دهشة حذقها ، ولكن أسرع بالصدى هذا الازهار
سر ديفالده قول ٢٥

أي كلمة هلت وأي قوة سحرية طربها ظلي حين مرأت هده
الكلمه ، لقد كنت أعرف كما تعرف سائر الناس أن الازهار
مر به القبول ، وكنت أعرف فوق ذلك أن هفتا معي قد لم
بمرد فانا به كتاب القرب وشراؤه ، فده أأطره أحد شعرائ
الأدبين حين قال

عهدنا داهي وهو الورد حصره وما هو مثل الورد في حصر للمهر
ولكني طفت الى ظلي أحب عما كان تعرفه من أمان وأمل
كان أندي وأعطى من الازهار اتصت في أسفار الربيع ، ثم
دلت ودوت قبل أن صرأ عمال الازهار تخم من عهد حبيب
حلف قبل أن يحس عليه يوم أو يرض يوم أو كم من لفافه حلوة
حسبها مشرق وصال فكانت مترب وطاع أو كم يرى من بروي
الحب تألق ثم غلب ، وكم حلم من أحلام الصلابة طفت عوانه

صراة الحنة ، وكم لحقة من لحظك العذب شهيقا الصبر ، وعاب
عها الرقب ، ثم مصف بها الشعر حادرا ، ها في أكتاف اللب ، وكم
عجلة من عجلات البشر أوتت إلى ظلالها في طأبجه للطفن ثم
تدرب من حولها العواصف غالقني في وادي المطلوب

ومحك مثلي ، قال ألهلك الزمان فقد كسب ثم المصاحب
وكم الزمان ، وانت قد ذكر كسب كسبت أحمو عليك فأصوب لك
يس سعب الحلو صم الجلال عوفد كركب مكنت يومه عز صوف
وحب ، وجيلك ، وانت لأهل لائق ، صد عرفك معاني الخ
والطيف والشرق والحسين ، حلاصك يحملك أشرافك ، ما حب
عبيث الملاحة من الزمان المنه

« أسرج لمديني لك الأثر سره القول »

ان لا عود إلى هذه الكلمة فادكر أن لي في ديواني معاصر
من الأثر مختلف عن مصر من الشار لم يعل شاعلي الساب عن
هد انهم وضع في أسبوع من بعض القبول ثم عني وله في
نفس مشاعديه ذكر في طه ، ولكن سارده بالذهب عند نظمي
عليه حلة ولقمة من حلاص الملك والآخر على جمل لا سرو
الناس ماها من الأس والآخر فيهم شهود ديوانها في صراة
حبيبه لا عني أن تدارن بحرا من شهود أناب القليل من الأثر
صعب من ذلك في قبيلات النسيم ، وسيلت القوديع ، وهي بعد

ذلك حسٌ مكرّر تجوده الطبيعة وجميع خلقه الزمان
 أن معارض الأدهار التي تسوقها المنايا ينظم حواسها
 وصوبها في أوديه للذكر طعني فُرس فُرس في جميع الفصول ،
 ومن عجب أنها مكررة في فصل الشتاء وهي معارض من جوى
 الفناء ، لأنها في الأغلب قسم دقائق أو لحظات ثم تقيب على حال
 هم ، بعام من مرض الأدهار من ٢٦ أكتوبر إلى ٣ نوفمبر ، حيث
 عكس المشاهدة وتأنفوا عنه ، كالأفرد يكون له مخطوطة في
 المتر ، أوى المصريح أوى القلب ثم لا عكس بعد ذلك غرب أو لقاء
 ولقد الأدهار أدهار الحسن والصلابة أخص وأواح ،
 هي ، بهر من أقرب ، وإلى أرواحنا أرواح ، وقد تتلقى النظر نال
 مكررة وهما من التناجي والتناكي والصلابة من دونه
 بنفس المسود وتحتها القلوب ، ثم يفرق التلاقي وقد هرب
 فلم ، من مع الحب في حال الجمع بها تاروف ولا يرحى معاد ،
 إلا بعد التلاقي في عالم الأرواح

وأتى من مرض الأدهار قد تتحرى لوحة فنية تذكر
 به عيوب من أذبح الزهر النصف ، ولكنك في معارض الحال
 لا علة شيئاً من ذلك ، أو لا علة إلا الحسرات الخفية في حياء
 لأحشاء وفي مرض الأدهار قد يقول إلى الله ، لأن كل
 ورده وكل نصحه ، وكل قرعة تلهم النفس عن فطنتها في عام

الأدهار، ولكنك في ممرس الجلال لا تقول: إلى الله، لأن
 العس التي أنفقت دولة الجلال تفرق أن كل واحد من وحدانية لانس
 من نظريتها في عالم الجلال فكل واحد من نور ولكل نور نور
 ومهما تمتق الناس الزهر من نور لهم من أجله جبر،
 ولن يمس لهم مصبح، لأنه إن مات فبقيت من جديد، أما
 الخيال فلم يشر به معب فلا يبرود، ولقد أعذر من كل
 علو شئت قطعت لهم فتنة، إنس فيها حكمة الحكمة
 إن الذي على الملاحمة تأنى إلا شقائي في الهوى، فلا تأنى

معدره إلتأ بها القارى قد شطت منك مصى وإلى عائد
 إلى موضوع الحديث

أول ما لفت النظر في ممرس الأدهار أنه أنعم في المعطه
 التي يعمل فيها بين الحرب والقتال فكانه ذكره لما مر من
 أيام الصحراء وتوديع الأيل للتمر والخل، وكان القرب ظممه
 أدور أن يمشروا في صعد واحد ما جرى من جداء الزهر
 ليستطيع شعراء الطيبة وعشاقها أن يصلحوها للزهر الأدهار من
 هذا العام على شاطئ البين

وهو كذلك دلالة على مهارة الخائن القوي، فهو يرى
 كيف يمرس الأدهار وكيف يجمعها لمواجهة الزائر في يوم

معلوم ، وعرسُ الحقائق وتنسيق البنايين عن من الفنون للعالة
الى نفعها فاصحاب الأخلاق في الترويح . وحسب التقدير ، أن
نصف ما كان في هذا المرض مثلث من الكتب القيمة في
دراسة النعمان والطير والآزهار والأشجار ، وليس من الخرج في
شيء أن أقول إن ما ألفه الفرنسيون في هذا الباب يرقى بكثير
على ما ألفت أي آية من أمم القتر في الأدنى في أمم ما يصيبها من
لأدب في محو فروع من الزمان ، وللمسح على أن أقول إن كلية
الطب المصرية لم تنتج في مئة ومائة عام عشر ما أنتج الاستايبون
الفرنسيون في نحو عشرة أعوام

ولست بهذا أريد التنقص من الجهود المصرية ، ولكنني
أريد أن أومئ إلى طائل عليهم للثبات عقد أصح من المار أن
من أمتنا أمة شجيرة الشجيرة وأنه يمكننا ما لا يقدر
خطأ من الجهود المصرية فقد يتلوه نصف الجمهور الفرنسي
من أن الأمم لا ينافس جهدها بالعدد ولكنه ينافس بالقدرة
والعرض واللياقة والطبع في امتلاك مواهب المجد ونحن نملك
حسب الأمانة في العالم ، ولكننا حين نقيم معرصة للأزهار
يكفينا من أيهاه فتدق سميراميس ، على أن يتنازع الأسف
الشديد زهده نامة في استئلال الأرض ، ولا مكاد عرف من
أنواع الفواكه والآزهار والبقول غير أنواع معدودات ، ولا

يهوى الى مفسدة الزراعة إلا الطائفة التي هموا بالتعلم في الحياة
 اندرسه مع استثناء من أعرف من الشبان الأذكياء وفي هذا
 درس على أنما قل على الطبيعة بجلوب صورها الخرزاء و سواعد
 يعمها النشاط ولتتمر على التي يوجد في عوالم الزبدية
 من دهايا، فتليل من طلبة الزراعة في مصر من يعرف الله
 ممره في سهول الريح أحمل الكثير والموسمي والفتاة من الله
 صاحبه في ملاهي القلعة وما أريد أن أزيد!

بري لثرت أول ما يرى في تلك المرحى أودية مهيمة من
 الأشجار النمرة ولكل طائفة منها وضع خاص بروح الدون
 وهي بربك مبلغ ملاءم الإنسان في هديب الطبيعة، وكيف
 عكس أن يروى الأشجار على ملاءم الأوصاف الختلفة تحت
 يصح الشجر متحدر وقته وعبي ما كفة والقوم هنا يريدون أن
 عبثوا الصور المألوفة بالحقائق المسوية، ففي كل شجرة سر،
 ولكل حوص روح

وقد صفت للفواكه من كل نوع على جانبي كل بحر من
 مرات البحر من طرقة متريقاته ضحك بأن من الضمير أن يمش
 الإنسان على البحر والله، على أن أنه لو حدث وقت لم يعرف كيف
 مع من مضى ما فتج الحقائق والاعتاب

في كل دكن من أركان البحر من قوم مدارس محيرة بملك

كعب تصنع نفسك من مثل القواكه ، وكيف ترى النمل والطير
وكعب ترى الزهر خلف الحور ، وكعب تحرق الأرض عذراء
دفيبه ، وكعب تحيى ، وكعب تحصد ، وكيف تنقل ماء إلى
مشائل والأحواض

وكم عجبتموا أن أرى كعب ضمت أرهاق المرمى ، طها
وصفت محبت يطل الرائي أنها هكنا خلف ، وأنه لم يجد تنفسها
بسال ، حتما طعت قسور معسوطه ظم جها اليصبح والنرميل
والشمس ، أو مجود عالية قامت إليها الأرهاق عكسها في
هي وحلق

وهي لا آسى كعب لاحظت أن الخطوط تصيب الأرهاق
كما تصيب نزل جال ، هي الأرهاق ما كان حظه أن لا تمس الأرض
هو جد هناك سبيلا إلى التصرف والمجمل ، ومهما ما كان حظه أن وجد
في ربه صناعه محليّة فكان محله في مطارده الثبول

كان مرمى الأرهاق شمر أكاه ، وما كان تنعنه إلا الندى
فقد وضعت من فوقه سعة من الزجاج حالت به وبين أمد ،
السماء مصنوعة كالقوس من السائر والحلال



ولقد رأيت أن أقام ما يصح المشاهدون في مثل هذا
المعبر ، ورأيت الرجال يكتفون حصص الاشجار المتفرقة ويحسبون

ما نثار حولها من الاملاط ، ويوغلون في الأبراج الشبيهة بغيره
 التحل ، الطير ، ويهلون على الكتب التي وصفت في أروقتها من
 أما النساء فكني محتمن حول القواكه في جلسة حولها جلسة العيان
 في سبب أسرار القشات ، وكن يكثرن هص الزهر ينف وأحداث
 صبح المرى . ومنهن من كانت قبل على ، شاهدة ما تكن هلاك من
 صغار الثمانيني

وعد رأيت ثلاثة رجال يدرسون للمرضى شافية فأبهم
 السباح تملحني لم لأرى كيف يدرسون وكيف يفهمون ، فإنا
 رجل فلاح ولي حقة شمره ، ولكن الجثاني المتواسع الذي قومه
 بها يستفيد من غريب قبقيم الولشي في جانب ومدد الجسم في
 حاب ، تلك تكون الفلاح ابن الفلاح

ولكنني لم أسمع للسيد أكثر من ساعه ثم أصرفت عنهم
 بعد التحة والثناء ، وعلقت أنامل وحدي خاتل الأدهار وندد
 لحظة مدب على قضى الثلاثة ولكنني اقتنعت بأن الأثار الأدبية
 والعنه والطبيسة لا تملأ سرها إلا للرجل النعرد ، وهي شبه
 بالنمواني نعر من الصالحين والشريك

وفد أعاني النقص من فرط التأمل ، فاكنت في النهاية مظهره
 بأكبه ودمت بها الزهر الهدد بأرواح الشتاء ، وخرجت أنامل
 أنصار من الحبة في أحياء التار فيزبه طلب مقسم عزون

وإني لا أكتب هذه الرسالة في منى العجوة التي نعوّض
 فيها جمائل فخر منى ، وأكاد أشهد من وراء حجاب كعب يُقال
 للجمال لمودعة قومه قحصور الأزهار أ كليلاً أ كليلاً ملا رحمة
 ولا حنار يلى حيث تلى دالة في تيلو السيف
 فاليث يا مرمح التواظر بالأمس أقدم التحية ، نعمه شاعر
 معرب ، معطود القلب لمصرع الزهر النقيض ، ولو ملككت في
 بكر تلك غير هذه العطور لتعصب منى فدية حطامة في عام
 فلن فيه من يعلو الجبال

باريس في أول نوفمبر سنة ١٩٣٠

من غربة الى غربة

بين القاهرة وباريس

صديقي حواد

كنت إلى "تقول" في مصر فراع قلبك وى قلوب
شئ و لحذائك "هل لك أن تيرى قلبك ملحقه ولعله لأحدك
م فعل في نفس خطاك الجليل ؟

ياك أنتد كركف كنت أعنى في مصر عوتد كركف كانت
أمى لأأم والتهود ولا تُتاح قومه صيرة أملت فيها إلى
صدس وأذهب إلى حقة - لخرة ، أو أشهد منظرًا من مناظر
الاهو وللتيحة على متقلب النيل وأصدق الذين براساوى في
بارس م؟ نعمهم الذين كتب أولسهم في القاهرة على غرب البرد ،
يوم كانت أعمالي لا تسمح علاقة من في طريق منهم بالقاهرة أو من
بحلورى في مصر الجديدة ، و يوم أطرحت الشواغل مردداً
مرعب لا يترك فراغاً في صباح ولا هدوما في مساء

وسكن هل من الحق أن سرور قلب النيل والبلد هى وحده
للى كانت تجعسى في قصص من جديد ؟

ما أظن ذلك ، فقد كانت هناك ساحات تحله أنفسها على

الشومى ، وفي الحقائق ، وكانت هناك لحظات يومية أنفسيها في
 لثرو صيدنا وسله ، وكلنا في هذه وتلك ما يكنى لشبه للنفس ،
 وطماينة القلب ، وروحة الروح هل أجدى ذلك على شئنا ؟
 وهل غير من طقنى واسطرايى ؟ وهل قلل نضى إلى مرار
 أو سكور ؟

الحق أن الشككة الباقية الثالثة هي أزمة القلب طقنى لا نرى
 أشهى من ذلك الصاحب الذى يكنى جن الغلوخ ، إنه صاحب
 وسكنه في الوقت شبه علو وحجب ، قد مسعت به وشيمت ،
 ومت وشيمت ، وأنا به من حزن دائم وهرج مخلوف ولا
 أستطيع أن أصعبك كنو السحاب الذى كنت أقضيها على شامى ،
 التيس في هدأت المساء ، ولا أستطيع أن أقدر كيف كان تنباضى
 وصعري من مناظر الزائحين والرائحات ، والتاديس والتاديات ،
 على ذلك الشامى ، لظلال الذى شهد ملتهد من وثبات النعم من
 وحفقات القلوب في مدى ما لا نعلم إلا الله من طوأل الأجيال
 هل يمكنك أن تقدر أن تفهم كلنا مرجعه إلى جدلنا في
 الحب أو إسحاق في الحمد ؟

أما لا أحب ذلك غاى دورت عن الحب رجا لا ظنا لمدى ،
 ولم أنرك لصرى غير أو شال ، وكما أرسلت لك لظلم لأشهد ما كان
 من عدلات العيا وغرايات الكتاب صلت وأظفر العس ، جدلان
 العواد

والحمد؟ أنا لم أخفق في سبيل الحمد يوما من الأيام حتى أقول
مع القلم وأني -

ما كتب أحسانا بعد في رمي حتى أدري دولة الأعداء والعمل
بعد مني نفس كان شوطهم وراء خطوي لو أمتشى على ميل
وأوضح من ذلك أنني أخطو في سبيل العلم والأدب خطوات
هذه هي حقيقة ما لم يطهرها حمد، ولم تشعلها مناقشة، ولم يمر في
خاصري يوما أن أسرع الخطا لأسبق هنا أو ألتحق هناك، وما
شعرت بشيء الله - بالحقد على منعدم أو الشبهة لتجلب
و قد بعض ابن حنبل أني أنظر إلى الشهرة وقد أصبحت
بمن يسودها الخلافة منذ جئت إلى أودما في سنة ١٩٢٧ هو جئت
لا كورسوك قد شرع في رجلي بالجنة المولدة وتلقيت أسيرة
مستسورة منائي وأخبرني أن الكورسوك قضاة حصل ذلك،
موقف أخير حتى وأمتحنها لأعرف إلى أي حد وصل في
الاربعاء ثم لم أجد إلا فراغا مطلقا وفي كثير من الأحيان بعد في
أودما من الجانب الذين يسمون باللغة المصرية غنقة مني شعري
مأرب أنا أمل أثر ذلك في نفسي ثم لا أحد أيضا إلا فراغا مطلقا
و قد انتحيت بأن أصبحت والشهرة لا أستولنا أن يكون نفس الخرافات
في لا أثر لها في نفسي وأنا حتى، فكيف نعلم بما نكون لها
من لأثر هذا السلب؛

أصب إلى ذلك أني مفسع بأه لا يشق ضمه في حيل الشهرة
والصبة غير صغار الناس ، فهناك أفراد لا يقدمون ولا يأخذون
لا حيث ينتظرون الجزاء ، وكم شهد من أناس يقتتلون حو
الشهرة ، وويل للرجل منهم ليحرق وجهه وتأخذه طرعه والتسمر به
حي مع عنه على كفة هوجم بها أو لوم وجهه إليه ، وكم رأته مر
دلا ، منهم غير حاجتهم إلى تناء الناس ، وكم رأته من أدب
في عالم الشعر والكتابة والتأليف فتعجبون الصالحين ، سعداء
لعماله ، هؤلاء بلوع ، وهناك كاتب مجيد ، وظفت شعرا طبع
وكتب يعرف أني شرت ملائمة من المؤلفات ، وتعلم أن الصحف
معه ما دحق من فداؤ وشجع فتعرف إذن أني كتب
أهدر مؤنجاتي إلى عمود الخرائد فكيفوا جيلون ، أصب
مع معروفوا كتب لنا كلمة في ضرورة كتاباتك لشهره في أع
ورمه ، فكنت أنتم ثم أنصرف ولا أعود وسد ذلك اليوم
أنظر إلى ضرورة الكتب طر السحرة : إذ أعرف بـ كـ
العارضة من ومع المؤلفات

أه علق الرغبة في سماع التناء ، نيل الاهتمام عما يوجه إلى من
بعد ، وويل لأعرف أن هناك ظبايح حوسى كلما ذكرى عدم أو
جرت في حواطم كما صبح الكلاب الصرخى رى حباله على
صعاب للاء ، وفي يقين أن الرجل كل الرجل هو الله ، هتدى
وحتى صيرة غير مأخوذ لوم أو تناء

فأعسى أن تكون تلك الوحشة القلقة التي لا ضأ تنمرو قلبى
 وبمنك ما شأنى ؟ وما صدر تلك الأشجان التي لا أمد كرها
 إلا فرغت يوم كان المرو شارف بحلة الجملات ثم يعادها إلى
 كوبرى القيصون ، وأدوم ما كنت أظن في تلك الشظية كان بمع
 في الأساطات الدائمة لحظات الغروب حين توالى الشمس بسلمه
 التوديع ، والشعق من حولها تبه الخلود الدامنة ، إنها لحظات
 معرفة غضة كان قلبى يحظرها في وسب وخضوق ، وكنت فيها
 أشمر التلوي إن كانت حقيقة الشرائع وجدوا إحسان لا فوايد
 وأدرك

ولست تلك اللحظات على قسوتها ما قلّ خطرأ من الساعات
 التي أقضها بعد المتاد على شواطئ البحر في ههنا لأعوام ، وفي
 لأشعر أن هذا النهر يدرك ما يتنى ويبت من غلاتي ، صلاب ما
 في ناريس عريب ، وهو فيها كذاك غريب ، فقد يدور أرى هذا
 النهر - بهراً آخرى حتى وحده في سكون الليل من منظره إلى منظره
 ، من شاطئ إلى شاطئ - كأنمو كل عرافة الفن وعدّ للأمواع
 وما أحب نهر البحر وأرى قبلى من تنفس روحه ونسره
 مبصى إلى خروء في قطره أو سطرلزم بلسان يسمع هديره
 في رُوس على أنى لم ألق منه شيئاً من الحزام فقد كنت ولا أدال
 أساره نفسي حيرى وقلب محزون

ما هي إذن أسرار التوبة التي أعانها في الظلمة ، وأفسها في
 نارس ، أنها لا ترجع إلى خذلان في حب ولا إحن في عد ،
 نظفها رجع إلى غير الأصحاء ؟

المهم عر كما فانا لا أنظر عن أصدق من الجليل ونصاف
 بل دلائل : نبي لم أقدر في حياتي أن الصداقة بما يوسع في موارد
 اساع ، إنما الصداقة علاقه روحية بني على أساس الصدق والاحسان
 ونسيان النفس ، ولم يجمع ما يكدر صفوى غير أحداث صعبة تمرر
 بالقلب ومضت كما عصى آثار القسم على وجه المحيط ، وكان سمعت
 ألا شيء أنى كنت دائما أقدر عن أصدق من اللهجة الذين يسمو ،
 ما كان وما سيكون من أسرار النفوس . ثم كنت أقصت بناء فاحدم
 كثر للنفس يتسبون للنو ويصدقون الأواجف . هنالك كسب
 فأحرر وآسى ، ولكن حرقى ما كل جمع لا في عقب أصدقائى أملا
 صاع ، إنما كلن حزنى ونسلى لتعودى بالثوب في عالم الأرواح ،
 فأن رجل أقسم أن الصديق يقضى على الأقل أن يوقر معه أنساب
 ضاماء في المقام عن حبه لى الأصحاء ، وأهم أن الصديق
 لا ينتظر مدح من يتخلص من هموا صديقه ، إن كل له هموات ،
 بل يحب أن تصي ميته ونصم أدبه لن وجد ما يوجب نص
 الأصحاء المختارين

وأشد ما يزعجى أنى مريض بالوظة يواوى من اللذلة والحسة
 وحملرة للنفس أن تكون الصداقة كالاثواب فغير بعيدا للأبام

والفصول، ويتحدث فيها للأقرباء وبعضها للأحرار، وإن رأيتني
في حال، بعد صديق غدير ومالك بن

و لم علي أن محرم صديق من مناصري ووظائي ، ولكن
كعب وأتار جل لا يم لي في الحكومه ولا خال ؟ ألا تعلم أي
تعد أن البر لا يوجد إلا حيث أوجد ، وأن الصداقة لا تكون
إلا حيث أكون

وأعتد عوق ذلك أن الصداقة المصحة هي النعمه الناقية
ولم راعه ، من أجل ذلك صر علي أن محرم صديق من وفاق
وإن تعذر وفاق وكلم جاني القواشون على مهاجمه مصر الناس ، ثم
مر علي أن أكون أقل رضا وعظما من كثيرين عند الرحمن
يد بقر

وما نأ بالباقي لمره بالمره ولا شلت من قبل مره رلت
فلا تحسب للولتوتون أو مياي مزة كانت مره منجبت
و ، ومياي مره صدا ما عكست مما صدا ونحفت
سكار محي ظل النهاه كفا تبوء منها القليل فصعلت
كأى وإلهاها سحله محفل وجلها فلما خلوتنه اسهلت
وعلا مذكر أي كس في صف الخرب الوطني حين كان
مهاجم ميسرة سعد بلشا طاب الله راء ، ألا قلذكر أن حماسي
كانت نمر في مهاجمه ذلك الرجل حين ألحقه الصداقه مره

على الأصح ، فقد كنت أرى في ذلك الجانب كل صفاتي النسي
و جميع دلائلي الرحوة والإخلاص ، فإن الرجل الذي لا يخلص
لصديقه لا يعرف كيف يجلس لوطه ، لأن الواطف ، منكم
الأصول والخروج يمدّ مضجعا سقيا وقد طورا عليه وجهه الله
من ح محرمه على إظهار الأقرب ، وأنه قال لو لم تظن لأنت
دولة رطلية لظننا ومنى ودعا . وظلم ما في الصراحة من
معاي التهم والتسلية والإلابة فإن كل رجل في الدنيا يسمى
لو استطاع أن يكون من أقربائه أمة موحدة ، ولكن أين من
معد من قوة فهو صراحة فيه ما يستلزمه على مثل ذلك التصريح
والرجل لم يكن مائة حين قال ما قلناه على فكم ، فاعللا
نوره للمل والندى حتى مرخ بأنه يعرف من يشي هو بسعد عنه
والذين عابوا على سعد بشا إظهار لأصدقائه ، أقربائه
سليبو إقناع أحد أنهم برودة أهلوا ضد كانت علم ما رب
ع من ، ولم يكونوا يؤثرون من يؤثرون وفقا للراحة
الأعلامومة بل التمس عليهم الأمر فكانوا لا يفرقون بين
المدد والصديق ، لأنهم لم يصدقوا خبر أخيه ومسلتهم ، وم
يعربوا من أحد أو يخبروا منه إلا وفقا لما لم من كد مدروس ،
أو حقد مكبوس

وأعود إليك ما صدق فأجبر أن الأزمه اليك هي أرمه

القلب غمد خيمت كل شيء ، وعرفت كل شيء ، وبقي قلبي كالغابة
 المحبولة في ضمير الظلم ، ظل ظنت لك لئني أشكو خيبة في الحب
 أو إحنًا في الجهد ، أو غمًا من الإسطة ، ظلم أن هذه كلها
 مخرجان هيئة ترزع النفس لحظة ثم تروى ، وأكاد أحسب أن
 الناس محدون من الحب والصدقة والجهد علالاب لغارهم
 ودواهم ، وأظلم كذاك خزعون إلى الاحراب السياسية
 والقدسية والاحتيمية لتسوا ملق أنهم من الصلائق والتورات
 وأنا لم أتيح في شيء من ذلك ، لأن استقلال يوادتي حال
 يدي ، بل لا تدمع لظلم في هذه من الهتاف أو حزب من الاحراب
 فانا عند انصار الحزب القوطي شعبي^٢ ضامر الوعدي ، ومع
 الوعدى حبلى^٣ يتبعث باللمعات من زجاج إلى جنوب
 وأنا بين التؤمنى ملعد ، وبين اللعدن مؤمن ، وأنا م^٤
 عند الفجار ، وخاجر^٥ عند الابرار ، فانا في كل هذه أجي^٦ و
 كل أرض غريب
 وهى يكون القزع الاكبر لئذا مود إلى ظلي وجها لوجه ،
 وهو دس^٧ خطر . والموت عندى أهون من مواجهة سلميه من أهوال
 وحطوب ظيت شعري أين لتمرأ ومنى يكون القرار ؟
 ويرحم الله الخبي إذ قل :

فولول، لي، ما أنصف كل شيء؟ وما تجني؟ ما أنصف من رأس

• ديسمبر سنة ١٩٣٠ •

• ذكرى الزهراء •

كتب مرسل (الآي هي بيل) في مقابلة رسالة ١٤٠٠ هـ
في معرض الفنون هناك؛ وقد جرت معه وبين أحد الأساتذة
عائده عن متاولات للكثير والجمهوريت غلت في حديث
الامياتي الكلمة الآتية •

• ولكن يرثون، ليست كل امياتنا وليست هو الزهراء •

كل مسودة •

هو الزهراء! أي ذكرى غيرها كلمة «الزهراء» من مع
الفرديس، الاسلامي للفقود، ومن السحب أن كلمة «الزهراء» في
طبق للفرجة أوضح من كلمة «اخراء» عند بعض المصريين الذين
يسمون بعض معالم القماء في القاهرة والاميات كندوة «الاميات»
عنداء تعرف الاوروبيين، وكلن أولى لهم لو سقوها «اخراء»
ولكنهم لا يعرفون!

لقد مضى كثير من اليهود القديعة، والناس يذكرون فقط
أن ملك العرب بالاعلى كان عهد عظمة للاسلام، ولا يذكرون
بجانب ذلك أنه كان متغيا للشرق كله بطون نظر إلى الدانث
والاجناس، فن لأهل الشرق من بينهم هذا البيت الحرس
لم أبك أملاكك لكنتي بكيت عشى هيك يدوني

أيام البحر ولياليه

دار نسك ١١ جويه سنه ١٩٢٨

صديق -

أمدحك وقد قبر ما بيني وهناك وعممت العواصف
 بذلك الود الوثيق أن أكسب إليك من هذا الجهد القليل للبعد
 لا تدعني يأسديني ، فأنت تعلم أنني رجل لا أستطع سماء
 إلا إذا وجدت قلماً يحقق مجانب قلبي ، ولست والله بناس نامت
 وعمودك : حين كنت قدس بالبر وتبحر بالخطى واتي لعادتك
 هما جنت من الفطيمه وما جنت من التناخي ، فقد عبر أو
 ناد من كنت أحب أن يستيقظ ليحلو وتزول أجال ، فل
 أن بعض الود من صعود وهبل أن عر جلاله أن ماسدا عرسه
 للروال

وان لأحمد الله على أن وجدت أصدقائي لأصنعون المادير
 من يمدون على هدم مشقت في ناله من صروح القواد كان
 شد ، أحاطه وأخلاه أن يحيتوا أنهم أسلوا إلى صبر من ،
 سعدوا في ظوهم من " الحزن ومريرة القسم للجميع ، وى

ليسرى أن شهدا حراره الاخلاص في صدور الذين أخرجهم ، وأخبر
عبيهم ، وأصدر لهم أهل الود وأصدق الود ، فليس يرصدى أن
يعتدوا الذى أضى ، ولن يبينوا معذبتهم بفضل ما تقدموا من
صدق الولاء ، فخذ عظمى الأليم أن الاخلاص قد يكون جريماً ،
وأن الود قد ينتج لصاحبه طلبة والحرمان

فإن كنت في ريب من ذلك ، فذكر كيف يؤول الببل
وكيف يحصر الساحة عند بعض الناس ، فقد رأيت من ربه إحصاء
صعب ، ومن يرى صبط اللسان حصاراً ورماً ، ومن يصيب الجمل
إلى النمل والرياء ، ورأيت من محب أنك لا تحيى له - حين
تكون الود من سجالك - إلا لأنك ترى أسباب ورفق مع
حمة صله ، وعمل هؤلاء نعمت لأول مرة قول أنى من
وحيب وفي بعض الود ملة لا ساحة في الحى تسمي الممر
ومالى أهد وفيك وحبك أصدق الشولهد ، وأصرح الامثال
أفستطيع أن تخبرني ماذا تفك من ضرى وضى وأنا أعتد عهداً ،
ونسى عهذك ، صد غشبي أنا وأصر الموده طوال مالا أدري
كم أعدت من البين ؟ أنك تعرف أنك لا تفك لي صراً ولا بعداً ،
وعك بعد كثيراً من الجهد والمثقة حين تحاول تعطيل ذلك
الصنف من وجل لا يخشى فأسك ، ولا يرجو خيرك ، ولا ينظر
أن تغير الأليم من طبعك فتكون من الصالحين

وكل ما أرجوه أن لا تذهب بسيفك في جرواح وظلمك، فإن
لك ساعات من النقص محملني فيها علماً على غشقتك ونكاد تصبح
والك الزيل إن أفلحت في إطرقي إلى مسقطك، فإن لحمة من بودق
الدمع إن عصفت لكابه لحقتك وعطفتك وتبدد ما انتظم من
أحلامك حب، أثرب أن يحني على من لا ذنب له لا تعريضه،
عهداً على أنك فلان بن فلان!

وما نس لا أنس تلك اللحظات المظلمة التي تتوردها هي
و كاد نجم بالبطش بك وأرى بألمك وعهوك في هاوره من
المفروق، ثم نراي وجهك الشرق وكأنه قلبه ساء شأبه منقطة
والسحب الموداء أو ظلم جاحد رماه القتي بأوزلر لللال!



ومها يكن من شيء قد اجلب لك في ديبك، وأنى وطائي
إلا أن أظل أسيراً تحت الحرية وضرع من التفكير في يوم
الخلاص، ظلتع إذا حشيت إليك فقد يكون فيه عزاء نفسي أو
عطف عليك، وسبيل من لو شاء لتعير السحر بلقاء النمر



خليت مصر منذ أسبوح وظليت ورائي فيها هوما مرة
أثقلت كلبي وأمنت عيشي وراحتي صد الجرح وكنت
أحسبني أمي وأسلم من أن أعرف بأن في الحياة غير ما يحسب

شمس النسيم من جن إلى جن ، ثم ظمت بنا إلى الحرم فلم نعرف
 عيسى لقراء الاسكندرية ولم نحقق للقلب لقراء طوعس المربر
 ومرس بالنصر طوائف من الذكريات الحزينة غطت فيها كيف
 شغقت مأهلي وأصدقائي ، وكعب ضنّ ولدى التبل منعه من
 سيات البر على من يثقي لبيد ، ومن يبنى ليعلم له أسباب
 حدود ثم أخذ قلبي يذخر ويخض لقراق من الحزن لثائر العيب
 إلى أن عات معالم الاسكندرية وشبهها بهاتف الوطاح ، وكفى
 الدما من ظلم محبوب

ثم مدنا ؟ معا جرس يصلصل ، وهذه لقواح من يسألن
 حصى إلى السداء ، وأنا كذلك أمضى إلى حيث يحصى به النور
 والانشاء ، ولكني أقت منفار مان أن أهم تنهد عيسى وظلي وروحي
 وهجده ، قبل أن أهتم بما تطلب الاسماء ، فأخذت أرفق وأسطر
 حتى أرف من جليسي المختلو على اللاتمة ، ووقعت بسدا اندرس
 لوجوه والشمائل ، وأتصرف موفيق الحس في اعطاف من نعل
 السيف من أسراب الطياء ، وما هي إلا لحظة حتى وقع طائر غلي
 على فتاة جسمها ركانة فيلقن نأثها من حبلها دمياط ، وبلوعة الغيب
 من صامد دمياط ، وما كانت تختار مكانها من ثلاثه حتى رأسي
 أمامها وجها لوجه ونأثا فيلقن يلقين

لأنل كيف ملوك هموم صدرى في تلك اللحظة ، وكيف

بما ذلك الوجه كل ما خط بجلي من سطور الشعر ، وكف
 تنسيب مدعائي ، اصدقائي من سهام العروق ، وكيف اقلت
 أسأله من هي ، وفي لى عش دجوت ، ومن أى مع دجوت وقد
 مررت اها فرسه نزلت إلى مصر ، فأقمت لها ابن حصوه
 جبهه من هلم التبل ، ولعل مصر لثلك جديرة بالتعديس
 ثم كنت في البحر لال واطم استطعت فيها ان تسعد بذلك
 النقص الرطب ، واستطاع شيطانى ان يتعرد بها في سائب الرقص
 في محاصرها أحد سواى ، ورأيت بينى كيف يكون الحب
 والعدا في حياة قصيرة لا تزيد عن حبة ايلام فوق بحر الروم
 وسكن أنترى ما الذى وقع منك ؟ لقد وقع ان احدا
 ساجى في اليوم الخامس ، وراجع ما كان من حياتنا وما
 سكون ، فصرقت ، وما هول ما عرفت ، لها لفت حديثه
 العهد بالنصلى ، ولها صرعت بعصر كثيرا من التولم والوزراء ،
 فانقص صدوى ، واستطاع قواذى من الفزع - جزعته وقال
 ، خطاك طيىدى ؟ فأجبت في هدوء مستوح - لا شىء ، مولانى
 وسكن لا رميتى في هولك اذ اكون الشيد الأخير ، وان كان
 في ميدان الفضل يا متسم الحميم

أرواح الذكريات؟!

صديقي

أنت محاطة طيبة في ديار قاتنة مخلوقة بالرغد والرفاهية
وطب الفس، ولك من شبابك ومالك وجاهك ما كان يدرى
بني يمينه، طيب الله ثراه، ومسحة في آخره ما مسحة في دياره
لأنك بعد اهتمامك بكريات، وانتطلع إلى ما طلب أنما، ورسل
مكدود لا يتاح لي طلب البش إلا بعدله، تلك تروني أهدى
وأعد ما لغت من الطيبات في المحطات الثلاثة، ولا أهول في
لأنم الخالية، لأنني لا أذكر يوم ما طلب لي كلمة، ولا أذكر أي
عرف كيف يكون المصير في يوم واحد أو ليلة واحدة.
ولعل هذا هو السر في أي أمر من أحوالنا ليس الخراب الحسه
من مع، الحناء فأصفا يتركو، والفراس كما يسطر المحروم على لغته
سائمه فليتها مرة واحدة كلها آخر ما يلقي من طيبات دياره
فلا تصب يدرك ما يعني يدرك أي أعود إلى ما صعد من أمان
فأند كر موقوف هيا من القنات الحلو العذبة التي ترطبها بالقلب
ويبدد ما فيه من سحب الهم والاكتئاب. وعليك تدكر تلك

الامام المعصية أظم للدراسة حتى كنت توصيني بأن أصح في كل
ركي من أركان غرضي خريطة واقية لأجزاء العلم القديم والحديث
حتى ننظم في ذهني صور العالم بجماله وأنهاره وبلاده ، وسمي لأحمد
سندنا ، سبأ ميل رأيت لك ، يرحمك الله ، مقتلا ، فأخضعتني منه ، و
جئت فأنه أؤدى الامتحان في الخترايا ووصف للشعر
أب ندكر ذلك ، فيما أعلن ، فذكر محانيه إن شئت أني عبيت
عد ذلك بطاقة أخرى من الخرائط ، علفت كل خريطة منها في
أوبه من زوايا القلب

هذا ننظم أن فهم ، هي قولهم . كم في الزوايا من حيا
وهذه الخرائط متعددة الأشكال والألوان ، حتى كل خريطة قطع
عديده منها للسوداء والبيضاء والخراء ، وفيها قطع حمية لا أدرى
ما هوها لأشها يمثل بعض جواب من النفس يتلبس عليها الشك
ولاذتياب وهذه المجموعة من الخرائط فيها دائي وفيها شعاني ،
ولبها ابرج ككلما جن الليل والجنات المصباح وطمرت من النافذة
أناس من خلف ستلر ما يصنع جرائي . فهذا شاب يقضي سهره
وحيد ، في غرفته ، ولكنه ليس بوجود لأنه مشغول بشركات
عنه في سرب المود حتى لا ألمح العرق يتصبب من جبينه ، وهذه
هذه نماره صورتها في للراء ، وهذان قرنان يتناولان التهو
ويسمران بعد العشاء

أنا أفزع وحيد كلمة لا رغب لها ولا أنيس ، أقرأ
ما أقرأ حتى تصرح جفوني من الألم ؛ وأعود إلى مد كراتي أرضها
في رقبتي ، ولكن ذلك كله لا يجمع من أن أنظر الساعة فأجد هام تسعد
العشرة ، وأنا لا أصباح التوم إلا بعد نصف الليل ، ناد ، أصح
إذن الأشياء إلا أن أعود إلى تلك الخرافات التي طفتها في ظلي فأراجبها
واحدة واحدة في قبضة ولا تباح لأبذلها شيء من طيب الحياة
وهذه المراجعة لذيقة جنة ، لا بها لست من تلك المراجبات
أهله الضعفة التي يصطربها الضمير إلى الامتحانات المصومة
من فئة المدلس والماعذ والمحاب ، هي مراجعة لطيفة خرافات
وحديثة ، يترأى في بعضها الشيخ زكي مبارك فيهمته الدماء ،
وفي بعضها الآخر يراى زكي أفتدى مبارك طربوشه الآخر
وفي حراس أخرى يترأى السجور زكي مبارك في قبة المادية
ومن المعيب أن هؤلاء الأشخاص الذين يختلفون في ملابسهم
ورأيتهم يلقون عند شدة واحدة هي الخط للمائر والقرود الخفاق
إن الذي دركك وعد الخائف هو الذي يردني لتأنيد الخيالان
والأحلام ، فلا تحب أنك أسد متى حين تحتل سبدك
وبصاحب شيطانك من مدرك إلى مدرك ، فإن لي من أحلامي سعاد
نافية دأته متعدد بطلها كما تحضت تلك الخرافات بين يدي
لأذكر متى تعبت ومتى شعيت ، متى فرحت ومتى حزمت ، ومتى

طرب ومن جرعت، أما أنت في ديا صاخة تحبها شت
 وبسب شيء، وليس لك قدر مع الأسع على نفوق الكريات
 لأر النعيم حتى لك، وأسلك ما في القاصي من متع كانت جديده
 باقية له وقت رجل حلس من الذين رزقوا قوة الخيال وعرفه
 كيف يكون اسحصال الأرواح. أرواح مادتنا على الأرض من
 ذلك باب الحب والوجد والفرح. أنت حسب يامد على أن ريدون
 كان بخادع شيء حين كل

يدي حاله شحطه القوي وم أذكاد أمل فلك
 هبات هبات! ان ابن ريدون لم يخضع عنه بذلك
 هاله ابع ان سه الخيال من اعظم النعم التي من الله بها على عباده
 الشعراء. ان احلام الحقة أوى واستمع من احلام التوم. لأر البطلان
 لك بدسه، اعرف بحواطره، واقهر على محبة ما يترامى له من
 اسباح النعيم، وانت لا تشكر ان الاحلام حيلة ثانية تنعم بها واديين
 بكل دور من لدوار الحياه احلام خاصة به، فانفصل حين يحتم
 به مع الله ويطينه في ربي وحنان، لانه يحلم ندى أمه الزموم، وأنه
 في ذلك الحين هي كل شيء في ديله، وذلك القدي الأمور هو
 كل ما تلك ذلك الوليد النيرر أما نحن فأحلامنا مبعده أشد
 اتسعد! ونكاد نزعج في النوم، لأن أعلمنا قية، ولا نرب
 الاحلام عبر صوره مرعبة نجيعة من صور التكليف والعروض

ومعه ثلاثة اخبرك ان اُحلامي الزرعة في باريس رحرو
 صورها المختلفة إلى أصل واحد هو القمح لانك، درس أو
 إلقاء محاضرة فدمعني في ساعة من الوقت المحدد وخرج هذا
 المخرج مما أفطن إلى اني كنت دائماً احرس الناس على التكبر،
 حتى لا أذكر اني كنت أصل دائماً قبل العاد بصف ساعة
 وهذه الموسومة في المواظبة تحلب لي الآن اسلاماً درعه
 لاذهب شرها عنى إلا بين تحت قاذوقه للصباح وقلت بصوت
 مسموع أنا في باريس وأنا في باريس اظن انظر تلاميذي مشدوا
 في التماهر، طمأنيت لب هناك، ولست عن انتظارهم عسثون
 الاصلحتم لا تحمل إلا في القفولة، من اجل ذلك كتب
 اقول لك حتى أرى إلى معك، ثم هتافوا وأصبح أحلام
 الاطفال!

أما غره الخيال وجروحه في استحضار أرواح الكرام
 معه عنه أنهم الله بها كلمة على أحبك. فلما أردت كل شيء
 وأنت كل ميت من ذكرت المسمى، وانتم كل شيء، من
 أنباء، وأنت الآن تسمى محو ذلك اليومية، وأكاد أراهم فتنس
 من فهو إلى قهوة، ومن مرقص إلى مرقص، ومن منب إلى
 منب، في حيرتك الفاتحة تبحث عما لا يجد، وتجد ما لا تريد،
 وكاد أرى صدقتاً (١) يخرج من القبل فتأله: كيف حال

الطلة اجيب فجهن طعية ماشى بطلع الروح، نو صديقا (ح)
 ذلك الاديب الاولو اللوح بتبع مسطت الشراء والكتاب
 من بين الناس ، لا ازال اراه وهو ما عرونا يبعث وبعده
 بظفر بحبر طريف بظلم به احواله اذا تلاقوا في الدار من ملهى
 من ملاهى الجزيرة ، أو التقوا مصالحة في الطريق ، وهذا
 النوع من تقى هنوات الاديب شر لا بد منه ، أو هو شر جميل
 عاش حصة كطبة الاعلى على مر الاجال

الاحلام هي التي جلت للتى بظفر أنس من لا سيل
 به حتى استطاع أن يقول في نشوة الطائر للطروب
 بتنا ببولنا المدام بكفة من لبس مختلر أن راءه باله
 ودوة الخيال في بيت لك كريف هي التي جملت أحد
 الشراء بتخى وصول

نريدك عيون الروح حتى تانى
 أنطويك من قرب وان لم تنكر قرنى
 وهى كفتك التي تحبى حيلة سادقة كلاً تطلب ، طالب
 من مملاب الملقى ، أو تطلب ما سيطيب من خفلات مستغل
 الثرب والعيد ، وتعملها أشهى وأطيب وأمع من غرات
 الامانى الشارقة التي أختت جعلوا في سبته ، وحلته على
 الاطلشان بل الرضا بأن محبته تشاركه في رقة الليل والنهار
 والهلل ، يدخول.

أليس الخليل بمجمع أم عمرو وإيماناً فذلك لنا ندان
نعم وأرى الخلال كما تراه وصلوها للبهار كما علا
و نحن بالاحلام والليل نجا حياة طويقة مخلووه بالأس
والرعد وثنا من ذكر ماتنا الملوذ ما قعد بهمرار طالعتنا الحاصره
ون من الأمل في طيات التصيل ما قتل به جيش التثاؤم
المصر التي بقتنا في سلطات السأم واللال

إلى هنا محببي لمحببي أنثراً لأحب إلا نفسي تلكه كريات
كما يرى حياة وستلزام السرانف والبال الطوالي ، وهي كذلك
وهود من اللغات أقصمه تلك النفس القاتمة الجيرى الملوذه ، التي
لا هداً ، ولا تقف عند حد من جفوظ الطامع ، أو رسم من رسوم
الاهواء ، وهي هوى ذلك كلفنا شهي فمروان القلعه ، و برعاب
الحس ، و وثاب العفل ، و حقولت القاب

وسكى وريطك ، فليترك أطيب من ذلك ضا ، وأعب
صبرا ، وأكرم قلباً . إن في من تلك الذكر ياب أنقصه روحه
مربة لا تشويها طيش ولا ترق ولا جوح ، وفي تلك الذكومات
جواد منية لم أردبها غير وجهه فقه ، ولم أتع منها غير جمال
الصدى وعدوية الوفا

أني ما رجعت إلى تلك الخرافات الوجدانية إلا كنتُ مه
صوراً دروساً وتبهاحا لصدقات فدية ، وعلاقتنا صبة أراد

للمرء أو شامت خلت الناس أن تضاف إلى غيظك التاريخ
 فأولئك قوم كانوا في صداقتهم كرماء يردون ، ولكن ثبوت قصي
 عليهم ، وهؤلاء قوم لا يزالون أحياء ، ولكنهم كانوا بعد صدق
 ، كانوا بعد وفاء فلما قرأنا اسم في ذكر طاب أولئك وهؤلاء ،
 أما الذين قصي عليهم الثبوت فلي في ذكر طابهم شئ ، مريه
 سئير القصة ، وأعزم على التفسير منهم الذين ما عكدها ، رد
 بخاطر ، ويحرون على لسان ذلك الطفل (عبد الحيد) الذي
 اختطفه باب سد عالم من حياته لا يزال يفتل إلفا قلبى وردى
 في عمله وروائه ، وتلك اللقطة (سكبته) التي سمعها سيد الاسم
 صباحه ، حيا راحين أن تذكر جسمها الحبيبة الحياء سكبته
 بس الحبيب ، سكبته هذه لا تزال تطرق أمانى وقت على سريره
 الصبح ، ولا تزال أعزل كيف كانت تلج سكرات النوم في
 حراى حنود عذبة حشا لتظلى سرى فلت حار لا تأوهاب عدل
 وأحى سيد ، هؤلاء ، ما لنا أقول ؟ لقد شهدت أمام ربه
 ، حصر بطلانها الأخير حورأت كيف ظهر عاقبتى لدى ليعص
 بعد ذلك معه أبدا الدهر ، وطبت أهول مظهر شهته في حياى
 حين كعبته يدي وأسلمته إلى القناه

أكتصّب ، من اللوعة والتبلى أن تبطل على هؤلاء سمحات
 الله كرد ، هؤلاء جلوا في يرنا كل ما كانوا على كور ، فالطفل

كان يدعو نظرائه لرقعة، والحققة كانت تجود يسلمها المدينة
 لملوكه التي هيمن نورها على حنا القلعة والأحشاء، وذلك الشاب
 الذي كانت تحايه بعد ما شرف أنواع البطولة لم أمهته الأسماء،
 وسحق من تردد بالقاء

أما أصفى قزاقا الذين غدروا منا وقتلوا أولادنا وأحلامنا على
 منهم شأن آخر ثم لا يزالون أحياء ولكني أرحمهم هرقى ما سم
 أرى، ذلك بأن المولى مضوا وراحوا قبل أن يحسم هذه
 لذي الغادرة وقيل أن نزعهم ضرورات الحسد وحاجت العيش
 على قطع ما يصل للوداد، وقسم ما رط الولاء، وهؤلاء أيضا
 معار من لا يمكن كفى؟ لا نقال عن ذلك، فليس معنى
 جواب ويكني أن تعرف أني أمتزج الوجهين وشخص إلى حد
 هذا وجه فتم وهذا وجه معنى، وما لقلب سديعا غدا لا كذب
 أسوءه وأقول له: ما أشبهك بصدقي طلال، لقد كان له وجه
 كوجهك، واسم كالاسمك، وعمل كعملك، وجاه كجاهك، وكه
 وجهه أنه كان لا يشدر ولا يخون

هؤلاء أيضا ملوا في برنا كل ما كانوا يملكون في اللعطات
 التي كانوا فيها أوجيا لويلاد، أقراني أسمع وكانوا فردد المص، ومسه
 النفس، وحنية للقلب، وبقية لأرواح، هيئات، هيئات، فلقد
 قطرت على نجر والرماد والاخلاص، وشحن الله إلى هائم

التغطية والحسد والمروق

وبعد ففهمه رسالة كلفتني تقرأ من الجمع في باريس ، ذلك
البلد الذي لا يعرف أهل ما لكاه إلا في الروايات والأساطير .
وكل ما أوجوهك ، أيها الصديق العزيز ، أن يبارك الله في
نصارة شيايتك ، وظهره وجدتك موافق لا تحملي الظروف على أن
أترحم عليك وأمتحى قلبك وتروح والسلام

• اكتوبر سنة ١٩٣٠ •

هادم القنات

لنا صديق في باريس مضمون بالجلوس في بول مبش ، وذلك
أكبر مئة أن يشهد القناتين والتأديت ، والإثمين والرائحات ،
في حي الشباب

وهو في أغلب الأحيان مجلس وأمامه كأس وفي يده
سعادة ، ثم يرى نفسه وضوئه إلى القناتين ما يرى وما يدرك
من شرار الجلال ، وهو في تلك اللحظات أشعر الناس لأنه
شعور من جنوده من الشعور والإحسان

وقد جلس في صباح اليوم كعادته وكان قد أجهد نفسه بالليل
في دراسات مضجرة قتل الأعصاب ، فرمى بجره عليه بشهد
من ذئب الحسن ما ينهب البأمة عن عقله للكودول ولكن

نظروا اصطفهم يحظر للسواد على لب الثوب الذي يواجه ، معروف
 ان هذا ما نأنا وأن هذه ساعة تكاد وانحطبت عند الخيل في اشبه
 وهذا استولى عليه الخوف ، ومرت بحاطره الخديت الذي
 يقول يدكروا هدم اللذات

واذكر ذلك الصديق علا فأتى على ديله نظرة ساحره
 ثم أتى على نفسه هذا السؤال :

اذا كانت ديلنا ستعصى كل ما اتفقت به دما هذا
 من فلم تحفظ وتقبل وتوقر فراراً من سفله للتخلص الدين
 يأمرهم بما لا يأثمون به ، وينهون عما لا يحثون به ، أليس
 احرم ان نعلم ديلنا قبل أن نعرف متأسف تأني اللبس النهائي
 به يقول :

فانصروا ديلكم عيالاً انما أعمالكم ستر من الاسعار
 وتراكموا خيل الشلب ولقدوا ان تترد ظلم عوار
 وما قلب ترح الكأس حتى تقل المثل وتزع غلسواد وعاد
 التارخ والباطون إلى الجبل للأثوف وبذلك احل أن صلحنا إلى
 أن حياء أخرى من اللوت ، كما أن الصراحه أشرف من اللنداء ،
 ولكن أكره اللبس لا يمتنعون ا

الآن فهمت

كنت في حداثتي فلاحاً مقسم الحقد بين الناس والحراث ،
 وكان لا أسطى من حله الرب غير فصل الشتاء وكنت
 أسمع أهالي سترنس يقولون (لما يحصر القوت ، فليدعوب)
 وكذا ، كنت أتأمل لتجول القوت وأتلف احصر لها لاشر
 عسى بالربيع ، ولكنى كنت أجد الاشجار الصخرة يسرى الى
 الاحصرار وأجد الاشجار الكيرة تنحصر في طه عرب من
 الجود وما أدكر أئني شئت فسمي هم هذه القلعة الطمة
 ، فندعوني شئت هذا العام في بورس تا كاد تنصف مدرس
 حتى حدث أترق احصرار الاشجار في حديقة الد تان
 ولاحظت أيضاً ان الاشجار الصخرة هي التي يسرع الى
 احصرار ، فقد كرت أيام الحداثة في حقل سترنس يوم كنت
 أرب احصرار أشجار القوت

ومع في ثم أكريلد القن دليل أن اسمي (ذكي) بالذال
 لا مالز في هذه المرة ، لم أنهم السرى تبكير صطر الشجر الى
 الاحصرار الا في هذه الايام

ذلك ماأنا في مية التياب ، والتياب أكثر بحمصا

دمارة الريح

أعادنا الله من كهولة القلوب ، وشيوخه الأرواح

نحوى القلب على شواطئ السنين

تصارع في سأم الجمال وخزوه غاطر منها طلوبٌ ونبيدٌ
 عاك من حسرة على الدين مؤلم أظفرت شجاءه أسنٌ وحدودٌ
 رشاد لا يجزع ^{كلم} من صياقة يحمل عنها القلب وهو عمده
 ساسو عذارى النيل أكلوا ما جنت طلك عذارى البحر حين لمودٌ
 غياقه في الوادي العريز عقبة عزمر عليها أن قتال نبيدٌ
 ند كرها إلا صال ما كلفنا شرعدت منها أفرحٌ وشهودٌ
 جدد عليها عجبت من الهوى وحلتها هي ثمنى ونبيدٌ
 وكلم من أمادٍ للقلب تعلقت مرائرٌ من أحداها وععودٌ
 نصي لئال الصيف لا تنق الجوى ميارسٌ بالعدب لئله محودٌ
 ويدرج في محطاه أسول مادياً فؤادٌ ما تال للتحسون نبيدٌ
 ونحو مدني بالبل من ليو طلكٍ له من دجها حنة وحدودٌ
 وبحيا أسير الحرس في صبة الصا فخر ح طلق الشب مربدٌ
 سبد كرى التأسون يوم فتو كهم تماثل من بعض لثلاثي سدودٌ
 سبد كرى التأسون حين فروعهم صائحٌ من د كرى هو شهودٌ
 فوالله ما ألسب عهدي تنفرو ولا شاب عسى في العرام جعودٌ
 ولا عهد التأسون هي جنابة على الحب إلا أن يعال شبيدٌ

بين الرشد والغواية

مديني عبد المجيد

كُتِبَ إِلَيْكَ هَذَا وَقَدْ تَهَرَّى الْبَرْدُ عَلَى الْكُتُبِ فِي مَرْمِيٍّ
 هَذَا الْحَمْدُ بِتَقْطِطٍ عَلَى الْخَاسِ وَنَمَّ سَائِرُونَ فِي الطَّرِيقَاتِ ، وَلَيْسَ
 لَدَيَّ مِنْ مَرَاتِقِ الطَّلَاءِ مَا يَتَمَتَّعُ بِهِ أَكْثَرُ الْجُرَّانِ ، فَخَصَّ فِي يَوْمٍ
 أَحَدٌ ، وَلِكُلِّ حُلَّةٍ خَوْغَرَا فِ يَسْمَعُ إِلَى أَتْلُفِيهِ وَمَوْسِيْعِهِ ،
 دُرَاهِمٌ يَمْطَقُونَ عَلَيْهِ ، أَوْ لَمَعَتْ بِأَلْوَنٍ عَنْهُ ، فِي حَنْ لَا أُجِدُ
 مَا دَفَعُ بِهِ لِلْأَمِّ وَاللَّالِ غَيْرَ تَلَامِي كِتَابًا أَوْ تَزِيدَ ، مَسْرُوعٌ
 أَرَحَ الْفَرِيقَةَ فِي الصَّطْرَابِ لَهُ رَوْعَتُهُ وَجَلَّتْ فِي سِلَاحِ النِّشَاطِ ،
 وَلِكَيْ فِي سَاعَاتِ السَّامَةِ تَهِيلُ مَمْجُوجٍ ، وَأَصْبَحَ إِلَى ذَلِكَ أَمْرُهُ
 الْكُتُبُ فَتَنَتْنِي وَقَلْبُنِيهَا الطُّرُولُ مَا أَصْطَحِينَا وَتَجَازُنَا الْأَحَادِيثُ فِي
 الصَّاحِ وَنُفْسَاهُ وَهِيَ خَوْفُ ذَلِكَ مَتَافِرَةُ الطَّلَاعِ ، مَتَيَّابَةُ الْأَشْكَالِ ،
 فَرَسٌ لَهُ يَنْ لَدَيْهِ ، وَمِنْ تَلَمُّظَةٍ إِلَى خَمْرِيحٍ ، وَمِنْ جِدْلِي هَرِي ،
 حَتَّى لَا حَسْبَ أَنَّهُ لَا يَخْتَمِرُ مِنَ الْبَرَاكِ غَيْرَ خَوْفِ الْيَوْنِسِ
 وَقَدْ فَكَّرْتُ قَبْلَ أَنْ أَقْبَلَ ، هَذِهِ السَّاعَاتُ لِلْبَرْدَةِ قَهْمٌ أَحَدٌ غَيْرَ
 الْكِنَانَةِ الْيَتَامَى ، وَلَكِنْ مَاذَا أَكْتُبُ ؟ أَتُرِيدُ شَيْئًا جَدِيدًا ؟ هَيْهَاتَ

فإن لمجد في هذه الساعات أقسى من الجهد العظيم يرق إلا أن أحدك
من نصوص التواريخ التي تقع في بلوس، ثم طرقت غرايت أن هذه
الرسالة مستعمل لك في شهر الصيام، وهو شهر له حرمة وكرامة
من طهر أو يبعد عنه ويحب جمع ألوان الرغبت والقوى والمواهب
في حلتها ترجع إلى الدنيا إلى خلها الناصر حين قال -

إذا ما نلرد صيام عن الدنيا فكل شهوة شهر الصيام

وسكنى عند كرت أن هنلا نرجاع من هذا النارق صدك

أرى ما يقتضى بهم، ويسمون بجميع مظاهر الطبيعة والاجلال

كسب أرى أولئك الفضلاء الباطنيين يرضونهم لعلهم يبرهنوا

ولا يفرح، وملوك من أمراض الناس بلا توقر ولا عفاف، فاد

نحو من شهرات اللسان والزهو والخيلاء ما يشنون رفع الرجب

مهم نصره إلى السماء وقال اللهم إني صائم اللهم إني صائم

وكانوا يقولون ذلك في صلاة وخشوع، بحيث لا يحال

لك في ما قد غفر لهم، بل وصلت إليك رسالي بخير فقرأها

كها ولا عس أن خول في ختامها : اللهم إني صائم : اللهم إني

صائم

أما أنا فأسألك عند القرائة من بحرهما : اللهم إني في

بريس اللهم إني في بريس وأب علم متى ذلك، فاد رحمه

الله وعمراته بشيلاق هذا سكن الأرض والسجدة وما عثك عذبة
 الله في عرف أهلها ليلة والوقار عدم جود، أول ما سمع صبه
 عين الورد فيها أ كواب للتراب وأول ما تسمع أدبه أعلى
 الفلك والسمون وتم حكمة في كل ذلك فلو مشتاهها على الصراط
 نستقيم كما عشون في مصر لهلكنا، إن كان صحيحا ما تسمع
 من أمكم عشون على الصراط سوى في شهر رمضان، ولو شاء
 ربك لهدى الناس أحسن



سَمِ اللَّهُ أَفْضَحَ الْحَدِيثِ

في صديق مرسي يحمل أ كبر الفرجات وأعظم الألفاف
 مصت به الألام حتى ألقته في حطوط السجون ولكنه كناسر ناشو في
 قد صبت في وجهه جانا من عهد الشلب، قال القديري شو في حبيب
 بدسم بعدد أنه كان جميل للامام في صباه، وكذلك صديقه
 لاسناد (ب) قد جيت في وجهه على الزمن آثار ملاحظة وصاحبة
 محبت بعدد وقراني أنه كان من أجل الشبان في عهد الخادم

جلستا مرة شجاعت في حلة ساهرة، وكان الزادسون
 والراحمون يظهرون فئات الوجد للكوت، فأثني، ثم جدد
 الرقص، فأجبت لا أحسن منه غير البنجة، ثم قلت وأب

ياسدى الأستاذ أنا جليد كنت قدما أوقص ، ثم تركت الرقص
بعد ثلاثين سنة ١

ياساتر ، ثلاثين سنة ١

نعم ثلاثين سنة ، فقد تركته في حدود الأربعين
وما دقسي التتمول قتلت ، فقد بقيت في وجهك ياسدى
لاستاذ علام وسامة وجل ، فكيف كان حظك عند النساء ؟
- النساء ؟ ماذا تريد ؟ أنا طول عمرى وجل مستعم ١
- التتمو ياسدى الأستاذ ، إن كنت وجدت في سؤالي
ما مخرجك ، وأنا في ساطة أسألك . هل كانت لك وقائع شبيهة
وقائع أفريدى معيه ، أو كانت لك صبرات قد كثر بصوبات
لامرس ؟

الآن فهمت ما تريد ، ويظهر أن سمعة فرنساي لخارج
بيتك جدا من هذه الناحية ؟ وأحب أن أحييك بأنه لم يقع لي
من حوادث الحب ما يذكر من سرف من شعراء الوحش
الحب صعب المرام جدا يا صديق . فإني رأيتك إذن للرجل المحترم
لايتاح له الحب إلا في حال . أن يحب فتاة ، أو أن يحب امرأة
والرجل لا يحب فتاة إلا إذا كان يريد الزواج وما عدا ذلك من
حب القسبة خطر لا يقدم عليه رجل بحسب حساب العوام

ما حب المرأة - المرأة الروح - هو من كهرطاسا كل
 في هذا الوجود، وذلك أن الحب لا يراد به ذلك الحب الكلاسيكي الذي
 يحد في الأنثوية والحضائفة، فإن هذا حب الأطفال والمرأة
 لا يرميها ذلك. والمثلث الذي يكتفي بمسؤول الآماني والأحاديث
 عاقل، فهو مأثور لا نحب النساء، لم يبق إلا الحب الذي
 الرمى الذي يخلل في الشعر والأشياء، وهذا الحب كثير
 تكاليف، لأن المرأة عندما تحب تصعب بكل ما تملك عنها
 من عمل وثروة وجه. وانت سرف أن الحب لا تدله من
 سبب حلو. وعبر مسؤول أن يكتفي بالمشغول في معنى
 فإن هذا متعال، فلا بد إذن من جناح خاص في منزل مقبوض
 ولا بد إذن من أكلت وريقتي وحلم وشرب. وهذا كله ماذا
 سكاليف؟ ربه! إن الحب شيء عميق، ولا تعرض أتما وجدنا السيل
 بل انهم يتكلمون فيه فكيف بعد الوقت، أحب أنه يكتفي سببه
 وسببنا؟ هذا عندكم ما أهل للفرق، أما الحب عندما نساء
 طويل! وكيف نتصور أن يجد رجل مثلي فرصة الحب، وهو
 يكبح من الصباح إلى المساء؟ ومن هي المرأة للزوجة التي تستطيع
 المرء من تكاليف الزوجة لنفسه عشتها بما يحتاج إليه قلبه
 من عطف وحزن؟

ثم سكنت الرجل بقاءة وقد علت وجهه بحيرة الحزن والقنوط

وما هي إلا لحظة حتى عل

وأنت ما شأناك؟ وكف حالك في الحب؟

فأجبت في ابتسامة:

لم يكن لي من الحب نصيب غير الحليه والاحساس ،
والآن عرفت سبب ثقلي ، فقد كنت أحسب أن حرارة الوجد
كافية لامتلاك القلوب ، وفي ذلك السيل ألفت كتف مداعم
الساو ، وولد حزني حين رأته لم يدمي خطوط شعور تلك
النفس ، التي أوجت إلى قلبي مصولة الطوال ، وفي هذه اللحظة
معد عرفت أن العشق كثير التكلم ، وأن القلب وحده لا يفي
في امتلاك الرؤا ، وأن عالم المواطنين إنما هو عالم لغوب
وجوب . أودعهم الله من كل .

إذا اجتمع الخوج البرح والحرى

على الرجل المسكين كاد عيوب

واذا السمان على التربة والحب والإفلاس



وعلى ذكر بيت الحب أدركت الحكمة الآتية .

أكثر الأجانب القيمين في طريق لا يبرهن غير النساء
المسويات ، ومن القادر أن يحصل رجل أجنبي بغيره أو مدرسة
شرعه لأن التربة لترتفع هنا لاسع إلا حين نحب ، وهي لا

مع سهولة كما يتوهم أكثر الناس ، وقول شوقي :

نظرة عاجلة فسلامٌ كلامٌ موعودٌ فسلامٌ

لا يتل غير الفتاة اللحظة التي تنتظر أول قادم ، أما إذا
الشرعة فلو حصل إليها من أعسر ما يتل ، على أن العاص
للساقط لا يتل أيضا تلك السهولة التي يتلها بيت شوقي ، ومن
هنا يقع ذلك للنظر المضحك حين تجد جملة من التبين المصري
محسوس في فهو من فهو الالحى اللابى ثم فتاكون ومثا كور
لنماسة حظوظهم في الحب : الحب منهم من يخلق قصص
الحب احتلاكا لينظها الحوانه ، ويوهمهم أنه من حوهم سعيد
على حين لا يعرف من قصور الحيلة عبر فصل الحظا :

وقد حدث مرة أن وجدت في بعض المكاتب كتابا عنوانه
: « حب الأتيم » فشرعته في الطال على أجده وصايا مديده
أعجبها أولئك الاحواز المحرومين وقد كنت أخلق لهم حكايات
أوهمهم بها لى أعش في طرئ عشة مهر بن أبى ريمه في مديده
وكانوا يسطرون أن أعود عليهم حتى من الفضل والمحسن عيل
أندرى ملنا وجهى في ذلك الكتاب :

وجدته أولاً يصور الحب بصورة القى للتعرج ورأيت شره
فمن يؤهل قه لخطا الحب أن محسن الرقص ، وركوب
الحيل ، ولعب السلاح ، إلى غير ذلك من التثوى للذقة

التي يح أن يرجع فيها التأخرون، ورأيت في النهاية بحث عن
الأمم كن الخليفة الأموية التي منعت إليها المشرق مع مصادقة
وهي في رأيه تنقسم إلى ثلاثة أقسام .

القسم الأول : الأمما كن للأموية أمما مطلقا لا يربط به
هم فال وهذه الأمما كن كضرورة الشرح لسلامة معناه، في
الحق أن يأمل المشرق في القطر فكانت حال بعد عن أعين رقباء
وهي الفضول

القسم الثاني : الأمما كن التي اشتهرت بكثرة الرمرين ،
مثل منعت القوم ، وسان كاو ، وغوشيلو ، وهي أمما كن لا يلبق
مصدق بحرم مستوفيه أن نصحبها هناك ولا عرضها للقبيل والقبائل
القسم الثالث : الأمما كن التي اشتهرت بالهدوء وقلة الماردية
وي رأى المؤلف أن هذه الأمما كن خطر جدا لأن المشرق
جما يتوجهون إليها معتقدين أنها خالية، وأنها مأموثة ، فحرم
ولا عادل ولا رقيب

لكن أتدري يا صديقي ما هي تلك الأمما كن المشهورة
بالهدوء والسكون ، التي يصلح لها عبد الحب ؟

إن المؤلف لم يذكر إلا موصا واحدا ، أتدري ما هو ؟
وأين يقع ؟

إن ذلك الموضع هو : « قسم الأقاليم العربية فوق متحف اللوفر »

قسم الآثار المصرية ؟ عليه السلام بل ليس بعساق بل ليس
أهكذا يكون احترام ما مرأ القرائنة من مسجلات القصور ؟ ألا
محنى أو تلك الداعرون أن محل بهم لسة خوفو ورميس ؟
كذلك ظرو نصي حين وصلت إلى هذه القطعة من رلك
الكسب ، ثم عجب قد كروب أنه لا مير على التماثيل المصرية أن
شهد محلال الأخلاق في مدينة من مدن الطين بطنه لا يذهب
هناك الدرر واللميع إلا رجل يخون روحه أو حطه ، أو امرأة
تدوس على ما في ضميرها من قبل كرامة الزوجة ، أو فتاة تسي
أبها ، وأحبا ، وحليها حين تسمى حرمة العرض في سبيل الفورة ،
إنه لا مير على التماثيل المصرية أن شهد تزويج الحاشي والمعدات
في المدينة التي تسمى « مدينة النور » غنقل التماثيل المصرية هي
هي حاله ، وسكنى كل هذه الآفات المظفرة في أهل من لاح
النصر حيث لا يقد إلا الحق ، ولا كرامة إلا للسلطان الجليل
١٥ يناير سنة ١٩٣٦

ألوان من اتجاهات الأذواق

صديقي

ذكر أنني أرسلت لك رسالة عن الرشيد وكثروا به ، وذكرك
أي وعظمتك بالعودة إلى مثل تلك الحفلات ، فالآن أوجه لك
التمويل مرة ثانية على شرطه أن نهم أي لا أذكرك إلى ترك
التحفظ والظفر ، وبعد ما أتت عليه من ابتلاء الصمت والنور
من الفصول

أنت تعرف ما يعني وبين صديقتنا « ب » وتعرف أن يحدث
بي على أساس المحادثة ، وركز ما انصهر انصهر ، وما قد تراه ،
وتعرف أن لدينا من الفساح ما يكفي لإغواء الذين على بعض
الأفهام ، طست منه وليس مني ، ونحن مع ذلك نحزن في
السراء والعراء

غير أنني لا أذكر عليك أي أحب أن (أؤكد عليه) ولو
مرة واحدة وهو انظم لطيف فرحة عني ، ولا مدلل إلى
ذلك إلا إجابة بعض ما يلهو في باريس

وقد نلنا وما موجب ذلك ؟ وأحييت في صراحة إلى
أحمد عليه لأنه يجد من الفراغ ومن اللال ما يمكنه من رجاء مهد

مهر بن أبي دينة، وكنت أحب أن أكون ذلك الرجل لو ساعدني
التقدير وهو فوق ذلك ينص على مكان الله للخطية التي شاء الله
أن تكون أجل ما نطعم إليه من طيبات الأرزاق

وفي لا ذكر أنه صادق مرة في حديعة لكسيور ومي
كتاب موضوعه «روح القرن السابع عشر» فأخذ يمدد بالقبول
على الناس، وإعالي مافي العصر الحاضر من معاني ومبررات
وكل (المعروب) يقول ذلك ويده في خصر قتله لم وقعت عليها
حيث انارت بك الأرض وتخللت من حرملك الأوصال

وله من روح هذا الخوق مناكر كثيرة ملني على مظهرته
والنصم على حثك ستره لفي قراء (الله) وقد أتفوه بالفعل
مهر من ثلاثة أشهر لصالح مورد الماء في باريس وعلمته، وأنا
أقسم أنه سياتي مني ما يكره. ولكن ما الذي يكره هذا
الحديث

أه لا يمتحن إلا حاروا واحداً، ذلك أن له أنا صالحا نصلي
الفجر في سيدنا الحسن، والظهر في السيد زينب، والمصر في
السيد فاطمة النبوية، والمغرب في السيد سكيته، والمشاء في
مسجد فاني الشريعة الامام الشافعي رضي الله عنه وأبيه،
رحموا الله عليهم أجمعين وهذا الألب الصالح يرسل إلى ابنه في
باريس ثلاثة أسبوعاً وهو مبلغ متليل لا يقتضب مع ثروة

ذلك الشيخ الجليل ، ولكنه يؤثر التفتير على ابنه فلا يبعد في
 ملاد الفساد ، والام من جانبه لا يزال يكتب الخفايا ، كما ،
 لأن الخلاء فيها لا تنكح للخبز القضاة ، والوالد يقرأ تلك الرسائل
 في اطمئنان ، لأنه يعلم أن الخلاء فيها تقية ، وأن ديشة المشوه
 أضعف ، وأجدر بأن تحل على الاختطاع للدرس ليجتاز اسمعان
 السه الأولى في كلية الحقوق بعد أن قضى فيها أربعة أعوام

وهذه الاشارة تقيه لأن تصور كيف يصطرب كلما هدده
 ماسكامة عنه ، وهو عداء لقد يقول في خشوع إلى حالي يشبه
 حال فلان ، وعلا من هذا القى يعني شاب مصري شجرة الامتحانات
 لأنه لا يلقى الدروس الا في قهوة فاركور او هو مخشى أن يستفده
 أنه إلى مصر ، فهو لذلك يقول لمخاضيه وهو يروح

أنا حالي على تل من البارود ، وهناك شرلوة تل تقرب ثم
 نتمدد ، وقرب ثم تبعد ، وأخشى أن تمس البارود

وهذا كما ترى من الخيالات الشرية البديعة ، وأستبعد أن
 يكون تلبد قهوة فاركور هو صاحب هذا الخيال

ومد سميت أخيرا على الكتابة عنه ، ولكني سأطوون اسمه
 عن القراء فلا يكون فيهم من يصلح مع أبيه في السبوة ريب أو
 سيدنا الحس ، وبذلك تغفل شرلوة الترابيفة من تل البارود

ولست أرجو بذلك أن يطلع عن التواقة، فذلك شأن لا مهمي
على الإطلاق، وأنا بهي فقط أن يكف من مناجتي فلا عبرة
على رسائل الحب التي فصله من خيلاته، ولا يأتي لزياري ودمه
تلاب ملت من الكواعب الملاح، كبراهن رصعته، والبسعي
دب عساه، والصفري فنت خلتها حلك أشباه تنصب بالرشه
ومري بطون

وهذا إنداء لاضئ فيه أرمضه بأنه يرأ على تلك الرسائل
الذسة لأشرح له بعض ما يخفى عليه من التماير التي يدق عن
همه، لأنني لست مترجما في دائره أمه حتى يصطري إلى توصيح
تلك المشكلات، وإن كنت أعرف أنني أسوءه أحيانا من تلك
الرسائل إلى كان يمدادها من كلبها بليس، والتي تحبس الفاري.
والسامر على صديقي من يقول

دعد الحلال على حبتا وطسالميتي في صحت الحرام



اصبحت هذا طرق كثيرة في الصعيد، قلند كرههها
تهدأ للبعثات التي تنكب بها من رطلها لدا معي منفس
سبب الخلق في باريس

وحدث طريقة كانت له ما وقع منه يوم نشر في إحدى
الصحف لأسبوعه كملامحه ترجمته

اشفق مصرؤ مستقيم يقضي مهله في القدر و يحاح في

فإنه مبرورة الصادرة منة الأخلاق برافعة في نفس السرايا
لنفس وحشة وقتة على فهم الروايات الكلاسيك التي تمثل
في الأدب والسياسة (الكوميدي فرانس)

وهو أضحى على هذا الاعلان قبل شراء وكلة (منهم)
مبعض ففراحي، وقد كاد يرمس لطفه أن هذه الكلمة قد تنمر
نفس الملاح ولكني أخت بأنها سرورية على الأقل حفظ
معها مصر في الخارج ولا تأخر هذا كلمة مطلقا اتبع بها، اتفقوا
الذين يصرون بالإفك وتظهرون التسامح بوهي بعد ذلك كانه من
من الاعلان مبينة الجيوب، ونقصه إلى الشؤون الجدية، وذلك
محفظات قد يحتاج إليها بعد حين

ويصيحتم بدق التليغون نظمتمت، وإذا صلحنا بدول
حصر حالا فقد جلب ليوم أكثر من حين سالة
وأحب أن أدرسها معك فلا تأخر، أرجوك
حسن وسلة، يا ابن الخزي، «أستغفر الله» عن أمه
من الصنائع القاعين»

ومهي إلا لحظت حتى كنت متده وظلت (عجب يا ولد)
هاب، حتى شوف الخزي (١)

وي مثل هذه الواقف تظهر براعة التليغيات للفرسان
اللغة العربية من أضي لأن العلم بالأوصاف، وللرأه الفردية
من أعرف الناس بالصياغة الفنية لسرايا القود والتألف والأقبال

بعد جلسي صلحنا يجاني وأنا أقرأ بصوت مرتفع ، وهو
 يخاصمني من لحظة إلى لحظة قائلا « يعني إيه ؟ » أو قائلا
 « وإيه ربك في البنت دي ؟ » أو قائلا في لؤم « دي مش حد
 كله ، خذها لك ! »

وكانت الرسائل تختلف باختلاف الظاهر أي مراميها و مراصيها
 باختلاف المكاتب . وقد وجدت في بعضها وعامى المصدق لأن
 هناك فتيات محرومات من منه الألفة ومراقبته القليل ، هؤلاء
 كن في صراحة أهن في حلبة إلى الرقيق ، ولا يشترط إلا
 العصف ، وكنت أحملن نلن رغبها في مصادقة صاحب
 حب في مصر ذلك التخل او من من ظلت انها حود آل رافق
 في مصره شاله حن الطالع أن يركب الجمل في صلاه

وهناك بنت ملهونة كتبت رسالة في عاية من الخلاعة ،
 وقد رعت أنها أجيل مخلوقة مشيت في شوارع باريس ، وأنها
 بالرغم من حلالها الحرام تمحص الخلق ، ولم تنق شهدها أحد
 من السبيل ، وقد ختمت الرسالة عصيفة من نظم و وصف
 عذاتها العائقة « جليل القطن » وهي عصيفة تتوافق كل اقوام مع لاعة
 مصره التي تحول

أمر أياك في خفاي أياك في لطفني
 مش حقة شربت مش وقه دلكاب

أيدِثْوى بالجنات جب العيرتى
 ما جالى ما ورتنى ومثل ما صدقتى
 حورية م الجنة هريته بالنبيه
 لى كهيلا لوسلى تسمى

حقيقه باليه معيق الحربه
 بدو لمانا لى يومالى ما سمعتى
 على ظوم خليم بدلال أكرم
 من منرى الاموده بللى مبيوده
 عشلى تنزل عن قلى ما اتحول
 كده ملهى بالظه كده ذوق يا ختفه
 من خمه شربت من رقه دللكات

ومن أقرب ما جاء فى تلك الرسائل ما كتبه إحدى
 السان دائل صاحبنا عن مستقبل وزارة مدنى مشا ، وعن
 رأيه فى الدستور الجديد . وقد قررنا فى الحلال إنباد صاحبة هذه
 الرسالة لأنها دخلت فيه ، ولأنه محتمل أن تكون من الحواسيس
 وصاحبها تعلم جالس على كل من البرود بوقديرسلى إليه صدق
 بلنا نصن الصور لى جعل الله كلامنا خفنا عليه ، آمين

مرأنا للرسائل بناية ، ومبرنا مارأنا جديرا بالجواب ،

وَأَجْمَعْنَا عَلَى سَبْعٍ وَعَشْرِينَ رِسَالَةً مِنْ بَيْنِ ثَلَاثٍ وَخَمْسِينَ
وَسَكَنَ مَا أَتَى وَقَعَ عِنْدَ هَذِهِ ، انْتَظِرْ انْتَظِرْ ، إِنَّ قَدَمَ
الصَّابِرِينَ

طَبْعُ فِي ٢٥ مَارِسَ سَنَةِ ١٩٣١

السَّنَاءُ لِلْعَبْدِ الرَّءِيفِ

لَا بُرْهَانَ سَيِّمَ بْنِ الْمَدِيرِ

مُطْبَعَةٌ وَمَشْرُوعَةٌ مَعَ مَتْنَةٍ مُعَدَّةٍ لِلتَّرْجُمَةِ عَنْ فِي الْأَمَانَةِ
وَمَدَامَةِ الْكُتُبِ فِي الْقُرُونِ الثَّلَاثِ

بِقَلَمِ

الدُّكْتُورُ زَكِيُّ مَبَارَكٍ

طَبَاعَةُ الرِّسَالَةِ الْعَدَوَاءِ مِنَ الْكُتُبَةِ الصَّغِيرَةِ الْكَبِيرَةِ

بِأَمْرِ مُطْبَعَةِ عَمْدٍ عَلَى الْقَائِمَةِ

وَتَمَّ بِالنَّسْخَةِ ثَمَانِيَةَ قُرُوشٍ

وَمِنْ مَطْبُوعَةٍ فِي وَرَقٍ جَيِّدٍ حَذَقًا بِطَبْعَةِ طَرِيقِ الْكُتُبِ الْعَمْرِ ،

على اطلال الجمال

ولتى شبابت لم تسم بصرتي ولم تهر من حثيثا بمأول
والادّ نار عهودك حانقرت فيها الأمانى يوعى غير مطول
بام نصف بالأحشاء دامة بتأخر من بياض العمر حكومول
وستنظر علينا فى صابقتا بحالى مرقى الأعطاف مطول

يا قلب هدى رسوم الحسن موحى

فى موقّع طمس الاعلام محول فى موقّع طمس الاعلام محول
مسر ساءت قد ساءت بها أحلها لغير معنى غير مأول
لا تلمح البين فى شتى جوانبه إلا توازى قلبه مع مكبول
ولا سأل المسمى من مشاهير إلا هواى حزن جديد موصول

لأس نسمع ماسية طامسه يواصب من جيل الصدر مسول
سمر الحب مالمس من صافى إلى عجب معنى القلب متول
قد نسينا على ذكر الكثرة ناسخ من عم الوصل مسول
واليوم نمدى نيموك واجعه أطلال حسن لم يره الك مبدول

في ليلة العيد

صديقي

لست أكسبك آني شرعت أنزود لهذه الليلة منذ أسابيع
ورادى كما تعرف هو اجتار الأشتال ، فقد مررت بسور وأنا
أفعل من شجرتي شجرتي ، وكأنت تسمى أوطت السرود من ألواح
الذكريات وكان الخيال الذي تبيت به وأعدته لهذه الليلة هو
ذكرى تلك الفتاة التي رحلت عن ستريس في يوم عيد عفا ذكر
أنا حلتى غريباً بين أهل ، ولم تترك لي ما أوقد به نار لآسي
غير تعذب صفحات البحري فقد انصطت إليه يوم ذلك وأحدثت
أشبه وأطويه بن الجوى والسلام

وكذلك مضيت فاستمرت ذلك اليوم من أحد الأصدقاء
في باريس ، وأقبلت عليه أنصفه لأن ذكره ذلك الترام المنعقد
فإذا وجدت آدم شررت !

لقد وجدت شمر البحري خالياً من الحاني الوجندية ، وكنت
ومن ماضي خلقت لخصي ذلك التام يوم كنت أحب ، صد

أصغت للوعه مضي بها سحره ، وعاد تصائنه وكأها أمدن
 لا أرى داح

أهدا هو البحرى لنى كنت أحب لأجله كل من فصل
 بالبلاد السوية وأعد من أجله ساكنى منج والشهداء ؟
 أبى سحره ؟ وأين روحه ؟ وأين قريحه ؟

لقد كانت كل كلمة في ديوانه تصل في قلبي ماتصل للفرق النصباء
 قال فرؤد فلأولاه خلدا لا روح به ، وأبحث عن بيت يروفي
 ولا أجد ، وتشتي عيني في البحث بين أنه ويائه بلا طائل ولا غناء
 ثم كان صاح هذا اليوم فذهبت إلى الكوليج حتى مر من
 لأسمع محاضرة السيد ماسينيون عن الفوى الهندوى ، وانطلق
 إلى جل بنكام لجنة عدة تطلب عليها القبول للفرقة الجديدة التي
 يعرف سحرها من عشر أهل طربس الأصلاء ، وكانت طاعة
 لطبيب حاسة بالصناتيين زعموا أن هوام باق لا يروى وكف
 كانوا في دعوام كاذب ، فكيف أدوب من الحسل وأحسنت
 حبيبي بندي من الحلاء فقد أقسمت ألف مرة أو مريدا لا عطر
 ذكريات فحجة على مر الشئ وكر اللذلة ، ثم فترتى الأيام على
 تناسيب ، هم أذهب لوطها منذ سمع سعى

وسكن السيد ماسينيون عاد تأشرا إلى أن أذكر الحبيب
 نظلون سرى لذكريات لتظرة الأولى وأنهم يسون ما يسون

ثم هاجرون لأطراف الملقى البعيد ، ويودون في قلبه وقرينة الحسن
 وه عليّ الجمع وكنت أفرح إلى التشجيع . ولكن كيف
 والبر مديون بوجه إلى شرف وحديثه في غاية الكفاية ؟
 وكذلك أحب أحول نظارتي وأحلى دمي متحلاً بقول ابن
 الأحمق

كم من صديق لي أبا رقة السكاه من الحياه
 فإد تلت لا مني غافول ما لي من مكاه
 سكن ذهبت لأرمني فطرت حتى بالرداء
 وم تكذتنهي المنظرة حتى اطمانعت إلى أن القلب لا يرال
 فيه منه من الطوى ؛ ومضيت فصاقت الميو مديون ودكرته
 بقول الجحري

وأود أني ما ضمت لبني منكم ولا أني شمت علي
 دعدوني من هوانك جناية والبره أعظم غايه المنحول
 والرجل لا يدري ما أريد لأن سبابة البصر لم يحظر له

على بال ، ولأن التاكى من السلامة لم يكن رجلاً سوى ا
 ثم نطقت أهم في شوارع بلوس وأنا فرح جدلان لأد
 عرفت أن نعمة لآمال كبير دمي ، وأني حليق بأر أراجع
 معام النظرة الأولى ، يوم كنت أقول فيها .

يا ملقة الحنن والبره الصمد

ما حشدك للقتال^١ ولمرتك للوسيل^٢
 إلا بنايا الأم^٣ ظلمات الم^٤
 أشبهها في الدل^٥ وحفها المثل^٦
 وخدعا الأسيل^٧ وخصرها التحيل^٨
 فصور فيها الحيا^٩ واسودعها الربا^{١٠}
 فقد تلمى المر^{١١} ونال منها الدهر^{١٢}

يا دهره في الجن^{١٣} ونمة في الأند^{١٤}
 وحقة في النظر^{١٥} وغاصه في الشجر^{١٦}
 لامك الترام^{١٧} جاءه غلام^{١٨}

ثم نابوت غلاني في ملأ بيته الحب الموصول ، وإن كنت
 لأأدرى أن تكون اليوم قحمة ، وكيف حل أجعلها السود ،
 وكما المصنوب ، وحديثها للسول

لقد كنت سمعت أنها فتكو مرض القلب ، فكيف حلف
 اليوم ، وكيف أهلها الأعراء

ومن بيان الحسان كل أهلها أحب إلي علي وعبي من أهلي
 إني لأقدر الناس إن لم أخص هذه الظلومة غلامك من حق
 وحيد ، فقد مر عهد كنت لها كل شيء ، وكانت لي كل شيء ،
 ولا أعلم إلا الله كيف آمننت هذه الفتاة علي وحياتي مدة من الزمان

ثم ناسي ثلاثاً صاحبه ، متذنتى لنا المهر وهو أسن وأنخل من
أن يهجع عن المصن المصن.

صديق

ذلك هو حديثي عن ليلة السد ، فقد تلميت أشعني أو صرب
ليلى على التقيح مذكري قعيه ، ظيت شري أمير شاعرها في
هذه الليلة طيف ودادنا القدم ؟ أم راحا فتحت قلبها لشواغل
الحياة ، وأطاعت لي أن عهدنا كلنا طاهد ، وكلنا أملاً فصاع ؟
ونعد الآن إلى البحرى لرى كيف راجعة الحياة ، حين
ر جينا الشرى ، ولتنظر كيف يضل

أنتك عن عبي وطول سهادها ووحدة صدى الأسى والمرادها
وإن المهر ما عهدت منك مضجى وأنت لى وكليس ناعبادها
خالي إلى ذاكر عهد خطير بولت ولم أدم حمد وده
فواجبى ما كان أقصر عهدا لى وأدنى قريبا من ناعدا
وكت رى أن لرى قبل منها وأن اقتطعت ليش دور افتقادها
نسى من عذبت من أجل قدير ملاهى ولولا قنعه لم أعادها
وهذه يا صدي أيات لم أبحث عنها ، ولكنها واجهتى صارحه

حين فتحت الديوان ، ولتنظر كيف يحول من قصيدة ثانية
مبارك على عبيك نأى لا أسلو وأن قولدى من جرئى مث لا يخلو

ولو شئت يوم الجزع بل عليه

حب موصل منك إن أمكن الوصول

ألا إن ورداً لو يندب به الصدى وإن شغله لو يعاب به الخجل

وما النائل المطلوب منك بموز أدراك بل الأسف بموز والبذل

أطاع لهذا دك غرر وواضح

شئت وقد مرهف وشوى خذل

وأحفظ عين ما عظم بطرح عليه حتى يكون له شغل

وعندي أحتار نفاق صباية إليها قلب من هوى غير ما غفل

وما يأمده التأي الماتعة جتنا فيطرط شوق في الجوانح أو يندل

هذا هو البحري الذي قضيت أسابيع ألقاب ديرانه فلا أرى

فيه غير أشباح فيلجيا كيف عارده الروح وكيف حاد إليه سعرة

القديم ! أين في ذلك ليل لا على أن الشراء لا يحيون إلا على ألسنة

القراء ، والشاعر الذي يجد قرناً بينهما كلتنى الذى يجد سامعا

يتدفق أغانيه ، ومن هنا كان الشعراء يتغلوتون في حظوظهم عند

الناس ، فهذا بشر عاطفة طال غزوها لقلوب ، وذلك بشر خائبة

لا تطيف بالنفوس إلا للها ، وبشر تنسى الشعراء به واجس

الأحاسيس يكون نصيبهم من الخلود



مدينى ! لقد غفقت لميون ، وطلوى الليل تحت سدوله أرباب

النعيم وأنشاء الشقاء ، فكم من قلب ينفوق أكواب الحب ، وكم
 من كبد تنفري فوق جرات اليأس ، وأنا في دنيا صاخبة من
 أشجاني وأحزاني : فهذا وجد قبيح ، وذلك وجد قديم ، وتلك حبيابة
 دفنتها منذ عشر سنين ، وبشتها ليل الميـد ، كل أولئك ينزروا قلبي في
 قسمة د. : بأقسوة الخط المائر على الرجل الليل ، وأين أنا يلوياء
 من أحنو عليهم وأذيب في حميم لغائف الفؤاد ؟

وما يدري لى منى من جميع من اشتاق إليهم وأبدى كرام
 لب التهاو وهدوء الليل ؟

لا تزال عندي من الشوق بقايا ، فهل عند من أهوام من
 العطف بقية ؟

أم كتب على " أن أقضى السر في الخى بقوله بعض الشعراء :
 سيد كرى الناسون يوم فتوكم محائل من بعض الخلائق سود
 سيد كرى الناسون حين تروهم صناع من ذكرى هواى شهود
 فراقه ما أسلمت هدى لندوة ولا شارب تضى فى الغرام جمود
 ولا شهد التلموز منى حياة على الحب إلا أن يغال شهيد
 وإليك يا صديق أقدم أطيـب الأمانى بأن يمد الله عليك
 أمثل هذا الليد ، وأنت على ما أحب لك من عافية البعد ، وتديم
 القلب ، وهدوء الليل والسلام

فهرست

صفحة	صفحة
١٣٧	٢ الإهداء
١٤٦	٤ تمهيد
١٥٥	٧ بين الحب والجد (شعر)
١٦٥	٨ ثورة الموجد (شعر)
١٧٠	٩ إلى باريس
١٧٧	٢٥ الحب الأليم في باريس
١٨١	١٢ الحب في باريس وفي ليغزوله
١٨٢	٢٨ سيد القصور تأميد باريس
١٩١	٢٥ شوق السنين
٢٠٠	٤١ حديث المائنة
٢٠٢	١٢ هالة يملك رئيس الجمهورية
٢١٢	٥٠ كلز ياما كلز
٢١٤	٥١ زفرات (شعر)
٢٢١	٥٢ سرية في قهوة الجامع
٢٢٦	٦٢ (فكاهات مختلفة)
٢٣٦	٢٠ جواب الأستاذ السباعي
٢٣٦	٢٥ ثورة على الوسيود (شعر)
٢٤١	٢٨ الأدباء وأستاذة الأمل
٢٤٦	٥٨ ذكريات من الشباب
٢٥٢	٩٤ كيف النجاة (شعر)
٢٥٦	٩٦ غريب في باريس (شعر)
٢٥٦	١٠٤ ملاهي طلبة الطب
٢٥٦	١٠٨ عتيان الحلي للآليني
٢٥٦	١١٤ صلاة الجمعة في باريس
٢٥٦	١٢٠ بين قصود الككتاب
٢٥٦	١٢٦ محمود زيم
٢٥٦	١٣٠ لطفك (شعر)
٢٥٦	١٣٦ هبة باريس وهبة باريس
٢٥٦	١٣٦ العلية عندنا وعندكم

SOUVENIRS DE PARIS

*Printemps des filles entre le passé et le présent,
le bien et le mal dans la Ville - Lumière*

par

ZAKI MUBARAK

Directeur de l'enseignement de l'arabe

à l'Université Américaine du Caire

Professeur d'arabe au Lycée Français du Caire

Le Caire

1931